حولية دائرة الآثار العامة

المجلد التاسع والعشرون

عمان

١٩٨٥

المملكة الأردنية الهاشمية

لجنة التحرير

الدكتور عدنان الحديدي المدير العام

الدكتور فوزي زيادين

الآنسة منى زغلول

الآنسة حنان عازر

قيمة الإشتراك السنوي

خمسة دنانير أردنية (للأردن والشرق الأوسط)
عشرون دولاراً أمريكياً (لبقية الأقطار)

الآراء المطروحة في المقالات لا تمثل بالضرورة رأي دائرة الآثار العامة

تقبل المقالات حتى أول تشرين الثاني / نوفمبر من كل عام وترسل باسم:

دائرة الآثار العامة
ص.ب ٨٨
عمان ـ الأردن

حولية دائرة الآثار العامة

المجلد التاسع والعشرون

عمان

١٩٨٥

المملكة الأردنية الهاشمية

لجنة التحرير

الدكتور عدنان الحديدي المدير العام
الدكتور فوزي زيادين
الآنسة منى زغلول
الآنسة حنان عازر

قيمة الإشتراك السنوي

خمسة دنانير أردنية (للأردن والشرق الأوسط)
عشرون دولاراً أمريكياً (لبقية الأقطار)

الآراء المطروحة في المقالات لا تمثل بالضرورة رأي دائرة الآثار العامة

تقبل المقالات حتى أول تشرين الثاني / نوفمبر من كل عام وترسل باسم:

دائرة الآثار العامة
ص.ب ٨٨
عمان ـ الأردن

الفهـــرس

المسكوكات الإسلامية العباسية في متحف الآثار الأردني
خلف فارس الطراونة ٧

الأثاث في تصاوير المخطوطات الإسلامية (٢)
د. محمود ابراهيم حسين ١٩

أعمال الترميم في معبد قصر البنت ودرج المحكمة في البتراء
عبد المجيد مجلي ٢٥

مدفن روماني بيزنطي في جرش
إيمان عويس ٣١

حفرية تلاع العلي ١٩٨٥
امصيطف سليمان ٤١

مراجعة كتاب: تل السعدية: بقلم جيمس ب. بريتشارد
د. عدنان حديدي ٤٥

المسكوكات الاسلامية العباسية في متحف الاثار الأردني

اعداد: خلف فارس الطراونة

السكة "بكسر السين وتشديد الكاف" هي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس، بطابع حديدي تنقش فيه صور أو كلمات مقلوبه ويضرب بها على الدينار أو الدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة[١].

ويعرّف علماء النميات Numismatics المسكوكات أو النقود بأنها تلك القطع من المعدن المصهور أو المطروق التي تصدرها السلطة الحاكمة[٢]. ويعبر هذا اللفظ عن معان متعددة تدور كلها حول المسكوكات التي تعاملت بها الشعوب عل اختلاف أنواعها من دنانير ذهبيه ودراهم فضية وفلوس نحاسية[٣].

ويمكن القول ان المسكوكات هي كل ما يحظى بقبول عام عند كل المجتمعات[٤]. وان دراسة المسكوكات لا يستغنى عنها أي باحث سواء كان بحثه سياسياً أو اجتماعياً أو دينياً أو فنياً[٥].

سجل تاريخياً الى الليديين سكان المناطق الساحلية في آسيا الصغرى اختراع المسكوكات في القرن السابع قبل الميلاد[٦]. حيث عمد الليديون أولاً الى اصدار سبائك نقدية صغيرة بيضاوية الشكل من معدن الالكتروم[٧] وختموها بأختامهم الخاصة[٨]. وان أقدم قطعة نقد عثر عليها لها شكل حبة الفاصوليا[٩].

وقد بقيت هذه السبائك بشكلها البدائي حتى جاء الملك كرويسوس Croesus "قارون الليدي" فعمل على سكها من معدن الالكتروم[١٠]. وبعد هذا انتقلت هذه الصناعة الى الفرس الاخمينين(١١). حيث اقتبس اليونانيون المسكوكات القديمة من مملكة ليديا[١٢]. ومن ثم انتشرت المسكوكات بعد أن مرت بمراحل تطوريه الى جميع أنحاء العالم عن طريق التجار[١٣].

ففي الوقت الذي ظهر فيه الاسلام لم يكن للعرب سكة خاصة بهم، بل كانوا في الغالب يستعملون الدراهم الفضية الساسانية والدنانير البيزنطية[١٤]. فقد أقر الرسول صلى الله عليه وسلم، المسكوكات على ماكانت عليه، كما فعل ذلك من بعده الخليفة أبو بكر الصديق[١٥]، وكذلك فعل الخليفة عمر بن الخطاب، حيث أقر السكة على ماكانت عليه أيضاً، الا انه زاد في بعضها "الحمد لله" وفي بعضها الآخر "محمد رسول الله"، وفي بعضها "لا اله الا الله وحده" وكان ذلك سنة ١٨ هجرية[١٦]. وضرب الخليفة عثمان بن عفان دراهم نقش عليها "الله أكبر"[١٧]. وظل العرب يتعاملون بالمسكوكات الأجنبية جنباً الى جنب مع المسكوكات العربية الاسلامية، الى ان استقر الأمر للأمويين الذين وقعوا تحت تأثيرات قوميه ودوافع دينية[١٨]. مما جعل الخليفة عبد الملك بن مروان يفكر بموضوع اصلاح هذه المسكوكات، ويصدر قرار التعريب الذي اعتبر من القرارات المهمة التي استلزمتها الاستقلاليه الاقتصادية للدولة العربية الاسلامية[١٩]. على أن

---

١. ابن خلدون ١٩٧٠:١٩٨٢ ـ ١٩٨٣، المقريزي ١٩٦٧ : ٦٦
٢. الشافعي ١٩٨٠ : ١١
٣. فهمي ١٩٦١ : ٣٣٧، ابن خلدون ١٩٧٠ : ١٨٢، الشافعي ١٩٨٠ : ٨٣
٤. الصباخي ١٩٨٢ : ١٣
٥. الحسيني ١٩٧٢ : ١٧
٦. دفتر ١٩٧٧ : ١٢٧
٧. معدن الالكتروم خليط طبيعي من الذهب والفضة، ويسميه اليونان الذهب الأبيض
٨. Worth 1908: 5
٩. هاتسون ١٩٧٩ : ٧٠
١٠. الخشاب ١٩٥٨ : ٤، Klawans 1959: 5
١١. دفتر ١٩٧٧ : ١٢٧
١٢. شعث ١٩٧٧ : ٧٤
١٣. الخشاب ١٩٥٨ : ٤
١٤. فهمي ١٩٦٥ : ٣٧، المقريزي ١٩٦٧ : ٣٦ ابن خلدون ١٩٧٠ : ١٨٢ ـ ١٨٣
١٥. فهمي ١٩٦٥ : ٢٩، المقريزي ١٩٦٧ : ٧، زقزوق ١٩٧٥ : ١٣٥
١٦. فهمي ١٩٦٥ : ٢٩، زقزوق ١٩٧٥ : ١٣٥، Walker: 1941: 3-5
١٧. المقريزي ١٩٦٧ : ٣٢
١٨. الكبيسي ١٩٨٣ :٥٢
١٩. العش ١٩٧٤ :٢٦٧

الدافع الى الاصلاح كان يكمن وراءه أسباب سياسية، منها النزاع الذي حصل بين الخليفة عبد الملك بن مروان وامبراطور البيزنطيين جستنيان الثاني[٢٠].

ونستطيع القول، ان المسكوكات الاسلامية تعرض لنا دلالتين مهمتين اولاهما: الاعتقاد في وحدانية الله تعالى كحقيقة أزلية وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله.
ثانيهما: توضيح الأحوال السياسية السائدة، اضافة الى أنها سجل للتاريخ الذي عاصرته[٢١].

فالدولة الاسلامية نظمت مسألة الوزن ودرجة نقاوة السبيكة، بمنتهى الدقه، اتباعا لما نص عليه القرآن الكريم مراراً بالنسبة للأوزان والمقاييس والمكاييل[٢٢]. كما في الآيات القرآنية التالية:
(فاوفوا الكيل والميزان..) سورة الأعراف آية ٨٥
(وافوا الكيل والميزان بالقسط...) سورة الأنعام، آية ١٥٢
(ولا تنقصوا المكيال والميزان..) سورة هود، آية ٨٤
(ولا تطغوا في الميزان..) سورة الرحمن، آية ٨
(وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان.. سورة الرحمن آية ٩،[٢٣].

ولقد حدد الدينار الذهبي الإسلامي، بدرجة عالية من الدقة، على أساس الصنج الزجاجية وليس من قطع النقود نفسها[٢٤]. أما بالنسبة لصنج الدراهم فقد تصل الى الوزن الشرعي، حيث كانت صنج الدراهم العباسية تزن ٢,٩٢٠ غرام[٢٥]. ولقد ثبت وزن الدينار الاسلامي ب ٤,٢٦٥ غرام[٢٦].

ومن هنا فقد تبع الدرهم النسبة ٧ : ١٠ وهي النسبة من الواجهة الشرعية[٢٧]. ولقد حافظ الامويون على نسبة عالية من النقاء للدينار، وكذلك فعل العباسيون بالمحافظة على نقاء الدينار مستثنيا من ذلك فترة الفتنة بين الأمين والمأمون[٢٨].

وبعد هذه المقدمة السريعة، ومن خلال هذه الدراسة سأقدم شرحاً لمجموعة من المسكوكات الاسلامية المتوفرة في متحف الاثار الاردني، والتي لم يسبق ان اجريت عليها أية دراسة، وهي تعود الى كل من: العباسيين، السامانيين، الطولونيين، الغزنويين، والسلجوقيين وهي مرتبة لكل فترة حسب التسلسل الزمني.

العباسيون

١٣٢ هـ ـ ٧٤٩ هـ = ٦٥٦ م ـ ١٢٥٨م

بدأ قادة الدعوة العباسية ضرب مسكوكاتهم منذ سنة مائة وسبع وعشرين للهجرة[٢٩]. فقد نقشوا عليها عبارة "قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى"[٣٠]. وكان الهدف من وراء ذلك استقطاب الأنصار حول دعوتهم ضد الخلافة الأموية، وضربوا هذا النوع من المسكوكات في مدن عديدة منها (جي) و(الري) و(الكوفة) و(بلخ) و(مرو) و(همذان)[٣١]. واستمر ضربها حتى سنة مائة واثنين وثلاثين للهجرة[٣٢]. وقد استخدمت المسكوكات التي ضربت قبل سنة مائة واثنين وثلاثين للتعامل والدعاية لبني العباس بنفس الوقت[٣٣]. وبعد ذلك لم تعد تخلو المسكوكات العباسية من ذكر اسم الخليفة المعاصر، مهما تغيرت الظروف والأحوال والمكان، وذلك من بدء ظهور اسم الخليفة هارون الرشيد على المسكوكات الذهبية، لأن نقش اسم الخليفة حق من حقوق الخلافة تمسك به الخلفاء أنفسهم[٣٤].

المسكوكات العباسية

أ ـ دينار دعاوي واعلامي وليس نقد تجاري.
"نصوص الدينار"

الرقم الأردني J ١٤١٣٧ — النوع: ذهب — اللوحة: ١ ـ أ

---

٢٠. Kazan 1983:31-33
٢١. Kazan 1983: 26
٢٢. Kazan 1983: 35
٢٣. القران الكريم
٢٤. هنتس ١٩٥٥ : ١
٢٥. فهمي ١٩٥٧ : ٢٣، Miles 1948: 142
٢٦. Miles 1948: 9-12
٢٧. هنتس ١٩٥٥ : ١
٢٨. الدوري ١٩٧٤ : ٢٠٥
٢٩. دفتر ١٩٧٧ : ١٣١
٣٠. سورة الشوري: اية ٢٣.
٣١. دفتر: ١٩٧٧ : ١٣٢.
٣٢. الحسيني: ١٩٦٩ : ٣٢ ـ ٣٣
٣٣. النقشبندي: ١٩٧٢ : ١٠
٣٤. الحسيني: ١٩٦٩ : ٥٨ ـ ٥٩

الوجه ـ المركز:

لله

محمد

رسول

الله

ذو الرياستين

الطوق الأول: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر سنة مئتين.

الظهر ـ المركز:

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

الحسن

ع

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

القطر: ١٨ ملم

الوزن: ٣,٧٣٠ غم

انظر: حاشية رقم: ٣٥، ٣٦، ٣٧

شهدت فترة حكم الخليفة المأمون، فترة تجارب لا مثيل لها في تاريخ المسكوكات العباسية بشكل خاص، فقد افتتحت دور ضرب جديدة، وظهرت أسماء الوزراء والولاة، كما حدث تغير في حجم ونقوش المسكوكات الذهبية العباسية، وهو التغير الذي حملته نقود بني العباس لقرون عديدة سواء في حكم العباسيين أو من حل محلهم[٣٨].

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لمسكوكة عباسية ذهبية، ضربت في سنة ٢٠٠ هجرية، للخليفة المأمون والتي سبق ان قام بدراسة وافيه لمثل هذه المسكوكة الاستاذ الفاضل الدكتور محمد باقر الحسيني، بنشرة مفصلة عنها تمكنت من الاطلاع عليها وهي منشورة في مجلة المسكوكات لسنة ١٩٧٤ العدد الخامس وصفحات النشر من ٤٢ ـ ٤٥. ومعلوماتي هذه مقتبسة من المقالة المشار اليها.

لنقود الدعاوي والأعلام أغراض متعددة من ضربها فمنها التحدي والمجاملة، ومنها حسن النية أو سوئه، وأحيانا يضم النقد الدعاوي الواحد غرضين أو أكثر من هذه الأغراض. والدينار رقم (J ١٤١٣٧) احد هذه النقود المذكورة وهو من ضمن المسكوكات الاسلامية العباسية الموجودة في متحف الآثار الأردني.

والحقيقة ان هذا الدينار هو دينار دعاوي وأعلامي، وليس نقد تجاري، طابعه التحدي السياسي والقومي، من قبل صاحبه الفضل بن سهل الوزير الفارسي المتنفذ للخليفة المأمون والذي اراد بهذا الدينار ارجاع سمعة مجده السابق[٣٩].

ولنقود الدعاوي السابقة الذكر أغراض سيئة ومغرضه منها التشهير بالخليفة نفسه الذي نسب اليه الدينار[٤٠]. كما ان مثل هذه المسكوكات تحمل نفس شروط وصفات مسكوكات التعامل عدا بعض التغيرات أو الإضافات البسيطة، بالنصوص، قد لا تبدو للناظر اليها أو القارىء لها أنها مسكوكات دعاويه، ولكن من دراسة مجريات ضربها من الناحية التاريخية تتضح الحقيقة الدعاوية.

أما عن أسباب جعله نقداً دعاوياً لا نقداً تجارياً فهناك سببان رئيسيان هما:

أولاً: سياسي.

ثانياً: قومي.

ولقد ذكر لنا الدكتور الحسيني انه يوجد مثل هذا الدينار في كل من متحف برلين ـ بالمانيا وقد أشرت اليه.، وكذلك في متحف بريطانيا بلندن، وأشار كذلك الى ان مجلة الجمعية الاسيوية الملكية ـ المجلد السابع من السلسلة الجديدة لسنة ١٨٧٥ م نشرة دينار مشابه، اضافة الى ان دراسته المشار اليها، عملها بناء على صورة الدينار المذكور وهو من منشورات "مطبوعات دائرة الاعلام لحكومة البحرين". اعد المادة العلمية جمعية البحرين التاريخية.

ويسرني أن أقدم هذا الدينار وهو من مقتينات متحف الآثار الأردني، وكذلك تمكنت من

---

٣٥. Nutzel 1898: 193,No-1309

٣٦. Kazan 1983: 225,No-117

٣٧. النقشبندي: ١٩٥٣ : ١٢٣

٣٨. Kazan 1983: 40

٣٩. الحسيني: ١٩٧٤ : ٤٢ ـ ٤٥

٤٠. الدوري: ١٩٧٥ : ٢٩٩

الإطلاع على دينار آخر نشر ضمن مجموعة وليم قازان الخاصة التي نشرها بنك بيروت لسنة ١٩٨٣م.

ب -

الرقم الأردني J ٧٢٢٨ — النوع: ذهب — اللوحة: ١ - ب

الوجه - المركز:

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
أبو العباس بن
أمير المؤمنين

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بفلسطين سنة ثلث وثلثماية.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر - المركز:

لله
محمد
رسول
●
الله
المقتدر بالله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢٥ ملم
الوزن: ٣,٥٣٠ غم
انظر: حاشية رقم: ٤١

ج -

الرقم الأردني J ٧٢٢٨ — النوع: ذهب — اللوحة: ١ - ج

الوجه - المركز:

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
أبو العباس بن
أمير المؤمنين

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بفلسطين سنة سبع وثلثماية.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر - المركز:

لله
محمد
رسول
●
الله
المقتدر بالله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢٤ ملم
الوزن: ٣,٦٠٠ غم
انظر: حاشية رقم: ٤٢، ٤٣، ٤٤

السامانيون

٢٠٤ هـ - ٣٩٥ هـ = ٨١٩ م - ١٠٠٥ م

أسس هذه الدولة الحاكمة السامانيه، أحد ملاكي الأراضي في بلخ وشمالي افغانستان ويدعى سامان خودا[٤٥]. فقد قامت هذه الدولة في منطقة تسمى "بلاد ما وراء النهر" لكنها ما لبثت ان امتدت الى المنطقة الايرانية فبسطت سلطانها على بلاد خراسان كما ضمت طبرستان والري والجبل وبلاد سجستان[٤٦]. وقد بلغوا أوج عزتهم في أواخر القرن الثالث الهجري بعد توسيع منطقتهم المذكورة[٤٧]. وعلى ان ملوك السامانيين كانوا دائماً يظهرون ولائهم للخليفة في بغداد. وتعلقهم به وكانوا دائماً يبعثون اليه الهدايا[٤٨].

٤١. شما: ١٩٨٠ : ١٠٠ رقم ١١٥
٤٢. شما: ١٩٨٠ : ٩٨ رقم ١٣٢
٤٣. النقشبندي: ١٩٥٤ : ١٨٧ اللوحة ٩
٤٤. Poole 1897: 93,No-259
٤٥. Kazan 1983: 151
٤٦. محمود: ١٩٦٦ : ٤٦٥
٤٧. متز: ١٩٦٧ : ٤٨
٤٨. متز: ١٩٦٧ : ٤٩

ولقد ضرب السامانيون مسكوكاتهم الذهبية والفضيه على غرار مسكوكات العباسيين[٤٩]. وخلال حكم السامانيين كان الثوار فقط هم الذين ينقشون أسماءهم بالإضافة الى اسم الخليفة أو السلطان على المسكوكات[٥٠].

المسكوكات السامانية

الرقم الأردني J ١٤٠٧٢ — النوع: ذهب — اللوحة: ١ ـ د

الوجه ـ المركز:

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
... الامريا
أبو علي

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة احدى وثمانين وثلثماية.
الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر ـ المركز:

لله
محمد
رسول الله
ح
الطايع لله
نوح بن منصور

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢٣ ملم
الوزن: ٣,٢٠٠ غم

الطولونيون

٢٥٤ هـ ٢٩٢ هـ = ٨٦٨ م ـ ٩٠٠ م

أسس هذه الدولة ـ أحمد بن طولون ـ وهو رجل تركي كان أبوه أحد الأتراك الذين كان يرسلهم ولاة ولايات الدول الشرقية الى الخلفاء العباسيين[٥١]. فقد حكمت هذه الأسرة مصر والشام في وقت ضعف فيه الخلفاء العباسيون، حيث قام أحمد بن طولون، بأصلاحات كبيرة في مصر وبنى مدينة القطائع[٥٢]. ولقد ضرب الطولونيون مسكوكاتهم في مصر والشام وهي لا تختلف عن المسكوكات العباسية[٥٣]. وقد ضربت تحت اشراف صوري من الخلافة العباسية، وهي لا تختلف عن مسكوكات العباسيين الا في أن اسم الخليفة لم يعد يكتب وحده بعد صيغة الشهادة بل كتب معه اسم حاكم مصر في تلك الفترة[٥٤]. الا ان أكثر ما ضربوه من مسكوكات كان في مصر وفلسطين[٥٥]. ولقد واصل ابن طولون أغاظته للموفق بالله اذ قام بسك مسكوكات تحمل اسمه، واستمروا بضرب مسكوكاتهم التي تشبه المسكوكات العباسية[٥٦].

المسكوكات الطولونية

أ ـ

الرقم الأردني J ١٤٠٧٢ — النوع: ذهب — اللوحة: ٢ ـ هـ

الوجه ـ المركز:

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة آحدى وثمنين ومائتين.
الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: المركز:

لله
محمد
رسول
الله
المعتضد بالله

---

٤٩. غنيمة: ١٩٥٣ : ١١١ ـ ١١٢
٥٠. Kazan 1983: 152
٥١. محمود: ١٩٦٦ : ٤٢٧
٥٢. العش: ١٩٦٩ : ٢٢٣
٥٣. غنيمه: ١٩٥٣ : ١١١
٥٤. الشافعي: ١٩٨٠ : ٩١
٥٥. شما: ١٩٨٠ : ٤٦
٥٦. Kazan 1983: 84

خمارويه بن أحمد

ح

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢١ ملم
الوزن: ٤,١٥٠ غم
انظر: حاشية رقم: ٥٧

ب ـ

الرقم الأردني J ٧٢٢٨ — النوع: ذهب — اللوحة: ٢ ـ و

الوجه ـ المركز:

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بدمشق سنة تسعين ومائتين.
الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر ـ المركز:

لله
محمد
رسول
الله
المكتفي بالله
هرون بن خمارويه

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢٣ ملم
الوزن: ٤,٢٨٠ غم

الغزنويـــون

٣٦٦ هـ - ٥٨٣ هـ = ٩٧٧م ـ ١١٨٧ م

تأسست الدولة الغزنوية على يد البتكين الذي عينه السامانيون واليا على "غزنه" فقد استولى سبكتكين بن البتكين، وهو الذي تولى الملك سنة ٣٦٧ هـ ـ ٩٧٧ م[٥٨]. والذي يرجع اليه ظهور الدولة الغزنوية. حيث مد سبكتكين سلطانه الى الشرق وضم اليه اقليم خراسان الذي ولاه عليه نوح بن منصور الساماني سنة ٣٨٤ هـ[٥٩]. وقد استولى الغزنويون على معظم اراضي فارس بما فيها نيسابور، حيث دار ضرب المسكوكات هناك[٦٠].

وقد تمكن سبكتكين وابنه محمود من ضرب مسكوكاتهما بشعارات أهل السنة باسم رؤسائهم الاسميين بنى سامان، وتلقبوا على المسكوكات التي ضربوها بألقاب، سيف الدولة، وعلى مسكوكات الاستقلال لقبا خلعه عليه الخليفة القادر بالله وهو، الأمير السعيد يمين الدولة وأمين الملة ابو القاسم ولي أمير المؤمنين[٦١].

المسكوكات الغزنوية

أ ـ

الرقم الأردني J ١٤٠٧٢ — النوع: ذهب — اللوحة: ٢ ـ ز

الوجه ـ المركز:

عدل
لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
القادر بالله

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بهراة سنة تسع وثمانين وثلثماية.
الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر ـ المركز:

لله
محمد رسول الله
يمين الدولة
وأمين الملة
ابو القسم

---

٥٧. فهمي: ١٩٦٥ : ٨٠٩، رقم ٢٩٨٨ لوحة ٩٢
٥٨. علي: ١٩٧٧ : ٢٦٨ ـ ٢٦٩
Kazan 1983: 183
٥٩. محمود: ١٩٦٦ : ٤٧٣
٦٠. Kazan 1983: 185
٦١. Kazan 1983: 185-186

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢٣ ملم
الوزن: ٤,٣٠٠ غم

ب -

الرقم الأردني J ١٤٠٧٢ — النوع: ذهب — اللوحة: ٢ - ح

الوجه - المركز:

عدل
لا اله الا الله
وحده لا شريك له
القادر بالله
يميني

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة أربع وتسعين وثلثماية.
الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر - المركز:

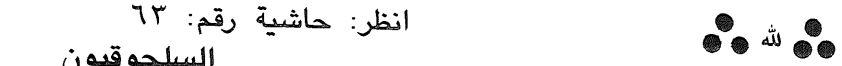

محمد رسول الله
يمين الدولة
وأمين الملة
أبو القاسم
ع

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢٥ ملم
الوزن: ٤,١٧٠ غم
انظر: حاشية رقم: ٦٢

ج -

الرقم الأردني J ١٤٠٧٢ — النوع: ذهب — اللوحة: ٣ - ط

الوجه - المركز:

عدل
لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
مسعود

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة ست وعشرين وأربعماية.
الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر - المركز:

لله
محمد رسول الله
القائم بأمر الله
ناصر دين الله
حافظ عباد الله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢٣ ملم
الوزن: ٤,٤٠٠ غم
انظر: حاشية رقم: ٦٣

السلجوقيون

٤٣٩ هـ - ٥٩٠ هـ = ١٠٣٨ م - ١١٩٤ م

بنى سلجوق او السلجوقيون، واسم اولهم "طغرلبك"[٦٤]. هم مجموعة من القبائل التركيه عرفت باسم "الغز" كانت تسكن الهضاب القريبة من بحر خوارزم، وقد اطلق عليها اسم السلاجقه، نسبة الى رجل منها، تزعمها هو سلجوق، بن دقاق ولم يكن لها اسم خاص قبل تولي سلجوق رئاستها[٦٥]. ويجب ان نذكر ان قوات السلاجقه هذه تمكنت بقيادة طغرلبك من هزيمة الغزنويين في خراسان وخوارزم وتمكنت من التقدم نحو بغداد وكان ذلك سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م، اثناء خلافة القائم بأمر الله[٦٦]. ومن هنا فالسلاجقه الذين كانوا اصلا من اقليم البراري شمالي بحر قزوين[٦٧]. تمكنوا من الاقامة في ايران والعراق وظهر اثرهم في الشام واسيا الصغرى[٦٨].

---

٦٢. Kazan 1983: 448-449,No112
٦٣. Sourdel 1953: 56,No-255
٦٤. المقريزي: ١٩٦٧ : ٢٠٨
٦٥. ابن الأثير: ١٩٦٥، ١٦٧ محمود ١٩٦٦ : ٥٤٢
٦٦. Kazan 1983: 49
٦٧. Kazan 1983: 128
٦٨. الرفاعي: ١٩٧٧ : ٨٢

وتعد الموضوعات الذهبية السلجوقية، ذات قيمة فنية عالية بالرغم من انه لم يتبق منها الكثير[٦٩]. هذا وفي الوقت الذي كان فيه السلاجقه يعتبرون انفسهم الحماة الأوصياء على الخلافة العباسية، لذلك كان من الطبيعي ان تتبع مسكوكاتهم في تصميمها ونقشها الأسلوب العباسي[٧٠].

وعلى هذا الاساس فقد ضرب السلاجقه مسكوكاتهم على غرار المسكوكات العباسية وذكر عليها أسماء سلاطينهم[٧١].

المسكوكات السلجوقية

أ ـ

الرقم الأردني J ١٤٠٧٢ — النوع: ذهب — اللوحة: ٣ ـ ي

الوجه ـ المركز:

القائم
لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
بأمر الله

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة تسع وثلثين وأربعماية.
الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر ـ المركز:هفق

لله
محمد رسول الله
السلطان المعظم
شاهانشاه
طغرل بك ابوطا
لب

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢١,٥ ملم
الوزن: ٣,٤٣٠ غم
انظر: حاشية رقم: ٧٢، ٧٣

ب ـ

الرقم الأردني J ١٤٠٧٢ — النوع: ذهب — اللوحة: ٣ ـ ك

الوجه ـ المركز:

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
القائم بأمر الله

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة خمس وأربعين وأربعماية.
الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر ـ المركز:

لله
محمد رسول الله
السلطان المعظم
شاهانشاه الأجل
ركن الدين طغرل
بك

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢٢ ملم
الوزن: ٣,٩٣٠ غم
انظر: حاشية رقم: ٧٤

ج ـ

الرقم الأردني j ١٤٠٧٢ — النوع: ذهب — اللوحة: ٣ ـ ل

الوجه ـ المركز:

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
المقتدي بأمر الله

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة تسع وستين وأربعماية.

---

٦٩. ديماند: ١٩٥٣ : ١١٢
٧٠. Kazan 1983: 163
٧١. غنيمة: ١٩٥٣ : ١١٢
٧٢. توحيد: ١٣٢١ هـ : ٦١، رقم ٨٧
٧٣. Kazan 1983: 418,No-1012
٧٤. Sourdel: 89, No 569-570

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر ـ المركز:

لله
محمد رسول الله
السلطان المعظم
ركن الاسلام
ابو الفتح ملكشاه
بن محمد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢١ ملم
الوزن: ٢,٩٠٠ غم

د ـ

الرقم الأردني J ١٤٠٧٢

النوع: ذهب
اللوحة: ٤ ـ م

الوجه ـ المركز:

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
المقتدي بأمر الله

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة ست وثمنين وأربعماية.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر ـ المركز:

لله
محمد رسول الله
السلطان المعظم
ركن الاسلام
ابو الفتح ملكشاه
بن محمد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القطر: ٢٣ ملم
الوزن: ٣,٢٠٠ غم

خلف فارس الطراونة
دائرة الآثار العامة
عمان ـ الأردن

الجـــداول

اسم الخليفة	سنة الضرب هجريه	مدينة الضرب	الوزن بالغرامات	القطر بالميلمترات	النوع	رقم التسجيل الأردني J
المأمون	٢٠٠	ـــ	٣,٧٣٠	١٨	ذهب	١٤١٣٧
المقتدر بالله	٣٠٣	فلسطين	٣,٥٣٠	٢٥	ذهب	٧٢٢٨
المقتدر بالله	٣٠٧	فلسطين	٣,٦٠٠	٢٤	ذهب	٧٢٢٨
الطايع لله	٣٨١	نيسابور	٣,٢٠٠	٢٣	ذهب	١٤٠٧٢
المعتضد بالله	٢٨١	مصر	٤,١٥٠	٢١	ذهب	١٤٠٧٢
المكتفي بالله	٢٩٠	دمشق	٤,٢٨٠	٢٣	ذهب	٧٢٢٨
القادر بالله	٣٨٩	هراة	٤,٣٠٠	٢٣	ذهب	١٤٠٧٢
القادر بالله	٣٩٤	نيسابور	٤,١٧٠	٢٥	ذهب	١٤٠٧٢
القائم بأمر الله	٤٢٦	نيسابور	٤,٤٠٠	٢٣	ذهب	١٤٠٧٢
القائم بأمر الله	٤٣٩	نيسابور	٣,٤٣٠	٢١,٥	ذهب	١٤٠٧٢
القائم بأمر الله	٤٤٥	نيسابور	٣,٩٣٠	٢٢	ذهب	١٤٠٧٢
المقتدي بأمر الله	٤٦٩	نيسابور	٢,٩٠٠	٢١	ذهب	١٤٠٧٢
المقتدي بأمر الله	٤٨٦	نيسابور	٣,٢٠٠	٢٣	ذهب	١٤٠٧٢

المصادر والمراجع العربية

القران الكريم

ابن الأثير. علي بن محمد، **الكامل في التاريخ**، الجزء التاسع، بيروت، ١٩٦٧.

ابن خلدون. عبدالرحمن بن محمد، **المقدمة**، بيروت، ١٩٦٧.

توحيد. احمد، **مسكوكات قديمة اسلامية**، قسم رابع، قسطنطينية، ١٣٢١ هـ.

الحسيني. محمد باقر، **تطور النقود العربية الإسلامية**، بغداد، ١٩٦٩. نظرة على معرض المسكوكات المصورة.

الحسيني. محمد باقر، **المسكوكات**، ع[٣] (١٩٧٢) ص ١٣ ـ ١٧.

الحسيني. محمد باقر، دراسات وتحقيقات اسلامية على نقود الثوار والدعاية والشعارات، **المسكوكات**، ع٥ (١٩٧٤) ص ٣٥ ـ ٥٤.

الخشاب. عبدالمحسن، النقود في مصر، **مجلة السياحة المصرية**، ع[٢١] (١٩٥٨) ص ١ ـ ١٦

دفتر. ناهض عبدالرزاق، تاريخ المسكوكات ودورها الوثائقي حتى العصر العباسي، **المسكوكات**، ع ٨ ـ ٩ (١٩٧٧ ـ ١٩٧٨) ص ١٢٦ ـ ١٣٢.

الدوري. تقي الدين عارف، **عصر إمرة الامراء في العراق** ٣٢٤ ـ ٣٣٤ هـ ـ ٩٣٦ ـ ٩٤٦م، **دراسة سياسية اجتماعية**، بغداد، ١٩٧٥

الدوري. عبدالعزيز، **تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري**، بيروت، ١٩٧٤.

ديماند . م . س، **الفنون الاسلامية**، دار المعارف بمصر، ١٩٥٣.

الرفاعي. آنور، **تاريخ الفن عند العرب والمسلمين**، دمشق، ١٩٧٧.

زقزوق. عبدالرزاق، نقد فضي مصور في متحف حمادة باسم السلطان السلجوقي كيخسرو بن كيقباذ، **الحوليات الأثرية السورية**، ع[٢٥] (١٩٧٥) ص ١٣٥ ـ ١٣٩.

الشافعي. حسن محمود، **العملة وتاريخها. دراسة تحليلية عن نشأة العملة وتطورها وهواية جمعها**، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٠.

شعث. شوقي، النقود اليونانية الاثينية المكتشفة في تل دينيت، **الحوليات الأثرية السورية**، ٢٦ (١٩٧٦) ص ١١٣ ـ ١٢٦.

شما. سمير، **النقود الاسلامية التي ضربت في فلسطين**، بغداد، ١٩٨٠.

الصباخي، حمدي، **في التعريف بالنقود**، السلسلة الاقتصادية، بيروت، ١٩٨٢.

العش. محمد أبو الفرج، واخرون **دليل مختصر وضع محافظي المتحف الوطني بدمشق**، ١٩٦٩.

العش. محمد أبو الفرج، النقود العربية الاسلامية مصدر وثائقي للتاريخ والفن، **المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام**، عمان (١٩٧٤) ص ٢٦٧ ـ ٣٠٢.

علي. سيد أمير، **مختصر تاريخ العرب**، بيروت، ١٩٧٧.

غنيمه. يوسف، النقود العباسية، **سومر**، م[٩] (١٩٣٥) ص ٩٨ ـ ١٣١.

فهمي. عبدالرحمن، الشارات المسيحية والرموز القبطية على السكة الاسلامية، **المؤتمر الثالث للاثار في البلاد العربية**، (١٩٦١) ص ٣٣٧ ـ ٣٥٨.

فهمي. عبدالرحمن، **صنج السكة في فجر الاسلام**، القاهرة، ١٩٥٧.

فهمي. عبدالرحمن، **موسوعة النقود العربية وعلم النميات**، القاهرة ١٩٦٥ م.

الكبيسي. حمدان عبدالمجيد، النقود والسياسة النقدية في الدولة الاسلامية، **ندوة الاقتصاد الاسلامي**، عمان، ١٩٨٣.

متز. آدم، **الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري او عصر النهضة في الاسلام**، القاهرة، ١٩٦٧.

محمود، حسن احمد والشريف، احمد ابراهيم **العالم الاسلامي في العصر العباسي** القاهرة ١٩٦٦.

المقريزي. تقي الدين احمد، **النقود الاسلامية المسمى بشذوذ العقود في ذكرى النقود**، بغداد ١٩٦٧.

النقشبندي. ناصر السيد، **الدينار الاسلامي في المتحف العراقي**، بغداد، ١٩٥٣.

النقشبندي. ناصر السيد، كنز خضر الياس، **سومر**، م[١٠] (١٩٥٤) ص ١٨٠ ـ ١٩٦.

النقشبندي. ناصر السيد نقود الصلة والدعاية، **المسكوكات**، ع٣ (١٩٧٢) ص ٧ ـ ١٢.
هاتسون، **تاريخ العرب والعالم**، ع٩ دار النشر بيروت (١٩٧٩) ص ٦٨ ـ ٧٣.
هنتس. فالتر، **المكاييل والموازين الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، عمان، ١٩٥٥.

Bibliography

W. Kazan, *The Coinage of Islam,* London, 1983.
Z. Klawans, *An out Line of Ancient Greek Coins,* Wisconsin . Whitman Publishing company, 1959.
S. Lane-Poole, *Catalogue of the Collection of Arabic, Coins, preserved in the Khedivcal Library at Cairo,* London, 1897.
G. Miles, *Early Arabic Class Weight and Stamps,* New York, 1948
H. Sourdel, *Inventaire des Monnaies Musulmanes Anciennes du Musee de Caboul.* Damas, 1953.
J. Walker, *A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins,* Vol. I, London, 1941
W. Worth, *Catalogue of the Imperial Byzantine Coins in the British Museum.* 2 Vols, Oxford. 1908

الأثاث في تصاوير المخطوطات الاسلامية (٢)

د. محمود ابراهيم حسين

لا شك ان تصاوير المخطوطات الاسلامية بما تحويه من قطع أثاث* ثابتة ومنقولة، تمثل المصدر الأساسي لدراستنا لموضوع الأثاث الاسلامي، وقد تعرضت في البحث السابق لعدد من قطع الأثاث من بينها المنبر، كرسي المصحف، وبعض وسائل الإضاءة، والمساند والمقاعد والعروش والأسرة والدكك، وفي هذا البحث أحاول استكمال الحديث عن بعض أنواع الأثاث الأخرى التي لم أتعرض لها في بحثي السابق.

الخيمة :

وجدت الخيمة وبكثرة في تصاوير المخطوطات الاسلامية على اختلاف زمان رسمها، والأماكن الجغرافية التي وجدت بها .. ويبدو ان الخيمة ارتبطت عند كثير من الفنانين المسلمين بالمظاهر الاحتفالية، ولا شك ان كثرة استعمالها كان سبباً في تنوع أشكالها في رسوم المخطوطات الاسلامية.

فعلى سبيل المثال وجدت الخيمة ذات الأربع أضلاع والتي تنتهي من أعلى بشكل يشبه المثلث الحاد الزاوية العلوية، وينتهي هذا النوع من الخيام في العادة بشكل مدبب وهو جزء من القائم الذي يقع في وسط الخيمة ويقوم سقفها على الإرتكاز عليه، وفي بعض الأحيان يعلق علماً أو إشارة تدل على من بداخل الخيمة من الاشخاص...ويزخرف هذا النوع من الخيام بأشكال هندسية ودوائر وانصاف دوائر وبعض الأشكال البيضاوية، وفي العادة كان هذا النوع من الخيام يتميز بمدخله الواسع، كما يتضح ذلك من التصاوير التي ورد فيه، «لوحة (١)»[١].

ومن المدرسة العربية نفسها أيضا وصلنا شكلا آخر من أشكال الخيام، وفيها يبدو السقف مختلفا عن السابق، فهو عبارة عن قوس متسع ويبدو أن هذا النوع من الخيام كان يقوم على دعائم (أوتاد) من الجانبين ويصل بين الدعامتين الجانبيتين جزء علوي مقوس، ثم يغطى بالمادة المصنوعة منها الخيمة، «لوحة (٢)»[٢].

وقد وصلت الينا أنواعاً أخرى من الخيام تبدو من الخارج على شكل مثلث متساوي الأضلاع ومثبت من الخارج بواسطة مجموعة من الحبال المشدودة ومربوطة من أوتاد مثبتة في الأرض، وهذه الأوتاد لا تظهر ما اذا كانت من الخشب أو المعدن، بينما يقوم عامود رفيع من وسط الخيمة يرفع سقفها لأعلى «لوحة (٣)»[٣].

وفي تصويره من المدرسة الإيرانية ومما عمل المصور مَيرسيد علي، خيمة تشبه الى حد كبير الخيمة السابقة، مع اختلاف طفيف وهو ان الخيمة هنا تتألف من جزئين أساسيين الجزء السفلي وينتهي قبل سقف الخيمة، ثم يبدأ جزء آخر ـ وعلى ما يبدو منفصلا عن الجزء السفلي ـ بواسطة شريط عريض يلف الخيمة من أعلى، ويصل ما بين الجزء العلوي والسفلي مجموعة من الحِبال تتصل بالشريط السابق ونجد أيضا ان الخيمة لا تبدو حادة التدبيب، كما هو الحال في الخيمة السابقة، وانما تبدو وكأنها قُبة صغيرة، «لوحة (٤)»[٤].

ويتضح من التصاوير ايضا ان الخيام كانت تختلف في مادة القماش المصنوعة منه، وتبعا لمن يستخدمها، ومكانته في قومه، فعلى سبيل المثال، وصلت الينا صورة لخيمة من مخطوط الشاهنامه، تبدو فيها بوضوح الزخارف النباتية الكبيرة الحجم، بينما يبدو الشريط المتصل بالأوتاد على شكل مربعات متجاورة، وفي منتصف الخيمة يبدو ذلك العمود الذي يقوم عليه سقف الخيمة، والملاحظ هنا ان السقف يختلف عما

---

* ورد ذكر الأثاث في كثير من آيات القرآن الكريم كقوله تعالى (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً ورؤيا) سورة مريم ٧٤ وقوله تعالى: (فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة) سورة الغاشية ١٣ ـ ١٤، ١٥ ـ ١٦ وقوله تعالى: (متكئين فيها على الأرائك) سورة الانسان آية ١٣.

(١) ثروت عكاشة : من الواسطي من خلال مقامات الحريري ـ وجه الورقة (٣٨) ملون.

(٢) ثروت عكاشة : المرجع السابق، ظهر الورقة ـ ١٣٩.

(٣) B.W. Schulz: *Die Persische islamische Miniaturmalerei,* Taf. 64

(٤) B. Gray: *Persian Painting,* P.9

سبقه من خيام، حيث انه يبدو مسطحا وليس مقوساً أو مدبباً أو على شكل قبة ـ كما سبق ـ في الخيام التي ذكرناها، «لوحة (٥)»[٥].

ويبدو ان الخيمة كانت تتطور من البساطة الى التعقيد في البناء، والشكل، والتصميم، بمرور الزمن، فعلى سبيل المثال وصلتنا صورة لخيمة من المدرسة الهندية عبارة عن بناء قائم بواسطة أعمدة متنوعة الأشكال، تؤلف شكلا متعدد الأضلاع، ويتقدمها عمودين من المعدن، ويعلو هذا البناء أو الهيكل غطاء قماش أنيق المظهر لا يغطي سوى سقف المكان وأجزاء من حوائطه الخارجية، وفيما يبدو ان هذا الغطاء من الممكن إسداله على الخيمة كلها أو على جزء منها فقط، «لوحة (٦)»[٦].

ولقد وصلت الينا من المدرسة التركية أشكالاً عديدة للخيام وكلها توضح احتفالات خاصة أو عامة، فمن الإحتفالات العامة تنصيب السلاطين، والتي كانت تتم في الهواء الطلق في الحدائق، ومن المناظر العامة أيضاً إقامة مراسم الدفن أو الإستعداد للمعارك، وأما المناظر الخاصة وكان أشهرها إستقبال السفراء والرحلات السلطانية الخاصة.

ومن أمثلة هذا النوع من الخيام، خيمة تتألف من جزئين، الجزء السفلي عبارة عن مستطيل يفصل بينه وبين الجزء العلوي شريط من القماش المزخرف بزخارف هندسية، أما الجزء العلوي من الخيمة فهو عبارة عن شكل هندسي رباعي، الضلع العلوي منه يمثل السقف، وهو أقصر من الأضلاع الثلاثة الثابتة، كما ينحرف الضلعين الجانبيين الى الداخل كلما ارتفعنا الى أعلى «لوحة (٧)»[٧].

ومن المدرسة التركية أيضاً وصلتنا صورة لخيمة مغلقة ومؤلفة من جزئين، الجزء السفلي عبارة عن دائرة محدودة من أعلاها بشكل قوس يحدد فتحة الخيمة، أما الجزء العلوي فهو شكل هندسي رباعي يتدلى من الضلع العلوي، أشرطة متجاورة الى أسفل، كما إنه يبدو أقصر من الأضلاع الباقية، بينما الضلعان الجانبيان أقل حدة من الخيمة السابقة، «لوحة (٨)»[٨].

واذا كانت الخيمة السابقة مغلقة، فقد وصلت الينا أنواع من الخيام المفتوحة، التي تأخذ شكل المثلث في قمتها، تخرج منه أشرطة من الحبال تبدأ من أعلى متجهة الى أسفل وتتصل بالأوتاد القائمة عليها الخيمة، «لوحة (٩)»[٩].

المظلات التي تحمل بواسطة أشخاص :

وبالإضافة الى أشكال الخيام نستطيع تمييز العديد من أشكال المظلات التي كانت تحمل باليد خلف الملوك والسلاطين والأمراء، ولقد شاهدنا هذه المظلات في التصاوير المختلفة لعديد من المصورين المسلمين في مختلف عصور التصوير الإسلامي.

وأبسط أشكال هذه المظلات هو الشكل الهرمي للمظلة، ونلاحظ ان الزخرفة على هذا الشكل كانت عبارة عن أشرطة تبدأ من أعلى قمة المظلة وتنتهي من أسفل بشريط يدور حول المظلة في لونين أو أكثر، ويتوسط المظلة قائم خشبي أو معدني تحمل منه المظلة ويرتكز عليه الغطاء الذي يغطي رأس الشخصية المقصودة «لوحة (١٠)»[١٠].

واذا كان الشكل السابق للمظلة أقرب الى الشكل الهرمي، فان كثيراً من المصورين رسم المظلات على شكل أنصاف القباب التي تنتهي من أعلى بجزء معدني مدبب للمحافظة على شكل المظلة أثناء حملها فوق رأس الشخصية المقصودة، والملاحظ ان زخارف هذا النوع من المظلات كانت عبارة عن أشرطة تبدأ من أعلى قمة المظلة وحتى حافتها وتلك الحافة على هيئة شريط عريض متعدد الألوان «لوحة (١١)»[١١].

وكثيراً ما بالغ الفنان المسلم في تجميل وتزيين شكل المظلة عن طريق العبارات الدعائية داخل شريط عريض على حافتها أو من أعلى قمة المظلة بإضافة خلية زخرفية من أعلى القمة المدببة، وجعل حافة المظلة من أسفل على هيئة أقواس

---

(٥) B. Gray: *Ibid*, P.103

(٦) B. Gray: *Indian Painting*, P. 179

(٧) H.S. Ipsiroglu: *Das Bild im Islam*, P. 99

(٨) E. Kühnel: *Miniaturmalerei in islamischen Orient*, p. 96

(٩) E. Blochet: *Les enluminures des manuscrits Orientaux de la bibliothéque nationale de Paris.* 1926, Pl. CX

(١٠) E. Blochet: *Ibid.*, Pl. LXXIX

(١١) B. Gray: *Op. Cit.*, P. 61.

متجاورة فستونات «لوحة (١٢)»[١٢].

وبالإضافة للأشكال السابقة للمظلات، نجد ان الفنان المسلم رسم لنا مظلات ذات أشكال تشبه الخوذات أو العقد الفارسي المنفوخ Keel Arch ، ويبدو ان القائم الذي يحمل هذه المظلة كان من الممكن تحريكه في عدة اتجاهات، وان إتصاله بقمة المظلة كان يتم بواسطة جزء متحرك يسمح للقائم بحرية الحركة، «لوحة (١٣)»[١٣].

والى جوار الأشكال السابقة وصلت الينا مظلات تحمل بواسطة الأشخاص على شكل ناقوس (جرس) وتتم زخرفتها بزخارف الرقش العربي (الأرابيسك) أو شرائط منقطة أو بزخارف على هيئة أقواس مع التنويع في الألوان «لوحة (١٤)»[١٤].

المظلات الثابتة :

والى جوار المظلات التي تحمل باليد وصلنا العديد من أشكال المظلات التي كانت تقام على قواعد وقوائم ثابتة ويجلس الشخص على سجادة أسفلها، وتستعمل غالبا في الإستقبالات التي تقام في الهواء الطلق أو مجالس اللهو في الحدائق وخارج المنازل، ومن أبسط التصميمات التي وصلتنا من هذا النوع مظلة لها أربع قوائم ويغطيها من أعلى قطعة قماش غالبا ما تثقب في القوائم عند الأركان ـ كما ان هذا النوع من المظلات يزخرف على هيئة فستونات في الجزء السفلي منه «لوحة (١٥)»[١٥].

ويشبه المظلة السابقة مظلة ـ تقوم على قوائم ثابتة، والتصميم العام هو مستطيل وليس مربع كما هو الحال في المظلة السابقة ـ وهذه المظلة تختلف عن السابق في عدم وجود الزخرفة «لوحة (١٦)»[١٦].

وأحيانا لا يظهر الفنان في صورة كل القوائم التي تقوم عليها المظلة، فهو يختصر أحد القوائم ويظهر ثلاثة من الأربعة قوائم، ويزخرف قماش المظلة بزخارف نباتية في داخل مناطق هندسية، ويدور حول المظلة ـ شريط عبارة عن زخارف معينات أو نجوم هندسية «لوحة (١٧)»[١٧].

والى جوار ما سبق من أشكال المظلات لدينا شكل يشبه المستطيل والجديد في هذا الشكل هو ظهور أطراف القوائم التي تقوم عليها المظلة من أعلى، أما زخارف المظلة فهي شريط من الفستونات «لوحة (١٨)»[١٨].

ومن الأشكال الطريفة للمظلة الثابتة شكل هو أقرب الى الخيمة المفتوحة، بمعنى ان المظلة تقوم على ستة قوائم ولها جناحان الى اليمين واليسار، أما الزخارف فهي عبارة عن حافة في وسط كل جناح يحيط بها في شكل إطار عناصر هندسية متجاورة «لوحة (١٩)»[١٩].

والى جوار هذه المظلات القائمة على قوائم أو قواعد ثابتة، هناك نوع من المظلات الخشبية الثابتة التي يجلس تحتها البائعون في الأسواق أو الموظفون المشرفون على هذه الأسواق وهي في الغالب ذات شكل جمالوني من أعلى حتى لا تسمح لأي عالق أن يظل فوق السقف، وفي نفس الوقت مثبتة على قواعد خشبية، «لوحة (٢٠)»[٢٠].

وبالإضافة للأشكال السابقة للمظلات فقد وصلنا أشكال لمظلات تشبه الجوسق وهو بناء بسيط قائم على أعمدة مرتفعة يعلوه سقف متعدد الأضلاع، إما مثمن أو مسدس، ومن أسفل له جدار مرتفع عن الأرض قليلا، كما أن السقف يتوسطه ما يشبه البرج المفتوح من جوانبه ليزيد من كمية الهواء والضوء الداخل الى الجالس في الجوسق اذا ما أغلق الجوسق من الخارج بالستائر، «لوحة (٢١)»[٢١].

الأواني المختلفة التي ظهرت في تصاوير المخطوطات الاسلامية :

حفلت المخطوطات الاسلامية بعدد هائل من الأواني التي كانت تستخدم استخدامات مختلفة ولذا جاءت رسوم هذه الأواني متعددة ومتنوعة التصميمات.

ومن أبرز ما وصل الينا مجموعة من الأواني

---

(١٢) B. Gray: *Persian Painting*, p. 27

(١٣) H.S. Ipsiroglu, *op. cit.*, S. 95.

(١٤) E. Blochet: *op. cit.*; Pl. CXI

(١٥) B. Gray: *Indian Painting*, p.110

(١٦) B. Gray: *Ibid.*, p. 103.

(١٧) Martin, *Persian Miniature Painting*, p. 21

(١٨) B. Gray: *Indian Painting*, p. 181

(١٩) B. Gray: *Persian Painting*, p. 132

(٢٠) ثروت عكاشه، سبق ذكره، ورقة ١٠٥.

(٢١) B.W. Schultz: *op. cit.*, Taf. 67

التي وجدت مرسومة على سقف الكابلابلاتينا في بالرمو، والملاحظ على تصميمات هذه الأواني انها متأثرة الى حد كبير بالأساليب البيزنطية في صنع الأواني الفخارية، وبصفة عامة نجد ان رسومات سقف الكابلابلاتينا كلها متأثرة بالمدرسة البيزنطية في التصوير.[٢٢].

ولقد وصلت الينا اشكال لكؤوس مزخرفة بمجموعة من الزخارف الهندسية على هيئة دوائر وخطوط متعرضة. كما احتوت على صورة تمثل أحد الصيادلة وهو يعد نوعا من الدواء في داخل صيدليته، كما تحتوي هذه الصورة على أنواع من الجرار المتعددة الأحجام التي تظهر ميلا واضحاً لأنواع الجرار الفخارية التي تعود للعصر الروماني.[٢٣] وبالإضافة للجرار الكبيرة ظهرت أنواع من الكؤوس والقوارير بعضها موضوع على حوامل مسطحة [٢٤] والبعض الآخر على حوامل عميقة.[٢٥] «لوحة ٢٥ ش٢،١» «لوحة ٢٦، لوحة ٢٧».

وارتبط شكل القارورة بالأكواب والكؤوس، والملاحظ ان كثير من هذه الكؤوس الزجاجية تشبه الى حد كبير ما كان معروفاً منها في العصور المملوكية في بلاد الشام، «لوحة (٢٨)»[٢٦].

ولقد تطورت أشكال القوارير بشكل واضح في العصور اللاحقة على المدرسة العربية بل أصبحت أكثر اتقاناً ورونقاً وجمالا، كما هو الحال في مدارس التصوير الإيراني، [٢٧] «لوحة ٣١».

أما أشكال القوارير في المدرسة القجارية فقد مال معظمها للشكل الهندسي المستطيل المربع [٢٨] وان كان تصاوير هذه المدرسة لم تخلو من الأشكال ذات الأبدان الكروية.[٢٩] «لوحة ٢٩ ش٢،١)، (لوحة ٣٠)، (لوحة ٣١، ٣٢).

كما ظهرت في تصاوير المخطوطات الاسلامية مجموعة من اشكال الأباريق المعدنية والزجاجية.[٣٠] (لوحة ٣٣، ٣٤، ٣٥)، (لوحة ٤٢ ش٢،١).

كما نرى في تصاوير المخطوطات الاسلامية أنواعاً متعددة من وسائل الإضاءة، بعضها على شكل مسارج، والبعض الآخر عبارة عن قواعد شماعد أو حوامل حديدية ذات قاعدة حديدية فيها موضع للشمعة في منتصفها أو لأكثر من شمعة، كما يوجد بها من أعلى ما يشبه السلسلة كي تعلق أو تحمل منها [٣١] (لوحة ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩).

ومن الأدوات الأخرى التي ظهرت في تصاوير المخطوطات الإسلامية مزهريات لوضع الزهور التي كانت تصميماتها أنيقة بل وتزخرف ايضا من الخارج بزخارف نباتية وزهور متنوعة، (لوحة ٣٤).[٣٢].

وبالإضافة لذلك نشاهد أيضاً سلاطين مؤلفة من جزئين، الجزء العلوي لوضع الفاكهة، والسفلي عبارة عن قاعدة مستديرة، بل وتزخرف هذه الأواني أيضاً أنواعاً متعددة من الزخارف النباتية، (لوحة ٤١ ش١).[٣٣].

كما نرى في التصاوير ما يشبه السلال ذات مقبض نصف دائري، وكما يتضح من التصاوير كانت هذه السلال مصنوعة من الأعشاب الجافة المجدولة، وربما كانت تصنع هذه السلال لوضع مواد خفيفة (الفاكهة مثلا)، (لوحة ٤٠، ٤١).[٣٤].

وفي تصاوير المخطوطات الاسلامية ايضا أشكال مختلفة من «النرجيلة»، وبعض ما لاحظناه منها ذات بدن كروي مفتوح [٣٥]، أما الشكل الآخر فهو ينقسم لقسمين السفلي وهو ما كان يوضع به الماء، والجزء العلوي المثبث عليه وهو عبارة عن موقد للنار.[٣٦] (لوحة ٤٣)، (لوحة ٤٤).

---

(٢٢) E. Ettinghausen: *Die Arabische Malerei,* S. 45, 49.
(٢٣) *Ibid:* S. 87
(٢٤) *Ibid:* S. 144.
(٢٥) *Ibid:* S. 84
(٢٦) D. Haldane: *Mamluk Painting,* Pl. 48, 67
(٢٧) W. Walther, *Die Frau im Islam.* Leipzig, 1983, Abb. 29, 34, 35
(٢٨) S. J. Falk: *Qajar Painting,* Fig. 7, 8, 19
(٢٩) *Ibid,* Fig. 20, 30, 52, 84.
(٣٠) *Ibid:* Fig. 3, 18
(٣١) W. Walther, *Die Frau:* op. cit., Abb 67-87
(٣٢) S.J. Falk: *op. cit.,* Abb 33, 31, 26 6, 3
(٣٣) *Ibid:* Abb. 10, 11
(٣٤) W. Walther, *op. cit.,* Abb. 34.
(٣٥) *Ibid:* Abb. 111.
(٣٦) S.J. Falk: *op. cit.,* Abb. 50.

ومن الأدوات التي ظهرت ايضا في تصاوير المخطوطات الاسلامية صورة لمرآة أو «منضدة تواليت» وهي عبارة عن مرآة مثبته على حامل أنيق على هيئة ناقوس مقلوب.[٣٧] (لوحة ٤٥)

الستائر :

تعد الستائر من أكثر عناصر الأثاث الإسلامي ظهوراً في المخطوطات المصورة وقد أخذت هذه الستائر أشكالاً متعددة، فهناك الأشكال البسيطة وهي الستائر التي توضع في مداخل الأبواب والصالات الكبيرة[٣٨] (لوحة ٢٢، ٢٣).

وأحياناً كانت الستائر تثبت في أعلى حاجز لبهو أو صالة وتربط في أعمدة على جانبي الصالة أو البهو وتزخرف هذه الستائر بواسطة تنوع الألوان أو تثبت بعض الأجزاء المعدنية بشكل زخرفي، (لوحة ٢٤).[٣٩]

وكان الفنان يستخدم الستائر لدلالة على الأماكن الداخلية، وكانت تعلق تارة في أحد جانبي الصورة، وكان يزخرفها بأشرطة كتابية، مما يدل على ان الستائر في تلك الفترات الزمنية كانت تزخرف بأشرطة كتابية.[٤٠]

وفي تصاوير المدرسة العربية لم تكن الستارة تستخدم بشكل واقعي، بل كانت في كثير من الأحيان تستخدم كعنصر زخرفي فحسب[٤١] وكما تنوعت أشكال الستائر، تنوعت أيضاً أنواع الزخارف المنفذة عليها، فبعض هذه الستائر حوت زخارف الرقش العربي (ارابيسك)[٤٢] بينما خلت بعض أنواع الستائر الأخرى من أي نوع من الزخارف وظهرت بشكل واقعي.[٤٣] وكانت الستائر تثبت في أعلى الحوائط، فتبدو لنا على شكل أقواس تنتهي بزخارف على هيئة وريدات نباتية وهي تتصل بما يشبه الراية من الخارج «لوحة ٤٤».

وفي المدارس المتأخرة لتزويق المخطوطات الإسلامية، كان المصور يرسم ستائره بأسلوب واقعي ويتضح ذلك في كثير من تصاوير المدرسة القجارية، حيث حوت معظم تصاويرها التي كانت تسجل أحداثا جرت في داخل القصور والحجرات على أنواع كثيرة جداً من الستائر، التي كانت تتألف من أجزاء متعددة.[٤٥]

كما أدرك الفنان ان شكل الستارة خلف الشخص يلعب دوراً في إضفاء طابع المرح أو الجدية على الشخصية المرسومة.[٤٥] كما بصفة عامة غلب اللون الأحمر ومشتقاته على الستائر في تصاوير المدرسة القجارية.[٤٧].

كما ظهرت الستائر المثبتة من جانب واحد في كثير من تصاوير المخطوطات الهندية، وكانت معظمها تحتفظ بالشكل الواقعي البسيط.[٤٨]

محمود ابراهيم حسين
جامعة اليرموك
اربد - الأردن

---

(٣٧) W. Walther, *Die Frau: op. cit.*, Abb. 170.
(٣٨) ثروت عكاشه : سبق ذكره، ظهر الورقة ١٣ ملون.
(٣٩) المرجع نفسه : ظهر ورقة ٤٧ ملون.
(٤٠) E. Kühnel: *op. cit.*, Taf. 11.
(٤١) ثروت عكاشه : سبق ذكره، وجه الورقة ١٦.
D. Haldane: *op. cit.*, p. 63, Pl. 19, p. 76, Pl. 28.
(٤٢) ثروت عكاشه : المرجع السابق، ظهر الورقة ١٢، ظهر الورقة ١٣.
(٤٣) المرجع السابق : وجه الورقة ٩٢.
(٤٤) B. Gray: *Indian Painting*, p. 66.
(٤٥) S.J. Falk: *op. cit.*, p. 11, Fig. 1, p. 12.
(٤٦) *Ibid:* Fig. 12, p. 33
(٤٧) *Ibid:* Pl. 49, 50, 55, 56, 61.
(٤٨) E. Kühnel: *op. cit.*, Taf. 113, Taf. 127.

المراجع العربية

ثروت عكاشه : **فن الواسطي**، من خلال مقامات الحريري ـ القاهرة ١٩٧٤.

جمال محمد محرز : **التصوير الاسلامي ومدارسه**، القاهرة ١٩٦٢.

حسن الباشا : **التصوير الاسلامي في العصور الوسطى**، القاهرة ١٩٥٩.

فن التصوير في مصر الإسلامية، القاهرة ١٩٦٦

زكي محمد حسن : **مدرسة بغداد في التصوير ـ مجلة سومر** المجلد الحادي عشر، ١٩٥٥.

المراجع الأجنبية

1. Abel, M.A.: *Gaibe et les grands faienciers égyptiens d'époque mamelouke,* Le Caire, 1930
2. Arnold, Th.: *Painting in Islam,* Oxford 1928.
   The Islamic Book, Paris 1929.
3. Blochet, Edgar: *Les enluminures des manuscrits Orientaux de la bibliotheque nationale de Paris,* 1926.
4. Brisch, K.: Sam und Zal, Eine Miniature aus dem Schafnama für Scha Thamasp (1524-76) *Jahrbuch preussischer Kulturbesitz,* Band XIV
5. Creswell, K.A.C.: *Early Muslim Architecture,* Oxford 1932-40.
6. Diez, E.: *Die Kunst der islamischen Völkers,* Berlin, 1915
7. Dorn, O.: *Kunst des Islam,* Baden Baden 1964
8. Ettinghausen, R.: *Arab Painting,* Skira, 1962
   Die Arabische Malerei, 1962.
9. Grube, E.J.: *Muslim Miniature Painting from XII to XIX Century,* Venezia, 1962.
10. Ipsiroglu, M.S. *Das Bild in Islam, Ein Verbot und seine Folgen.* Wien, München 1971.
11. Kuhnel, E.: *Miniaturmalerei im islamischen Orient,* Berlin, 1922.
12- Pinder, W.R.: *Islamic Art,* London, 1957.
13. Pope A.: *A Survey of Persian Art,* Oxford, 1938.
14. Rencontre, L.: *Islamische und Indischen Malerei,* 1968.
15. Rice, D.T.: *Islamic Painting,* London, 1915.
16. Ry, C.J. du: *Die welt des Islam,* Baden-Baden, 1970.
17. Stchoukine, Ivan: *La Peinture Iranienne sous les derniers Abbâssides et les II Khans, Bruges,* 1939.

أعمال الترميم في معبد قصر البنت ودرج المحكمة في البتراء

إعداد: عبدالمجيد مجلي

مقدمة

يرتفع معبد قصر البنت تحت جبل الحبيس، عند نهاية الأعمدة ويطل على ساحة مرصوفة يبلغ طولها من الشرق الى الغرب حوالي ١٨٠ متراً ويحيط بها حرم تم الكشف عنه من الجهة الجنوبية والغربية. ان هذا المعبد هو البناء الوحيد الذي لا يزال قائماً على ارتفاع ٢٣ متراً على ملتقى طرق القوافل التجارية من صحراء سيناء وفلسطين وبلاد الشام[١].

كان العالم الألماني كول أول من نشر دراسة مبدئية عن هذا المعبد عام١٩١٠[٢]ولكن دون اجراء التنقيب مما يفرض إعادة النظر في هذه الدراسة. وفي الأعوام ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ قامت المدرسة البريطانية للآثار باشراف الاستاذ بيتر بار وبالتعاون مع دائرة الآثار العامة بالكشف عن ساحة المعبد والحرم المحيط بها وكان من أهم ما توصل اليه التنقيب الكشف عن كتابة نبطيه ترجع الى عهد الحارث الرابع (٩ ق. م ـ ٤٠ ب. م) مثبته في جدار الحرم تحت تمثال الملك وقد انهى هذا الإكتشاف التضارب حول تاريخ المعبد لا بل ان الاختبارات التي اجراها الاستاذ بار في عدة مواقع دلت بما لا يدع مجالاً للشك ان القصر ربما يعود الى عهد عباده الثالث (٣٠ ـ ٩ ق . م) سلف الملك الحارث الرابع.

في عام ١٩٧٩ وضمن مشروع جرش والبتراء قامت دائرة الآثار العامة بالكشف عن درج المعبد المبني من الرخام الأبيض وعن مدخله ثم عن قدس الأقداس باشراف الدكتور فوزي زيادين[٣] الذي توصل الى الاستنتاج بان المعبد دمر بالنار في العصر الروماني المتأخر، قبل أن يضربه زلزال ٣٦٣ ب. م)[٤].

تبين ان الحاجة ملحه الى ترميم الجدران المتصدعة بسبب العوامل الطبيعة وأخطرها الزاوية الشمالية الشرقية (لوحة ١ ـ أ و شكل ١) اذ ان المداميك كانت متصدعة وتميل الى الشمال، مهددة بالسقوط. وسوف نرى ان العامل الرئيسي في تصدع الجدار هو تآكل الحزام الخشبي العلوي الذي يطوق البناء على جهاته الثلاث.

خطة العمل:

تم في البدء بناء سقاله خشبية بارتفاع ٢٥ متراً حول الجهة الشمالية والشرقية. وقد أكد خبراء الترميم ومنهم البرفسور لومير والإستاذ كليان على صعوبة عملية الترميم خاصة في غياب رافعة قوية ـ ولم يتم الإتفاق على رأي. إلا أنه تبين أن الوسيلة الوحيدة هي فك المداميك المتصدعة حجراً حجراً وإعادة بنائها.

وقد تولى الإشراف على هذه العملية كاتب هذه الأسطر وابتدأ العمل بسبعة الى عشرة عمال من شهر شباط وحتى حزيران ١٩٨٤ ـ وتم ترقيم المداميك حجراً حجراً ورسمها ثم انزالها بواسطة ونش منقول (بلنكو) ثم اعادة بنائها بعد تقويتها وعدد المداميك عشرة (شكل ـ ٢). يوجد حزام خشبي تحت المدماك العاشر ويبلغ ارتفاعه ١٦ سم على الواجهة الشرقية و٢٢ سم عل الغربية وحوالي ١٣ سم على الواجهة الشمالية وهو من خشب العرعر المتوفر على جبال البتراء ولا تزال بقايا احراشه في منطقة الهيشه على طريق بيضا. وقد تآكل هذا الحزام مما تسبب في انزلاق المداميك وتصدع الجدار.

يبلغ عرض الجدار ١,٣٧ وعرض الدعامه (anta) ١,٨٥ م (شكل ٢ ـ ٣) وقد بني بأسلوب الحجارة الطولية والعرضية header-stretcher ولا توجد مونه بين الحجر والحجر الا بين الفراغات التي كانت محشيه بالحجارة الصغيرة والجص. وكان الجدار مغطي بالجص من الداخل والخارج ولا تزال الزخارف ثابتة على الدعامة الشمالية الشرقية مما جعل عملية الترميم معقده بسبب اهتمامنا بالحفاظ على هذه الزخارف.

ولما كان بعض هذه الأشكال الهندسية الجصيه قد انسلخ جزئياً عن الحجر، فقد قمت بفصله ثم اعادة الصاقه بمادة التنكس.

والجدير بالملاحظة ظهور حجارة مشذبه داخل المداميك العشرة بلغ طول أحدها ١,٩٧ سم × ٥٧,٥ سم × ٤٥,٥ سم وعلى أحد

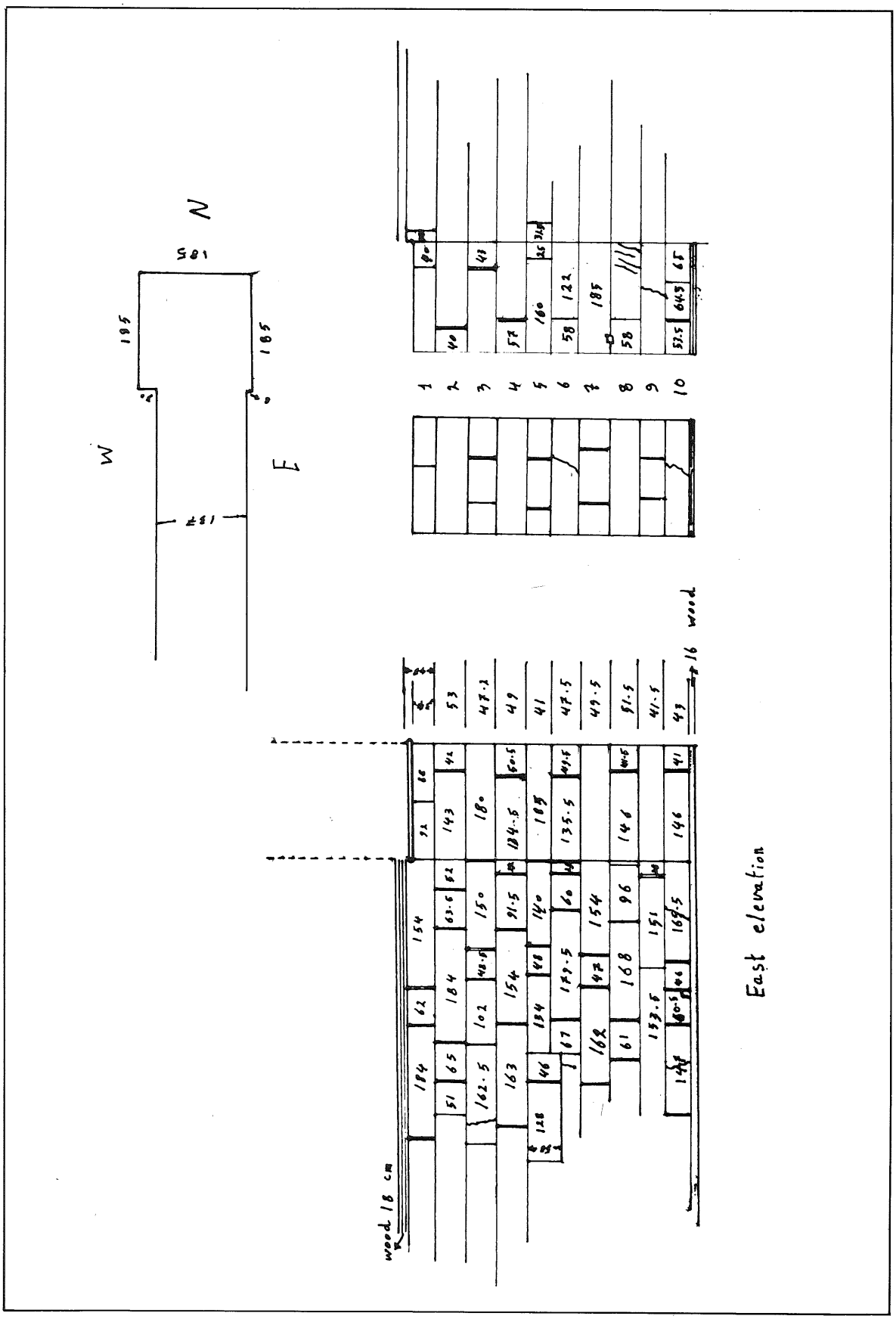

شكل: ـ ١
الزاوية الشمالية الشرقية

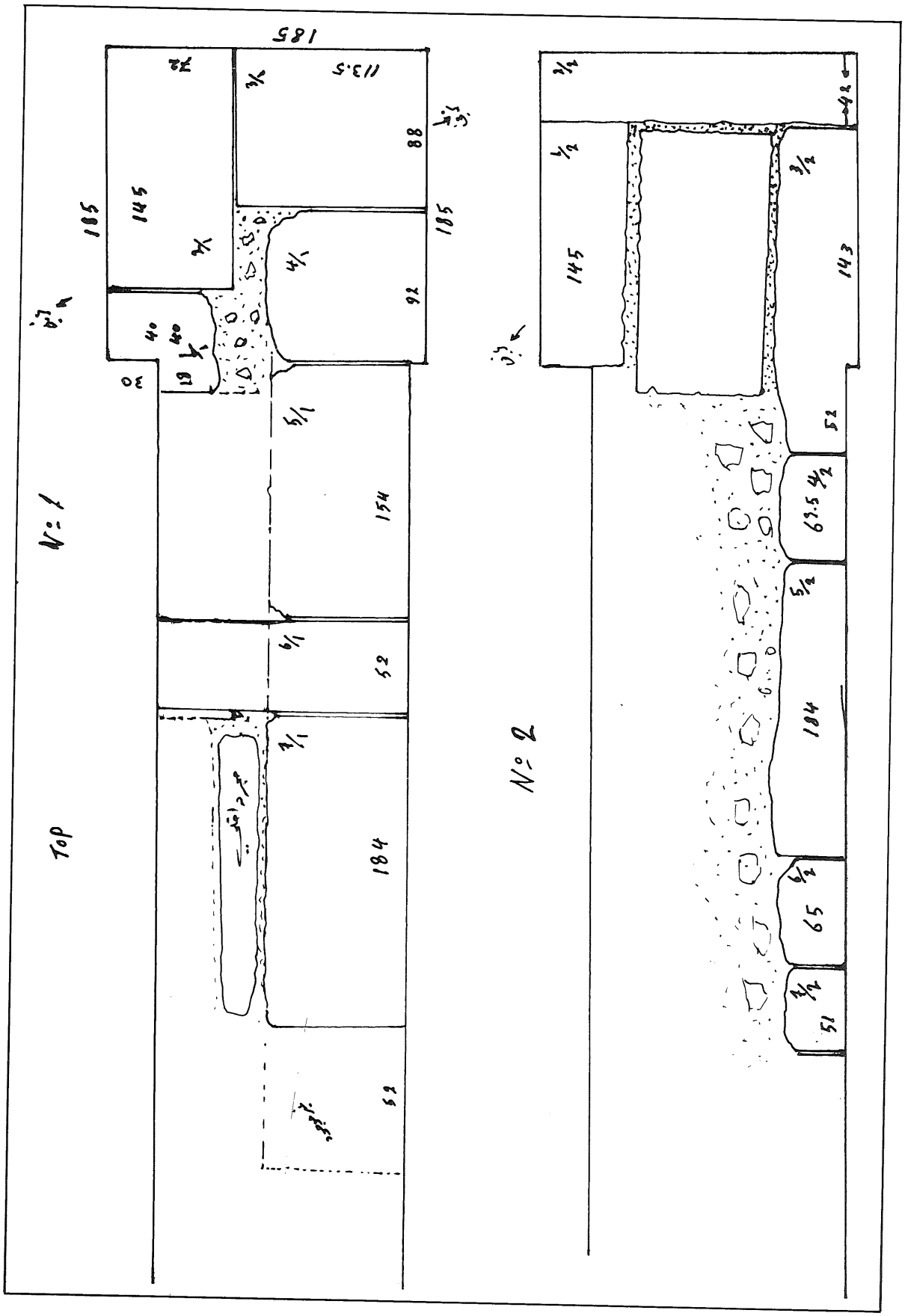

شكل: ـ ٢
الزاوية الشمالية الشرقية ـ المدماك الأول والثاني.

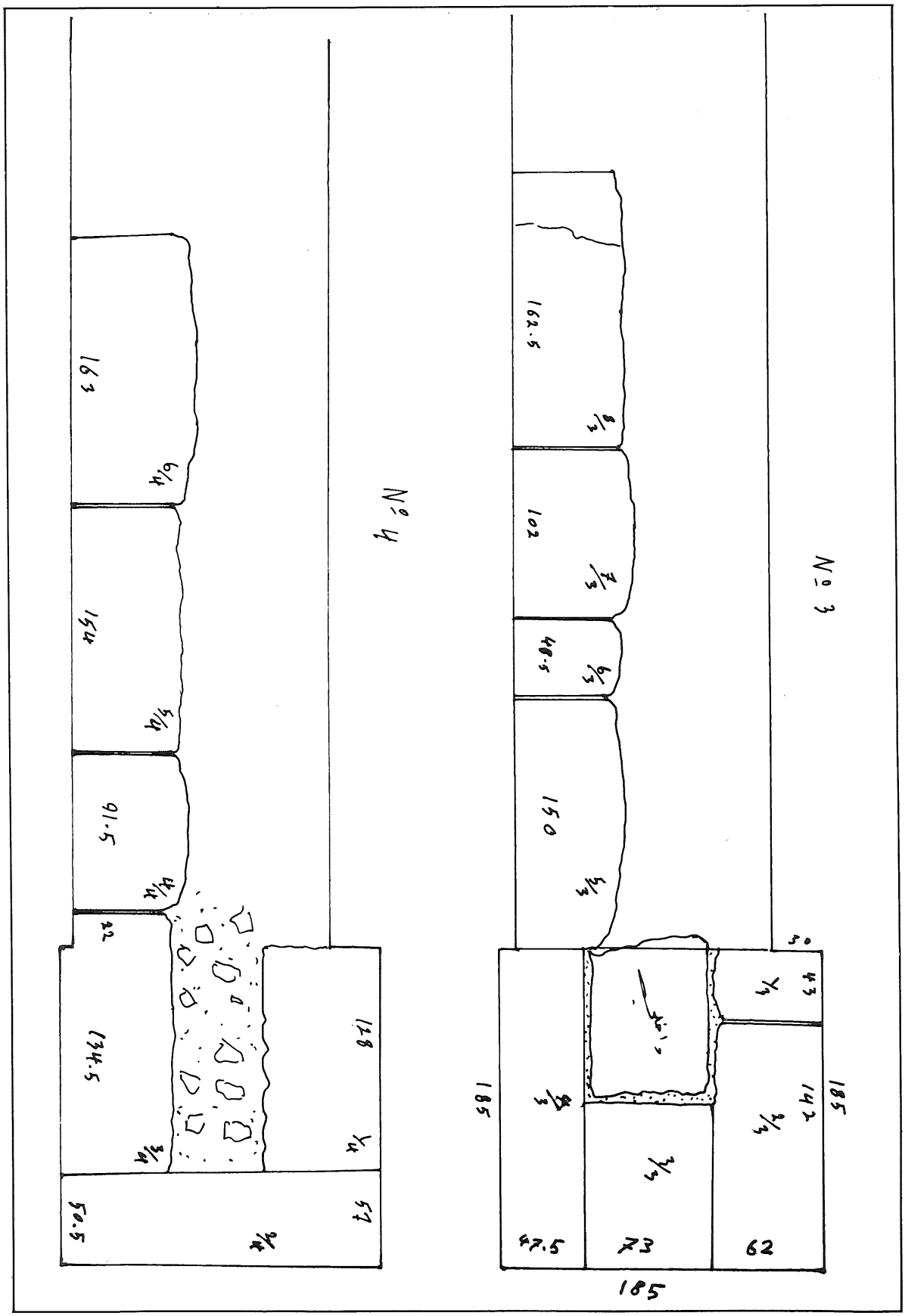

شكل: ـ ٣

الزاوية الشمالية الشرقية، المدماك الثالث والرابع.

الحجارة ظهرت آثار ملاط من الجص ابيض أو ملون مما يشير الى وجود بناء سابق للمعبد استعملت حجارته في بناء معبد قصر البنت. وعثر تحت بعض الحجارة على اسافين من الخشب بلغت قياساتها (لوحة أ ـ ب) وكانت تستعمل دون شك لموازنة الحجارة أفقيا.

لما كان الحزام الخشبي قد تآكل كما ذكرنا، أستعيض عنه بمدماك من الأسمنت المسلح وذلك ضمانا لقوة الجدار وترك فراغ ارتفاعه ٧ سم لملئه بالخشب فيما بعد.

بعد الفراغ من الزاوية الشمالية الشرقية تم تدعيم قوس الباب الرئيسي الذي كان مشروع جرش والبتراء، قد أعاد بناءه باشراف السيد محمد مرشد. فتم تنظيف الجوانب ووضع خلطة اسمنتية بين الفواصل.

ترميم درج المحكمة:

يقع المدفن المعروف بالمحكمة أو ضريح الجره في الواجهة الغربية من جبل الخبثه وتمتد أمامه ساحة مربعة يحدها من الشمال والجنوب رواقان من الطراز الدوري. تحول هذا المدفن عام ٤٤٧ الى كتدرائية بيزنطية كما تشير الى ذلك كتابة رسمها باللون الأحمر داخل المدفن الأسقف ياسونوس.

بني أمام المدفن درج ضخم من الحجارة المشذبه بلغ عرضه ستة أمتار. وهو يصعد الى الساحة على عقود ترتفع في أربعة أدوار. وتقسم هذه الأدراج الى خمسة أقسام يتألف الأول منها من ١٤ والأخير من ٢٢ درجة وأما القسم الثالث ويتألف من ١١ درجة قد تهدم واستعيض عنه بسلم خشبي مع صب بعض الدرجات بالأسمنت. وقد رأت دائرة الآثار اعادة بناء هذا الجزء لتسهيل الصعود الى الكتدرائية وحفاظاً على سلامة الزوار.

تم في البدء ازالة الأسمنت الذي وضعه المشروع السياحي وتبين وجود بعض الدرجات المنحوته في الصخر والتي اتخذت أساساً لبناء درج من الحجارة الغير المشذبه. وتمت هذه العملية في وقت قصير وعدد قليل من العمال.

في نفس الوقت عمل على تسهيل السيق وفرشه بالحصى مما جعل زيارة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية والرئيس الفرنسي ميتران والايطالي كارديني ممتعة.

هذا وسوف يتم في المستقبل ترميم الواجهة الشرقية من قصر البنت وتقوية الجدران المتصدعة.

عبدالمجيد مجلي
مكتب آثار جرش

المراجـــع

١ ـ انظر التقرير الأولي: فوزي زيادين، حولية دائرة الآثار العامة، العدد ٢٦ (١٩٨٢) ص ٣٧٤ ـ ٣٨٠، وفي هذا العدد بالإنكليزية.

٢ ـ *Kasr Firaun in Petra,* Leipzing, 1910.

٣ ـ حولية دائرة الاثار العامة العدد ١٢ ـ ١٣ (١٩٦٨)، ص ٥ ـ ١٩

٤ ـ انظر: Ph. Hammond, ***BASOR***, 238 (1980). p. 65-67.

مدفن ـ بيزنطي في جرش

إعداد الآنسة ايمان عويس

الموقع:ـ

يقع هذا المدفن المزدوج على بعد (٣٥٠) متراً الى الجنوب الشرقي من قوس النصر بمحاذاة طريق عمان ـ جرش. وقد كانت أعمال توسيع الطريق تهدد بازالته لولا أن سارعت دائرة الآثار العامة لحمايته والتنقيب عنه باشراف كاتبة هذه الأسطر، والجدير بالذكر ان هذه المنطقة الممتدة خارج أسوار المدينة قرب قوس النصر وحلبة السباق ـ الهيبدوروم تضم العديد من المدافن المنحوته في الصخر الجيري والتي سبق وان كشفت عن معظمها دائرة الآثار العامة[١] والبعثه المشتركة[٢].

أعمال التنقيب:ـ

يتألف المدفن من حجرتين جنوبية وشمالية متلاصقتين نحتت أرضيتها في الصخر الكلسي ويعلوها عقد برميلي. وقد بدا التنقيب بعد ازالة الأعشاب والحجارة المتساقطة بتاريخ ٢٠/٢/١٩٨٤ (لوحة ١، أ).

المدفن الجنوبي أ (لوحة١ ـ ٢،أ وشكل ١ ـ ٢).

يختلف هذا المدفن عن الشمال (ب) المحاذي له اذ انه مبنى من الحجارة الضخمة المشذبه باتقان، ويقوم على قاعدة يبلغ ارتفاعها حوالي ٢,٣٥ م وقد بقي من الجدار الجنوبي خمسة مداميك فوق القاعدة وله مدخل الى الغرب بعرض ١٢٥ سم، على جانبيه عضادتان ما تزالان قائمتين (لوحة ١، ب)،

حجرة الدفن مربعة الشكل تقريباً (٤٨٠ × ٤٨٨ سم) وأرضيتها من الصخر كما ذكرنا وفوقها عقد كان مطلياً بالملاط الكلسي. وفي الجهة الشمالية مصطبه يتراوح عرضها بين ٣٨ و٤٠ سم. بالقرب منها كشف التنقيب عن لحد بلغ طوله ١٩٠ سم بعرض ٨٠ سم وعمق ٩٦ سم وكان مغطى بأربعة ألواح حجريه نقش على أحدها صليب.

وجدت على سطح اللحد مصابيح بيزنطيه (لوحة ٦، أ) وكسر فخاريه وبداخله عدة جماجم وعظام قد تناثرت مما يشير الى انه نبش في القديم وظهرت كذلك قطع برونزية تالفة (لوحة ١ رقم ٢٢ ـ ٢٥)

تم العثور في وسط الحجرة على قبر آخر له مدخل عمودي طوله ٢٠٥ سم بعرض ١٠٨ وعمق ٢٢٠ سم (الشكل ١ ـ ٢) ومما يثير الإنتباه وجود تجويفين على جانبي المدخل العمودي عثر بداخليهما على كسر زجاجية وفخارية وعظام بشريه متآكله.

وجدت بمحاذاة الجدار الجنوبي قناة للماء لها مصرف الى الخارج.

تدل الأساسات المتبقية ان بناء ما كان يرتفع فوق حجرة الدفن، ربما كان على شكل برج مدخله من الشرق كما توحي بذلك مصطبه من الحجارة المشذبه بلغ طولها ٢٥٥ سم بعرض ٩٣ وترتفع حوالي ٥٥ سم عن سطح الأرض. ويعتقد ان درجا كان يصل الى باب البناء لكنه زال تماما. على سطح الحجرة ناووس حجري فارغ وغطاؤه (لوحة ٢ ، أ).

المدفن الشمالي (ب):ـ

بنيت حجرة الدفن بمداميك قليلة الإرتفاع وحجارة غير دقيقة النحت وجدارها الجنوبي ضعيف ولا يمكن ان يحمل العقد البرميلي لولا جدار الحجرة الجنوبية الملاصق له، ويلاحظ وجود قصاره كلسيه ليست بعيدة العهد مما يشير الى استعمال الحجرة في فترة متأخرة. وقد ظهرت بالفعل كسر فخاريه من العهد الأيوبي ـ المملوكي (لوحة ٨) تدل على استعمال المدفن في القرن الثالث عشر والرابع عشر، ربما للسكن.

حجرة الدفن مستطيلة الشكل (٥٢٣ + ٤,٢٥) وفي أرضيتها الصخرية نحتت تسع قبور مستطيلة، خمسة الى الشرق وأربعة الى الغرب يفصل بينها ممر (لوحة ٢ ـ ب شكل

---

١ ـ فرح معايعه، حولية دائرة الاثار العامة، المجلد ٤ ـ ٥ (١٩٦٠) ص. ١١٥ ـ ١١٦.

٢ . C.S. Fisher, *Gerasa, P. 549 ff.*

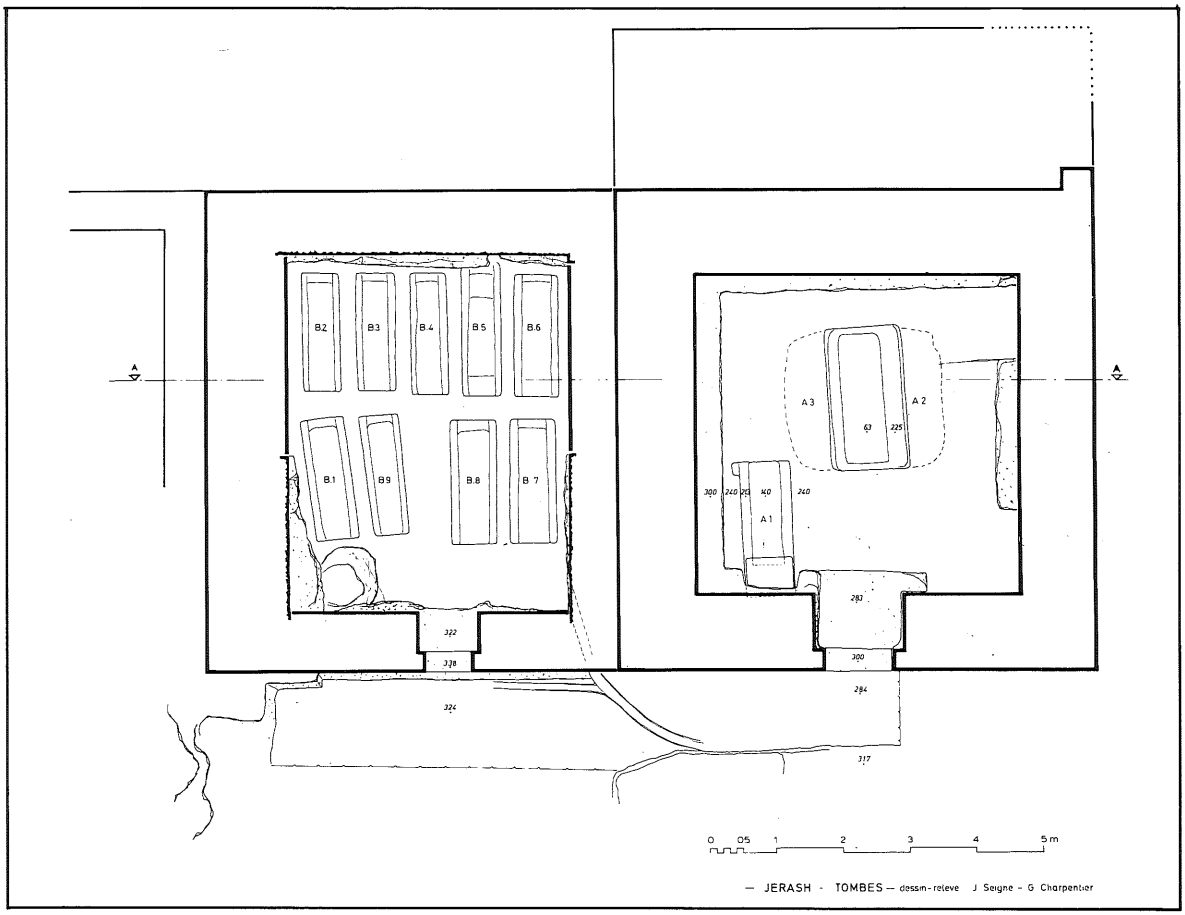

شكل ١ ـ مسطح مدفن جرش.

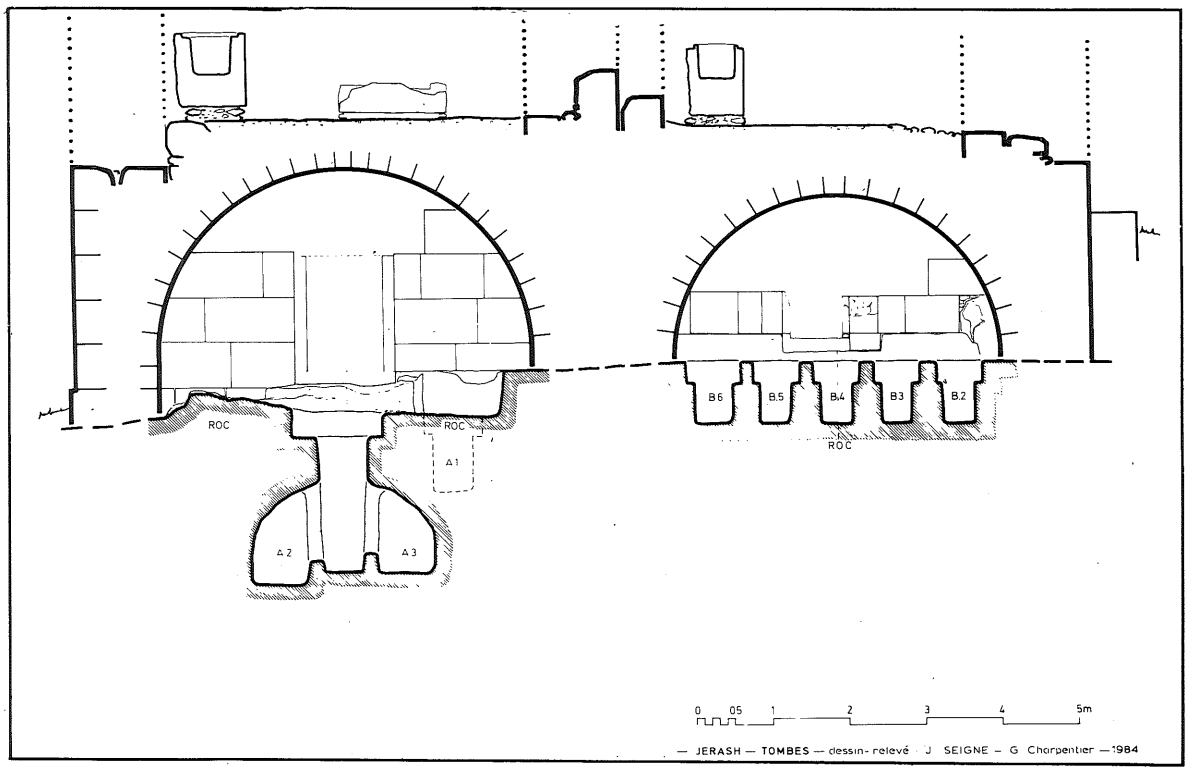

شكل ٢ ـ مقطع شرق ـ غرب للمدفن.

١ ـ ٢) ويبلغ طول هذه القبور ١٩٠ سم بعرض ٦٥ سم وعمق ٦٠ سم. لكل قبر حافة منخفضة كانت تحمل الألواح الحجرية التي كانت تغطي اللحد ولم يظهر أي منها في مكانه. وجدت بداخل القبور عظام بشرية متناثرة ومصابيح واواني فخارية (لوحة ٤ ـ ٥) ولكن ما يثير الإهتمام بين المكتشفات، خاتم من الفضه مطعم بحجر العقيق، نقشت عليه صورة الالهة ارتميس (الشكل ٣ واللوحة ٣، أ ب) انظر فيما يلي)

في الجهة الجنوبية من الغرفة مصرف وجدت فيه مصابيح وجره صغيرة رقم ١٥ ـ ١٦.

وصف العاديات

تم العثور خلال التنقيب على مجموعة لا يستهان بها من القطع المعدنية والاواني الفخارية رغم النهب الذي تعرض له المدفن على مر العصور. وسوف نقدم هنا وصفاً لأبرز المكتشفات مع مقارنتها بما يشابهها في مناطق أخرى معتمدين على المراجع التالية:

١ ـ فيصل القضاه ـ مقبره رومانية في جرش، حولية دائرة الاثار ٢٥ (١٩٨١) ص ـ ١١ ـ ١٤

2. Broneer, O,Terracotta Lamps, Corinth, N,II. Harvard, 1930.
3. Gawlikowski, *M. Jerash Archaeological Project,* Amman, 1986.
4. Harding, G.L.A. Roman Family Vault on Jebel Jofeh, Amman, *QDAP* XIV (1950) p. 81-43.
5. T. Scholl, *Jerash Arcaheological Project, op. cit.*
6. Zayadine, F., 'Recent Excavations at Petra', *ADAJ,* XXVI (1982), p. 383-393.

المكتشفات المعدنية:

١ ـ خاتم من الفضه مطعم بحجر من العقيق
رقم التسجيل: ٢٣ (لوحة ٣ ـ أ ـ ب ـ ج شكل: ٣)
القياسات: المقطع العرضي: ٢٦ ملم، المقطع الطولي: ٢٤ ملم، طول الفتحه الطولية ١٧ ملم، الفتحة العرضية ٤ ملم، قياس الحجر: الطول: ١٨ ملم، العرض ١١ ملم، وزن الخاتم ٢١ غم.
وجد هذا الخاتم في المدفن الشمالي في القبر رقم ٨ وظهر معه قرط من الذهب رقم ٢٦ (لوحه ٣، هـ) ووعاء من الفخار رقم ٢١ لوحة ٤/ج وقد تعرض الخاتم للأكسدة بحيث أصبح رمادي اللون ضارب الى

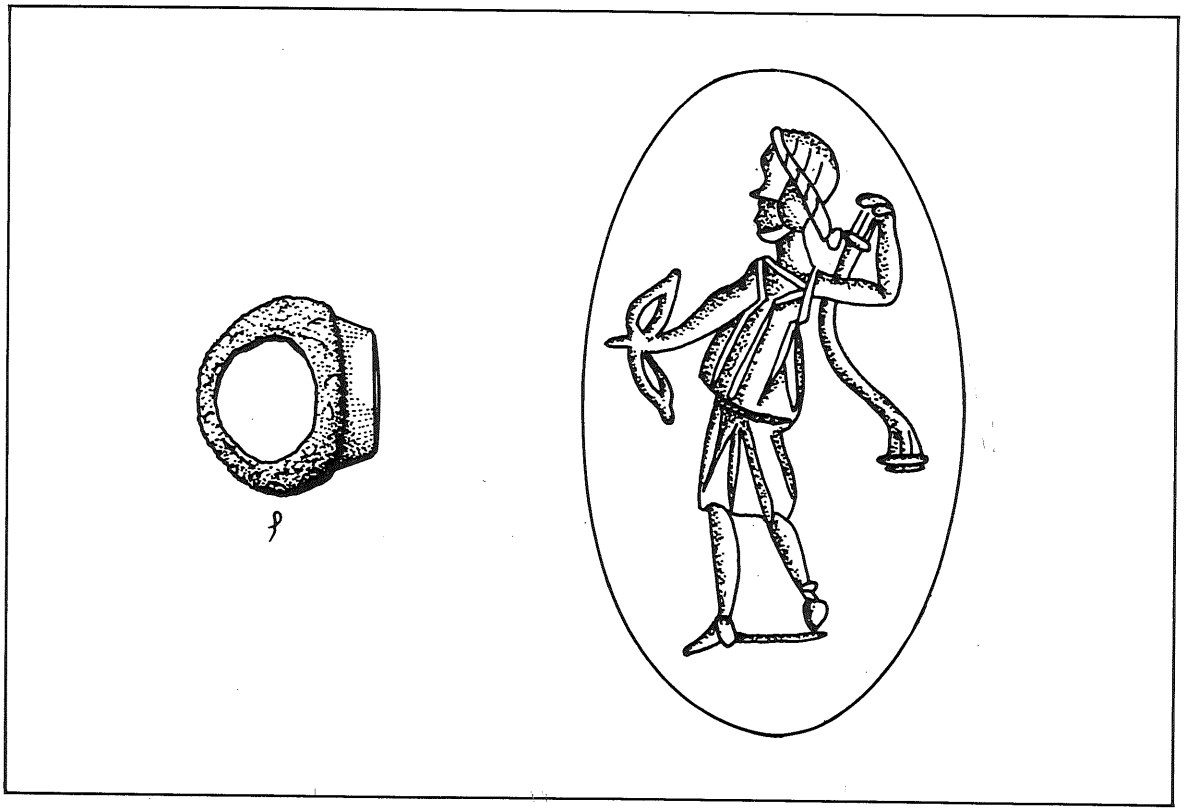

شكل ٣ ـ ختم روماني عليه صورة الالهة أرتيمس.

السواد ومطعم بحجر من العقيق ذي لون خمري نحتت عليه صورة الالهة ارتميس ـ ديانا، حاميه مدينة جرش.

تلبس الالهة ثوباً قصيراً يشده الى وسطها زنار وتتقدم الى اليسار حاملة القوس بيدها اليمنى بينما ترفع اليسرى فوق كتفها لتستل سهماً من جعبتها التي تتدلى وراء ظهرها ويربط شعرها شريط يبرز طرفه وراء الرأس.

لهذه الصورة أمثال متعددة في الاوابد الاغريقية والرومانية جمعت في الموسوعة المصوره للميثولوجيا الكلاسيكية:

Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae (LIMC) Zurich & Munchen, 1984.

وأقرب المكتشفات لخاتم جرش حجر كريم من العقيق معروض في الخزانة الملكية للمداليات في لاهاي رقم ١٠٤٢ (الموسوعة المصوره ص: ٦١٤ رقم ٢٤١ (لوحة ٣، ج) واخر في متحف الفنون والتاريخ في ڤينا الموسوعة المصورة ص: ٨٢٧ رقم ٢٤٨ ـ ٦١٤ وتظهر صورة مماثلة للالهة ارتميس ـ ديانا على قطع نقديه برونزية ضربت باسم انطونينوس بيوس (١٣٨ ـ ١٦١) اوجالينوس (٢٥٣ ـ ٢٦٨) انظر الموسوعة المصوره ص ٦١٤ رقم ٢٤٤ ـ ٢٤٥ او على حجر كريم في متحف ڤينا (رقم ٢٥٨) ولكن أسلوب النحت على خاتم جرش اقل اتقانا من هذه الصور مما يحمل على الاعتقاد بانه تقليد لحجر هلنستي. وتشير المكتشفات الأخرى من المصابيح الفخارية التي تم العثور عليها في نفس القبر الى ان الخاتم يرجع الى العصر الروماني المتأخر (اواخر القرن الثالث للميلاد).

كانت ارتميس: ديانا الهة جرش ابنة للاله زيوس ولاتونا وهي اخت ابولو التوأم وقد وقعت في غرام الاله انديميون Endymion وهو نائم وحملت منه خمسين فتاتا. اشتهرت ارتميس ديانا بحب الصيد وأصبح الأيل الحيوان المرافق لها. وكانت حاميه للطفولة وخاصة للحيوانات الرضع.

اقيمت المعابد للالهة في المناطق الجبلية من بلاد الاغريق وكان من اشهرها معبد افسس في بلاد اسيا الصغرى. اما في جرش فيعتقد ان الالهة ارتميس احتلت مكانة عشروت الشرقية الهة الحب والخصب.

٢ ـ قرط من الذهب ـ رقم التسجيل: ٢٦ قياس القطر: ١٠ ملم (لوحة ٣، هـ)

المقارنة: هارديغ، مدفن، جبل الجوفه لوحة ٢٧، رقم ٢١٦، ٢٢٤ وجد في القبر ٨ من المدفن الشمالي.

٣ ـ أسواره برونزية مكسوره ـ رقم التسجيل: ٢٤ ـ القطر: ٣٠ ملم تقريباً وجدت في القبر العمودي من المدفن الجنوبي (لوحة ٣ ـ د).

٤ ـ حلقة برونزية رقم التسجيل: ٢٢ (لوحة و) وجدت في المدفن الجنوبي في القبر العمودي.

٥ ـ قطعة برونزية
رقم التسجيل ٢٥ ـ وجدت في المدفن العامودي من المدفن الجنوبي (لوحة ٣ شكل ١ ـ ٢).

الاواني الفخارية

كشف التنقيب في المدفنين الشمالي والجنوبي مجموعة من الاواني الفخارية من بينها كمية كبيرة من المصابيح وسوف نقوم بمقارنتها بمكتشفات شبيهة في الأردن وذلك للتوصل الى تأريخ فترات استعمال المدفنين.

٦ ـ فنجان من الفخار (لوحة ٤، أ) رقم التسجيل: ٢٠، الإرتفاع ٨٨ ملم، الموقع: في المدفن الشمالي (شكل ٤).
الوصف: قاعدة بارزة وحافة مستفيضة، لون الصلصال احمر برتقالي.
المقارنة: وجدت عدة اواني مشابهة في فرن الفخار في الزرابه عند مدخل البتراء الشمالي الشرقي، راجع: فوزي زيادين ١٩٨٢، لوحة ١٤٠، رقم ٣٨، ٣٩، ص ٣٩٠.
التاريخ: العصر الروماني المتأخر (القرن الثالث ميلادي).

٧ ـ قاروره (لوحة ٤، ب)
رقم التسجيل: ٢٧ ـ الإرتفاع: ١١٨ ملم
الموقع: القبر ٥ من المدفن الشمالي (شكل ٤).
الوصف: قاعدة مبسطه، مقبض من الفوهه الى الكتف.
لون الصلصال: أحمر برتقالي
المقارنة: راجع: فيصل القضاه ١٩٨١، ص ١٢ ولوحة ٣، رقم ٢.
التاريخ: القرن الرابع للميلاد.

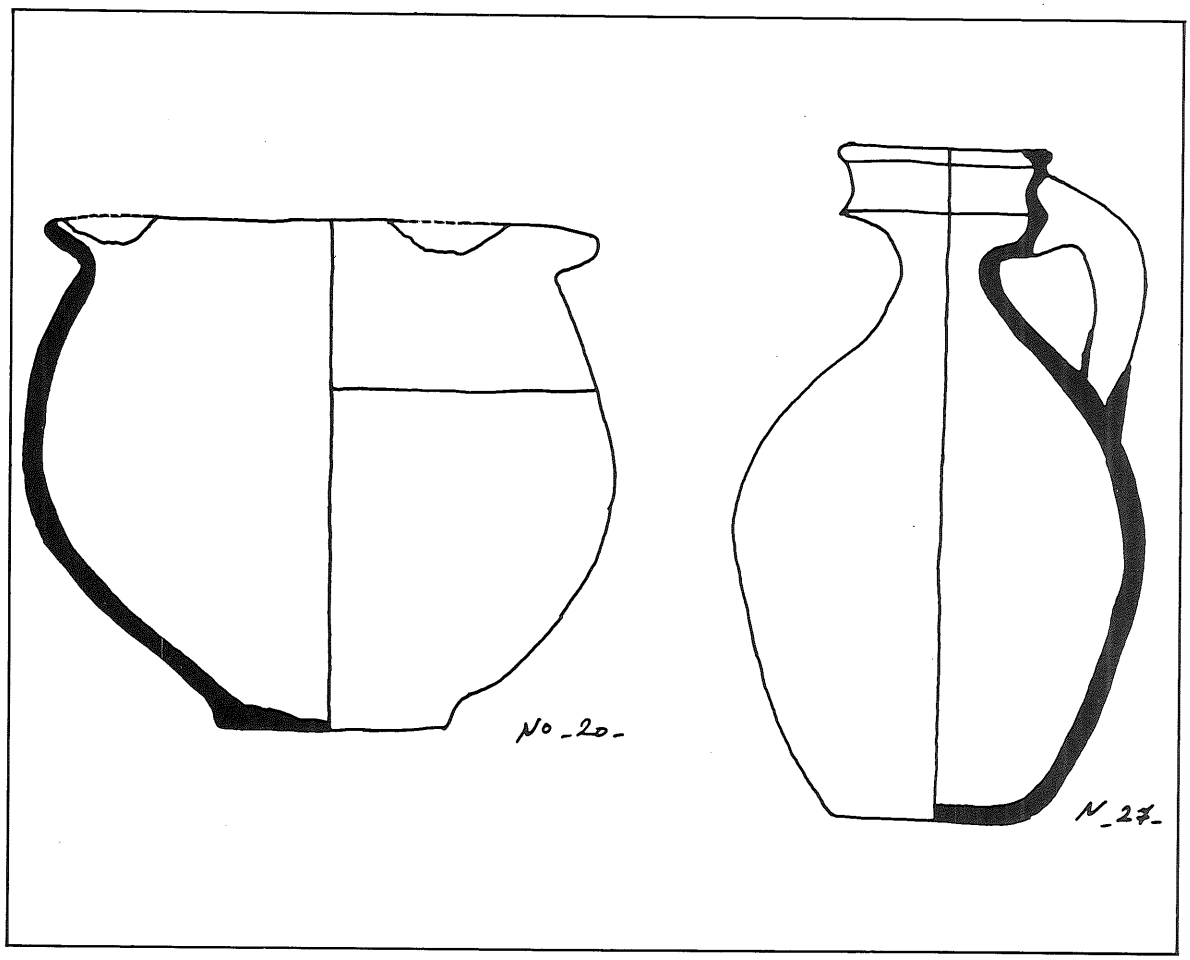

شكل ٤ - قوارير رومانية.

لانكستر هاردنج، ١٩٥٠، لوحة ٢٦، رقم ٧، القرن الثالث للميلاد.

٨ - قاروره للعطر ذات عنق طويل (لوحة ٤ - ب وشكل ٥)
رقم التسجيل ٢٨، الإرتفاع ٢٢٥ ملم
الموقع: القبر ٧ من المدفن الشمالي
الوصف: قاعدة مجوفه وجسم بيضاوي، لون الصلصال سنجابي مائل الى الصفره.

٩ - مكيال اسطواني الشكل (لوحة ٤ - ج)
رقم التسجيل ٢١ الإرتفاع ١٩٣ ملم
الموقع: القبر ٨ من المدفن الشمالي
الوصف: القاعدة مجوفه، المقبض والفوهة مكسوران (شكل ٦).
لون الصلصال: برتقالي فاتح.
المقارنة: لانكستر هاردنيغ، ١٩٥٠ ص ٨٥ - ٨٦، رقم ١٣، و١٦٢، لوحة ٢٦
التاريخ: القرن الثالث ميلادي.

المصابيح

يمكن تصنيف المصابيح الفخارية في ثلاثة انواع ترجع الى فترات مختلفة

أ - ٧ مصابيح مستديرة، لها مقبض هرمي الشكل (لوحة ٥ - أ - ب)
رقم التسجيل: ١٣ - ١٩
الموقع: القبر ٤ - ٥ من المدفن الشمالي
الوصف: القاعدة حلقيه وفتحه الفتيله قصيرة ومستديرة، يزين الوجه حلقات مستديره حول فتحة الزيت ثم زخارف غائرة مستديرة وبيضاويه على الجنب.
لون الصلصال برتقالي يعلوه طبقة حمراء.
المقارنة: راجع برونير O. Broneer - ١٩٣٠، المجموعة ٢٧
التاريخ: القرن الرابع للميلاد - لانكستر هاردنغ ١٩٥٠ لوحة ٢٥.
فوزي زيادين ١٩٨٢، ص ٣٩٣ رقم

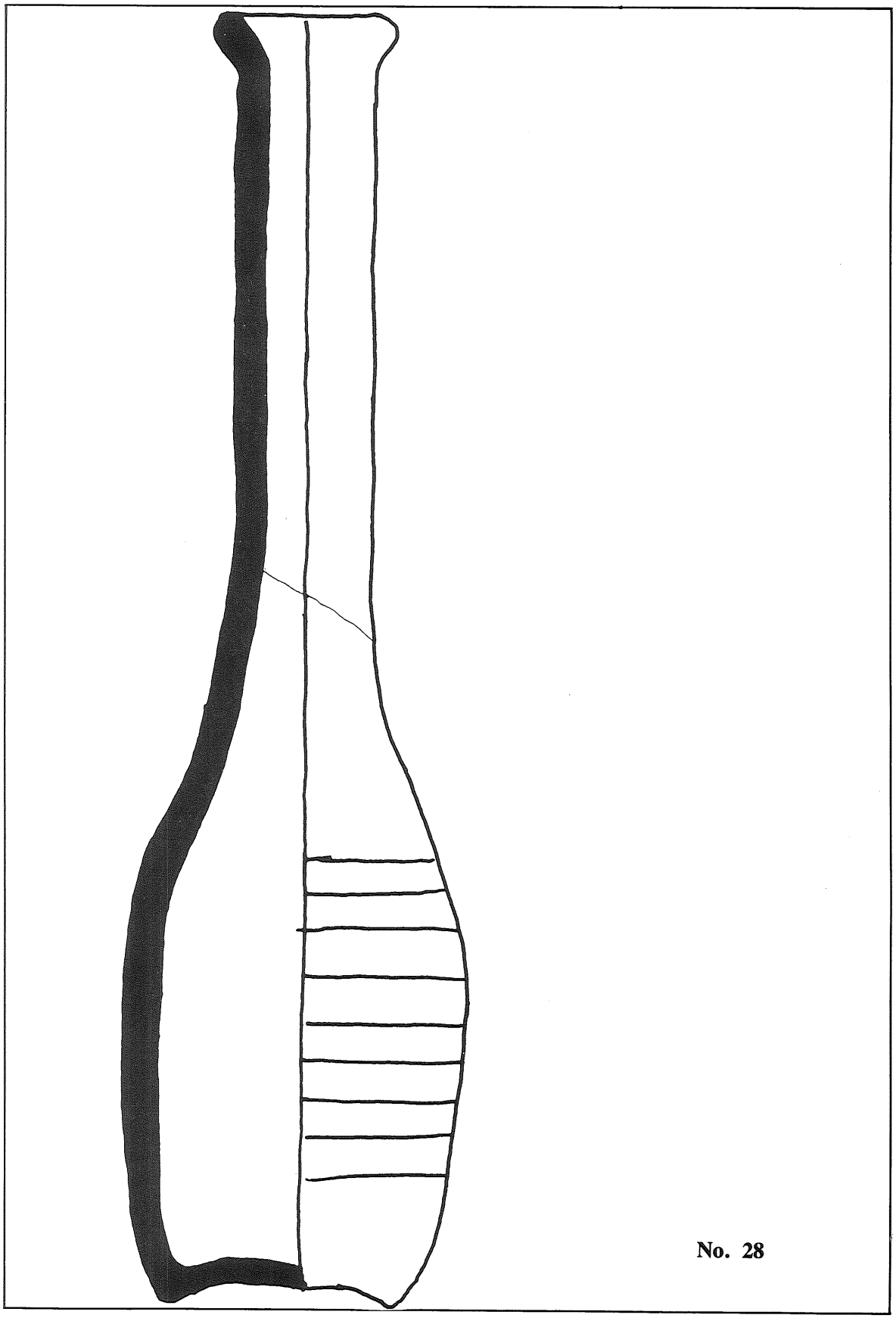

شكل ٥ ـ قارورة للعطور ـ العصر الروماني.

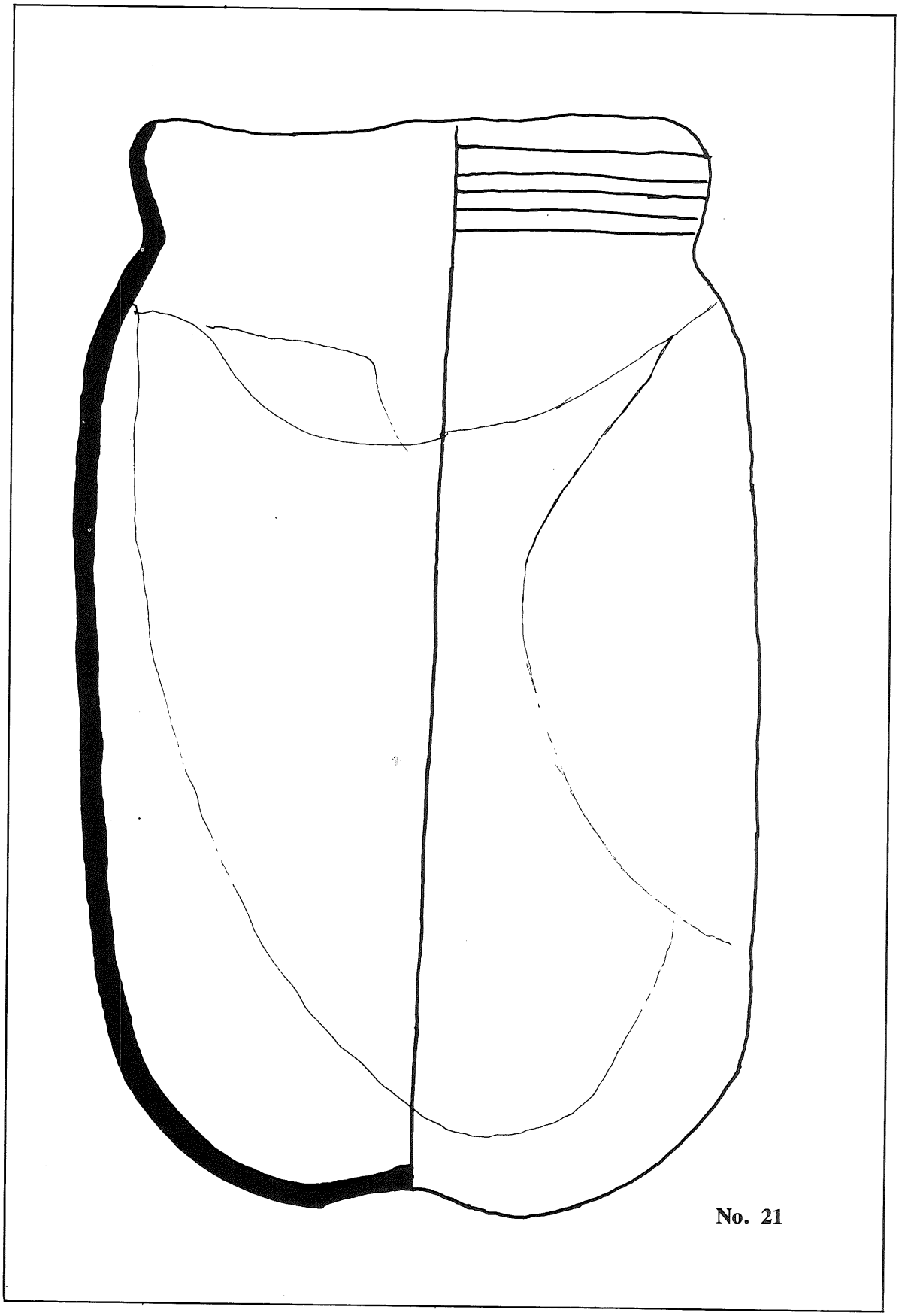

شكل ٦ ـ مكيال روماني (القرن الثالث م.).

٥٦،٥٥ ولوحة ١٤١. التاريخ: العصر الروماني المتأخر.

ب ـ النوع الثاني ايجاصي الشكل بدون مقبض (لوحة ٦، أ، رقم ٤، شكل ٧).
رقم التسجيل: ٤
الموقع: أرضية المدفن الجنوبي
الطول: ١٠٠ ملم تقريباً
الوصف: القاعدة مسطحه حلقيه، ويزين الوجه زخارف شعاعية بارزة، لون الصلصال برتقالي وفتحة الفتيلة محروقه ـ مكسور ومرمم.
المقارنة: يكثر هذا المصباح في فلسطين وشرقي الأردن: راجع مدفن ناعور حولية دائرة الآثار الأردنية ١٨ (١٩٧٣) لوحة ٤٢، رقم ٢. وجد الكثير من هذا النوع في حفريات جرش وخاصة في البيت الأموي عند الشارع الجنوبي.
راجع:
M. Gawlikowski, 1986, P. 118-119 134-135
التاريخ: أواخر القرن السادس ويستمر حتى العصر الأموي.

ج ـ النوع الثالث مستطيل الشكل، يشبه الحذاء وله مقبض كرأس حيوان ربما غزال (لوحة ٦، أ ـ ب و٧) رقم التسجيل ١، ٣، ٥، ١٢) (شكل ٨)
الطول: ١٠٠ ـ ١١٠ ملم
الوصف: قاعدة مبسطه حلقيه ـ الوجه تغطية زخارف شعاعية بارزة ولوالب عند فتحه الفتيله
الموقع: ١ ـ ٦ : أرضية المدفن الجنوبي
٧ ـ ١٢: مصرف المدفن الشمالي
المقارنة: سمي هذا النوع: مصباح جرش لكونه من صناعة المدينة المميزة يظهر في أواخر القرن السادس ويستمر طيلة العصر الأموي وتظهر عليه أحياناً كتابات عربية أموية.
راجع:
M. Gawlikowski, 1986, P. 120-134
T. Scholl, 1986, P. 163 FF

وأخيراً ظهرت في المدفن الشمالي كسر فخارية تعود الى عهد المماليك (لوحة ٨) تدل على ان المدفن استعمل ربما للسكن.

الخلاصـــــة:

أشرنا فيما سبق الى ان المدفن الجنوبي قد بنى قبل المدفن الشمالي. غير ان المكتشفات في المدفن الشمالي يرجع قسم كبير منها الى العصر الروماني المتأخر ومن بينها الخاتم الفضي ـ بينما تعود معظم العاديات في المدفن الجنوبي الى العصر البيزنطي والاموي. وعلى احد المدافن وجدت لوحة حجريه نقش عليها صليب. ان المكتشفات في المدفنين تشير الى استعمال المدفنين من العصر الروماني المتأخر (الثالث والرابع الميلاد). حتى عصر الايوبين والمماليك.

ايمان عويس
مكتب اثار جرش

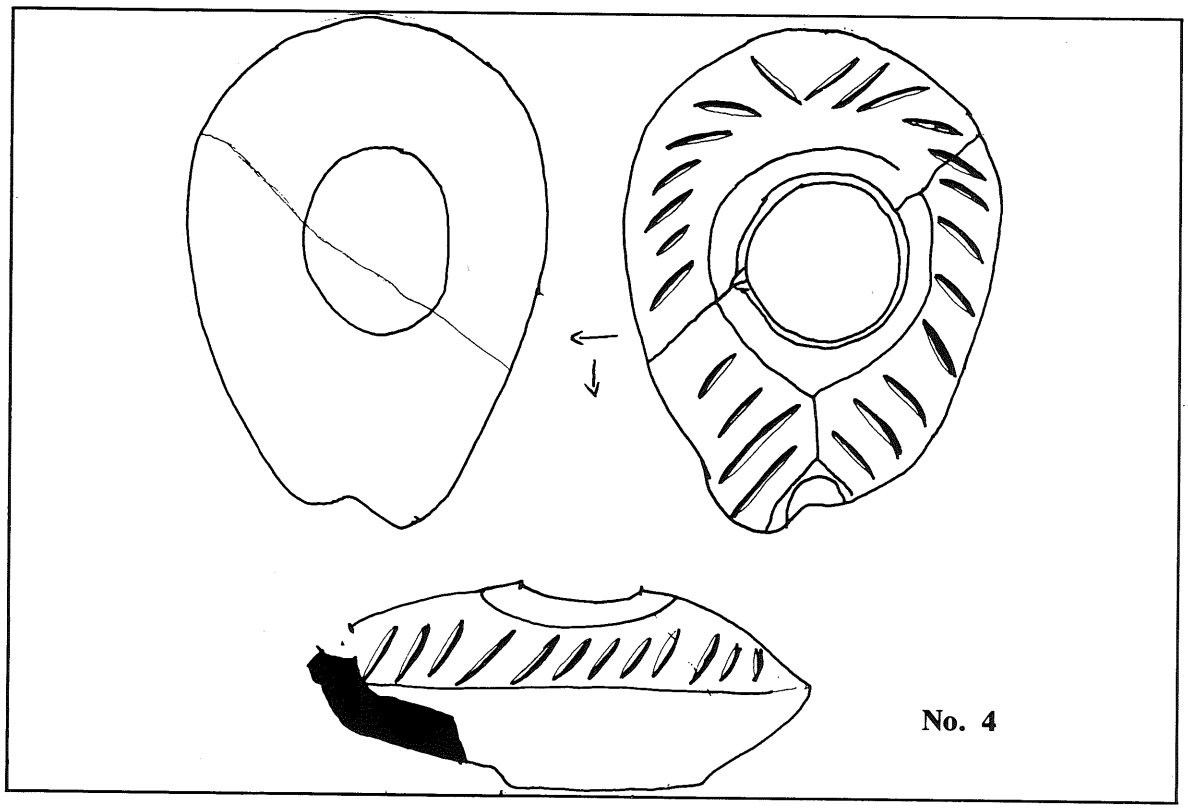

شكل ٧ ـ مصباح بيزنطي أموي.

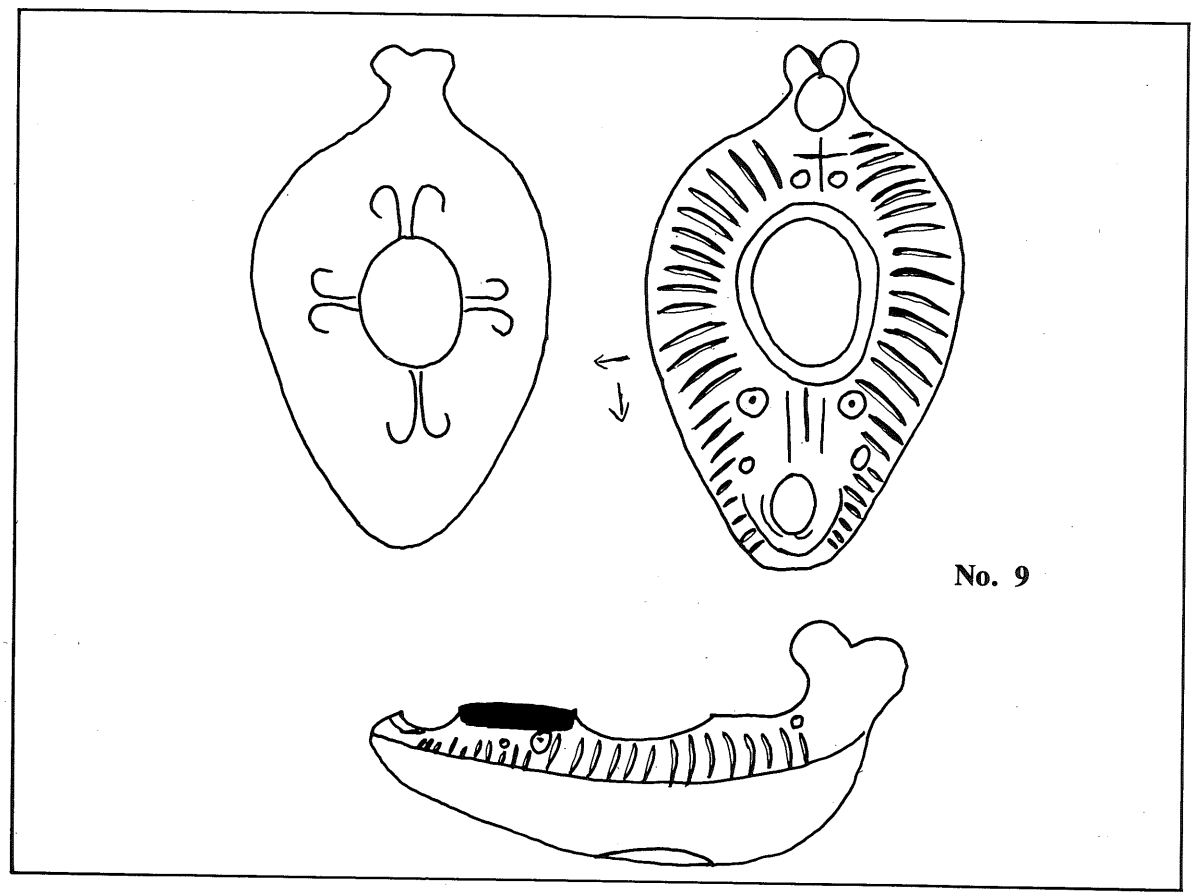

شكل ٨ ـ مصباح بيزنطي أموي.

حفرية تلاع العلي ١٩٨٥

إعـداد
إمصيطف سليمـان

الموقـع :

هو تل أثري يقع ضمن حدود بلدية تلاع العلي في الحوض رقم ٩، وذلك الى الغرب بحوالي ١٥٠٠ متر من الجسر المقابل لمستشفى الجامعة الأردنية، وإلى الجنوب من خربة سلامه بحوالي ٢٠٠٠ متراً. وهناك شارع يتفرع من الشارع العام في تلاع العلي إلى الشمال يقطع التل من الجنوب إلى الشمال حيث يوجد عدة مباني مقامه في الجهة الغربية والجنوبية الغربية من التل. وإلى الشرق من الشارع المذكور وفي وسط التل مباشرة يقام حالياً مشروع إسكان للمؤسسة المالية العقارية/ريفكو في القطعة رقم ١٤٥ من حوض رقم ٩ من أراضي تلاع العلي، حيث قامت المؤسسة المذكورة بجرف المنطقة لعمل أساسات المباني المنوي إنشاؤها. ونتيجة لذلك فقد ظهرت عدة كهوف محفورة في الصخر وقد جرف معظمها ولم يتبق منها سوى الأجزاء الغربية والتي تمتد تحت الشارع، هذا بالإضافة إلى بعض الجدران وبقايا الأقواس الأثرية في الجهة الشمالية الغربية من موقع الإسكان المنوي إنشاؤه. ويبدو من الكسر الفخارية الموجودة على السطح أن الموقع يعود للعصور - الرومانية والبيزنطية والإسلامية (أيوبي - مملوكي).

أعمال الحفر والتنقيب :

تم تنظيف أحد الكهوف في الجهة الجنوبية الغربية من موقع الإسكان كما تم حفر ثلاثة مربعات (٥ × ٥م) في الجهة الشمالية الغربية من موقع الاسكان وذلك إلى الشرق مباشرة من الشارع العام الذي يقطع التل من الجنوب إلى الشمال. وقد بدأ العمل بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢١ وانتهى في ١٩٨٥/٤/٢٢.

نتائج الحفر والتنقيب :

١ - يبدو أن الكهوف التي ظهرت في وسط التل كانت في الأصل مدافن في العصر الروماني والبيزنطي وأعيد إستعمالها في العصر الإسلامي (أيوبي - مملوكي) لأغراض زراعية. أما الكهف الصغير الذي تم تنظيفه والذي يقع في الجهة الجنوبية الغربية من موقع الإسكان فقد كان يحتوي على طمم وحجارة وكسر فخارية رومانية بيزنطية، وعثر على أرضيته على رماد وبذور زيتون متفحمة. وشكل الكهف بيضاوي (قطره ١,٦٠م غرب شرق - ١,٤٠م جنوب شمال) وإرتفاع سقفه عن الأرضية ١,٤٥م حيث يوجد فتحة دائرية قطرها ٦٠ سم، وإلى الغرب من هذا الكهف يوجد كهف واسع له فتحة في السقف مغلقة ببلاطات حجرية كبيرة مستطيلة الشكل.

٢ - تم الكشف عن مبنى قديم على شكل قبو كبير (مخطط رقم ١) طوله من الجنوب إلى الشمال ٧,٥م وعرضه من الشرق إلى الغرب حوالي ٤م (لوحة رقم ١،أ) وارتفاع جدرانه الباقية ١,٥٠م، أما عرض الجدار الشرقي ١,٢٠م، وعرض الجدار الجنوبي ١,٣٠م وعرض الجدار الشمالي ٩٠سم، وعرض الجدار الغربي ١,٧٠م وفي وسطه تقريبا مدخل عرضه حوالي متر واحد وبه درج صغير مؤلف من درجتين تؤدي إلى داخل القبو (لوحة رقم ٢) حيث توجد أرضية القبو المؤلفة من بعض البلاطات وحولها باقي الأرضية من الطين الأصفر الحوري (لوحة رقم١،ب) ويوجد في الجهة الجنوبية الغربية للقبو حوض أو مذود مبني من الحجارة وملاصق للجهة الجنوبية الشرقية من الجدار وإلى الجنوب من المدخل (لوحة رقم ٣) ومرصوف من الداخل بحجارة وبلاطات صغيرة غير منتظمة الشكل وطول المذود ٢,٧٠م وعرضه ٧٥ سم وعمقه ٢٥ سم وإرتفاعه عن الأرضية من الجهة الشرقية حوالي ٧٠سم. أما سقف القبو فيظهر أنه كان على شكل عقد كبير على الطراز البرميلي وبالنسبة لجدران القبو فقد كانت مبنية بحجارة كبيرة ومتوسطة الحجم من الحجر الكلسي الطري المشذب والحجر

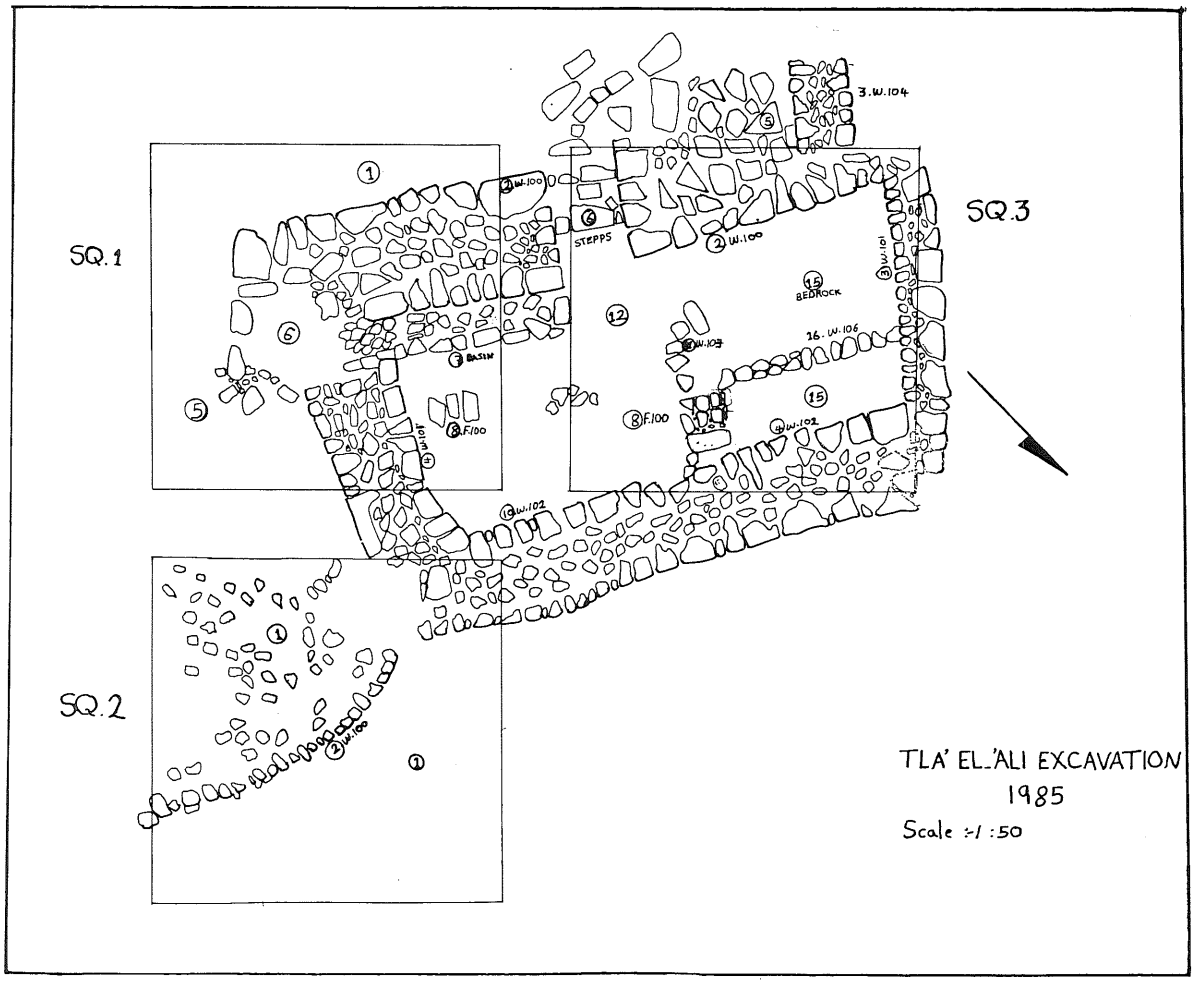

مخطط رقم (١)

الكلسي القاسي شبه المشذب وغير المشذب. أما داخل الجدران فكان محشواً بحجارة صغيرة وطين. ويبدو ان الحجارة المشذبة المستعملة في بناء القبو كانت أصلاً في بناء روماني أو بيزنطي في الموقع ثم انتزعت وأعيد إستعمالها في بناء القبو، ويستدل على ذلك من بقايا الأقواس المبنية من حجارة مشذبة تماماً وموجودة في المقطع الجنوبي لموقع الحفرية جنوبي مبنى القبو المكتشف.

ويبدو أن القبو المذكور كان أصلا الطابق الأرضي لمبنى كبير يقع فوق القبو من الجهة الغربية حيث ظهرت أرضية مبلطة وجدارين حجريين في الجهة الغربية فوق القبو ويمتدان تحت الشارع العام.

والقبو المذكور يمتد في المربعين رقم ١ و ٣ وفي الزاوية الشمالية الغربية من المربع رقم ٢ حيث يوجد جدار رفيع مكون من صف واحد وثلاثة مداميك من الحجارة المتوسطة الحجم ويمتد من الزاوية الجنوبية الشرقية الى الزاوية الشمالية الغربية من المربع، وطول الجدار ٤,٧٠م وعرضه ٣٠ ـ ٣٥سم. ويبدو أن هذا الجدار قد بني من أجل عمل تسوية لأرضية القبو بسبب ميلان الصخر الطبيعي Bedrock .

يظهر من القطع الأثرية والكسر الفخارية التي وجدت أن القبو يعود للعصر الأيوبي المملوكي وخاصة قطعة النقود البرونزية ومرود الكحل البرونزي والتي وجدت على أرضية القبو مع أنه وجدت قطعة نقود بيزنطية من البرونز (فلس قسطنطين) خارج الجدار الجنوبي للقبو المذكور. أما بالنسبة لإستعمال القبو فيبدو أنه كان يستخدم

إسطبلاً للمواشي ويستدل على ذلك من المذود الموجود في الجهة الجنوبية الغربية من القبو بالإضافة إلى العثور على بعض المسامير الحديدية التي تستعمل في حذوات الخيول.

أما فيما يتعلق بالتل الأثري بشكل عام فهو يعود للعصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية.

إمصيطف سليمان
دائرة الآثار العامة

مراجعة كتاب

تل السعيدية : التنقيبات في التل ١٩٦٤ ـ ١٩٦٦

بقلم : جيمس ب. بريتشارد

منشورات متحف جامعة بنسلفانيا، العدد رقم ٦٠

فيلادلفيا، ١٩٨٥ (باللغة الانجليزية).

يقع تل السعيدية الذي يتألف من هضبتين متلاصقتين تسمى احداهما تل السعيدية الشرقي والثانية تل السعيدية الغربي على بعد نحو كيلو مترين جنوبي وادي كفرنجة في الأغوار الوسطى، وهو أكبر وأبرز المواقع الأثرية في وادي الأردن اذ يرتفع ٤٢ متراً فوق مستوى أرض الغور وتبلغ مساحته نحو ٧٥ دونماً أو ما يعادل ٢٥ هكتاراً.

وأول من قام بمسح أثري شامل في هذا التل هو العالم الأثري التوراتي نيلسون جلوك وذلك عام ١٩٣٩، وقد نشر نتائج دراسته للكسر الفخارية التي التقطها من على سطح التل في حولية المدارس الأميركية للأبحاث الشرقية ـ ايسور ـ العدد رقم ٢٥ ـ ٢٨ ص ٢٩٢ ـ ٢٩٥ وبين ان تاريخ الفخار على قمة الهضبة يعود الى عصري الحديد الأول والثاني وان عدداً قليلا من الكسر الفخارية يعود بتاريخه الى العصر البرونزي المبكر في المرحلتين الأولى والثانية منه والى العصر البرونزي الوسيط في مرحلتيه الأولى والثانية وكذلك بعض الكسر من العصر البرونزي الأخير في مرحلته الثانية، هذا بالإضافة الى كسر فخارية رومانية وبيزنطية. كما يقول جلوك في نفس التقرير المشار اليه انه اكتشف كسراً فخارية في أسفل الهضبة الغربية من التل من العصر النحاسي ـ الحجري (كالكوليثك) وان هذه الفخاريات مزينة بخطوط محفورة وبألوان حمراء ضاربة الى البني بالتناوب وبشكل متماوج على هيئة هيكل عظمي لسمكة السردين او «شيفرون».

وفي عام ١٩٥٣ اجرى العالم الفرنسي هنري دي كنتنسون عدداً من التجارب الميدانية على هيئة مجسات او حفريات محدوده داخل خنادق في تل السعيدية «التحتا» اي في أرض منخفضة غربي تل السعيدية الغربي ونشر نتائج هذه التنقيبات فى حولية دائرة الآثار الأردنية ـ أداج ـ الأجزاء ٤ ـ ٥ ص ٤٩ ـ ٥٧، شكل ٣٢ ـ ٣٦. وقد عثر في احد الخنادق على فخاريات وأدوات صوانية من العصر النحاسي ـ الحجري الوسيط او من العصر ذاته في مرحلته الأخيرة مع وجود صفات الثقافة الغسولية في هذه الفخاريات والأدوات الصوانية (راجع حولية دائرة الآثار الأردنية الأجزاء ٨ ـ ٩، ص ٣٧).

ونتيجة للمسح الأثري الشامل لوادي الأردن والذي قام به العلماء معاوية ابراهيم وجيمس ساور وخير ياسين نيابة عن دائرة الآثار الأردنية والجامعة الأردنية والمركز الأثري الأميركي وذلك عام ١٩٧٥، تبين ان الكسر الفخارية من تل السعيدية ترجع بتاريخها للفترات: المرحلة الأولى والثانية والثالثة من العصر البرونزي المبكر وللفترة الثانية من العصر البرونزي الوسيط وللعصر البرونزي الأخير، ثم عصر الحديد الأول والثاني ولأوائل العصر الروماني وثم البيزنطي. (راجع نشرة المدارس الأميركية للأبحاث الشرقية ـ بيسور العدد ٢٢٢ ص ٤١ ـ ٦٦).

وحفريات جامعة بنسلفانيا في تل السعيدية التي أشرف على ادارتها ودراسة نتائجها البروفيسور جيمس بريتشارد خلال السنوات ١٩٦٤ ـ ١٩٦٦، هي أول حفريات أثرية منظمة وشاملة في هذا الموقع. ويشتمل الكتاب موضوع هذه المراجعة على التقرير النهائي للنتائج العلمية التي تمكن العلماء من الحصول عليها خلال عملهم في الموقع. وقد سبق ان نشر البروفيسور بريتشارد التقرير النهائي عن اكتشافاته في **مقبرة تل السعيدية في العدد رقم ٤١ من منشورات** متحف جامعة بنسلفانيا عام ١٩٨٠ (راجع حولية دائرة الآثار الأردنية الجزء ٢٤، ١٩٨٠ ص

٢١٣). وقد تبين ان تاريخ هذه المقبرة الكبيرة يعود للعصر البرونزي الأخير ولعصر الحديد الأول وعثر في القبور على كميات من الفخار والأدوات ومختلف الأوابد الهامة جداً بالنسبة لدراسة هذه المرحلة الانتقالية التي لا نجد لها آثار في معظم المواقع القديمة غربي نهر الأردن.

أما التقرير النهائي الذي يحتوي على نتائج الحفريات في تل السعيدية والذي يؤلف موضوع الكتاب فانه يصف آثار المباني والمنشآت التي اكتشفت في أعلى الهضبة الشرقية من الموقع والأوابد والعاديات بداخلها والتي تعود بتاريخها للعصور الهلينستيه والفارسية. ويشير التقرير الى ان أبرز هذه المنشآت هو ذلك البناء المربع الكبير في الطبقة الثالثة من التل. ويعتقد البروفيسور بريتشارد ان الهدف من هذا البناء هو تحصين الموقع والدفاع عنه خلال الفترة الفارسية. وعثر ايضا على درج حجري كبير في السفح الشمالي من التل ينحدر الى أسفل الهضبة وينتهي عند نبع الماء الذي كان يستقي منه سكان المدينة في تل السعيدية.

واشتملت المكتشفات الهامة بالإضافة الى ما سبق ذكره على بقايا مساكن شيدت بإتقان كبير وحوانيت منتشرة ضمن مخطط دقيق على جوانب طرقات وأزقة منظمة أحسن تنظيم ويعود تاريخها الى أواخر العصر الحديدي في القرن السابع قبل الميلاد.

وأما بالنسبة لمحاولات بعض العلماء التوراتيين الصاق اسم توراتي بموقع تل السعيدية (راجع حولية الدائرة الجزء ٢٤، ١٩٨٠، ص ٢١٣) فيقرر البروفيسور جيمس بريتشارد انه لم يكتشف خلال حفرياته ودراسته لهذا التل أي دليل على صحة هذا الإدعاء.

عدنان الحديدي

اللوحـــات

خ ـ طراونه ـ اللوحة رقم ١

الوجه أ

الظهر أ

الوجه ب

الظهر ب

الوجه ج

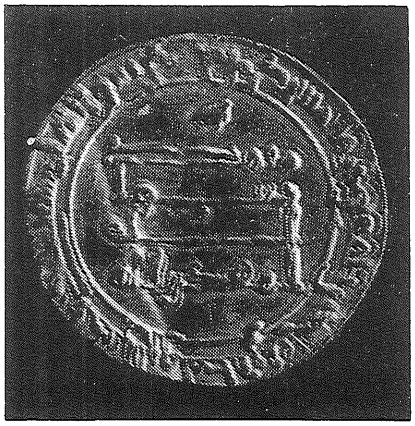

الظهر ج

الوجه د

الظهر د

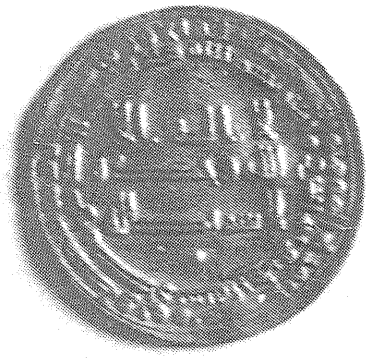

الوجه هـ

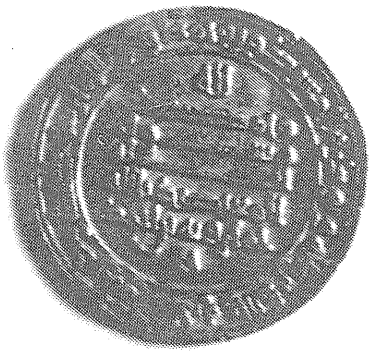

الظهر هـ

الوجه و

الظهر و

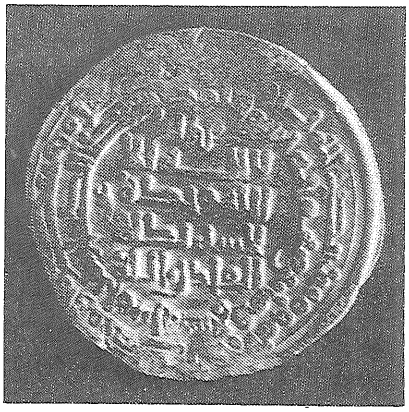

الوجه ز

الظهر ز

الوجه ح

الظهر ح

الوجه ط

الظهر ط

الوجه ى

الظهر ى

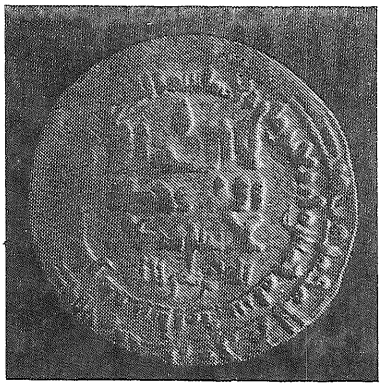

الوجه ك

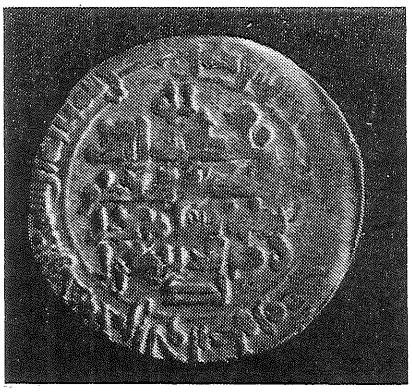

الظهر ك

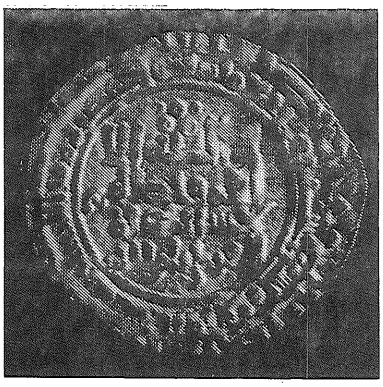

الوجه ل

الظهر ل

الوجه م

الظهر م

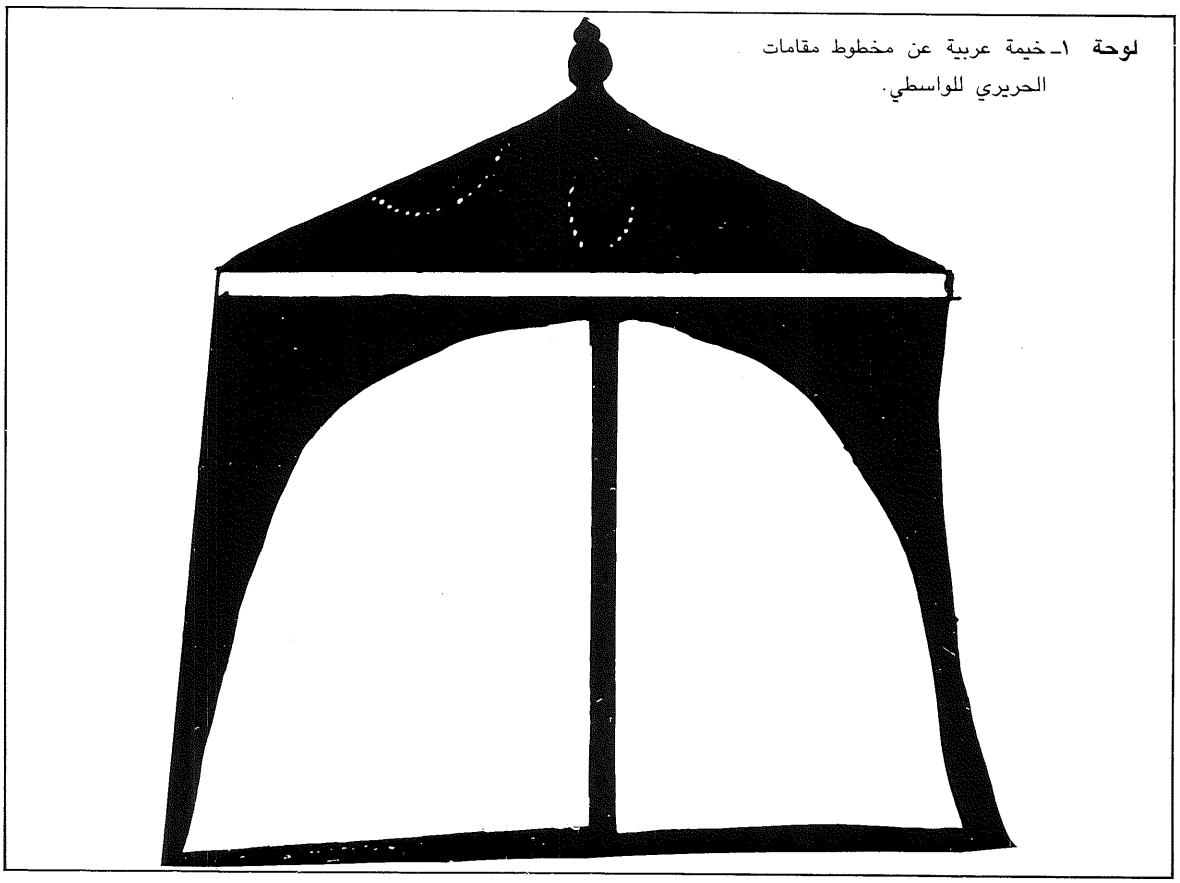

لوحة ١ـ خيمة عربية عن مخطوط مقامات الحريري للواسطي.

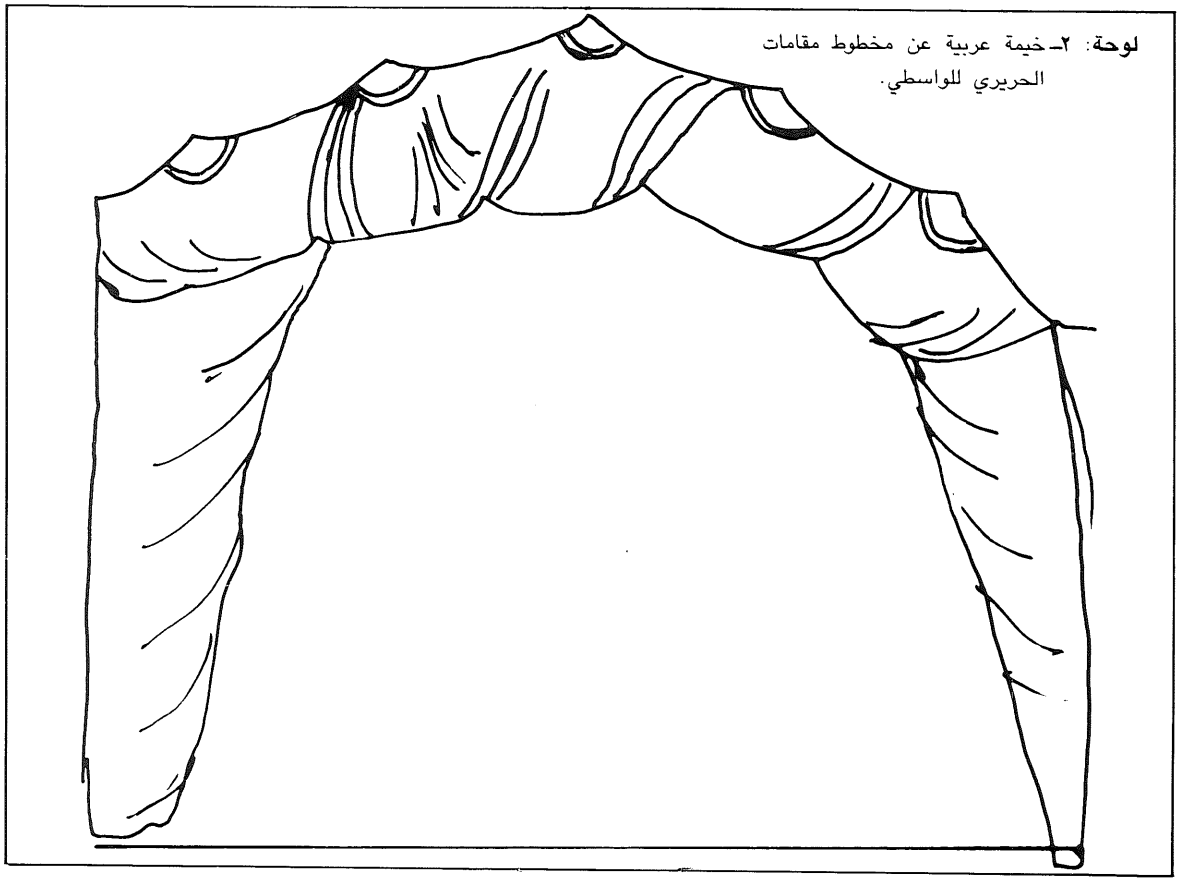

لوحة: ٢ـ خيمة عربية عن مخطوط مقامات الحريري للواسطي.

لوحة: ٣ـ خيمة فارسية.

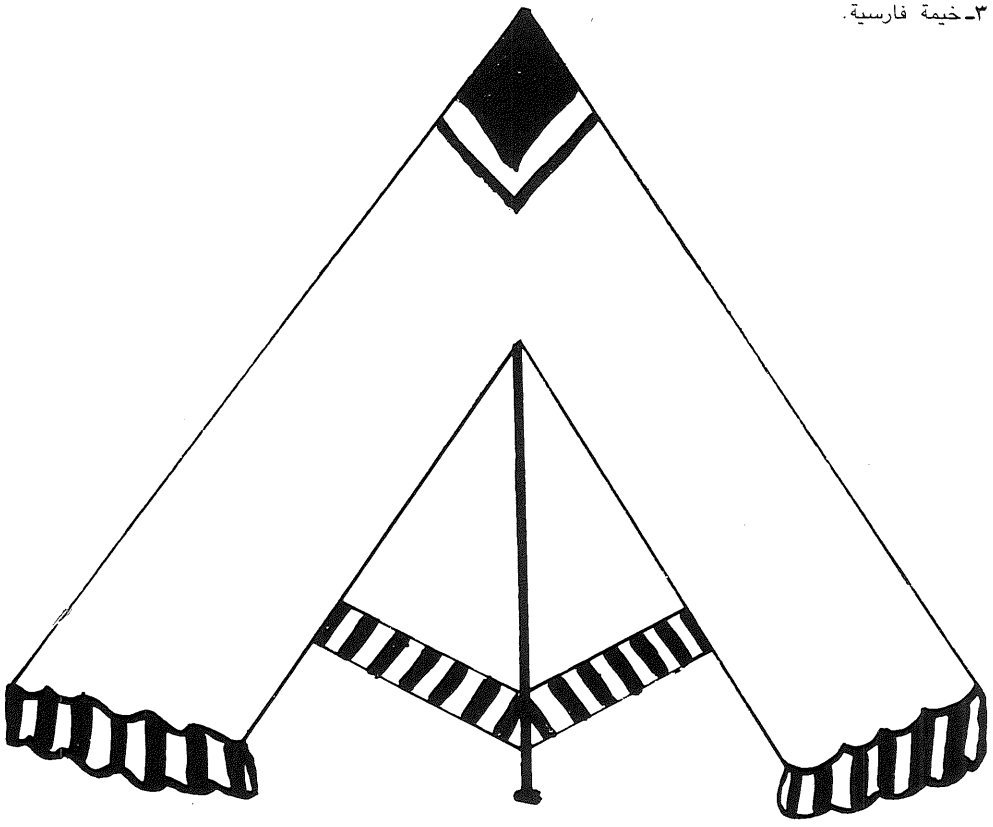

لوحة: ٤ـ خيمة فارسية.

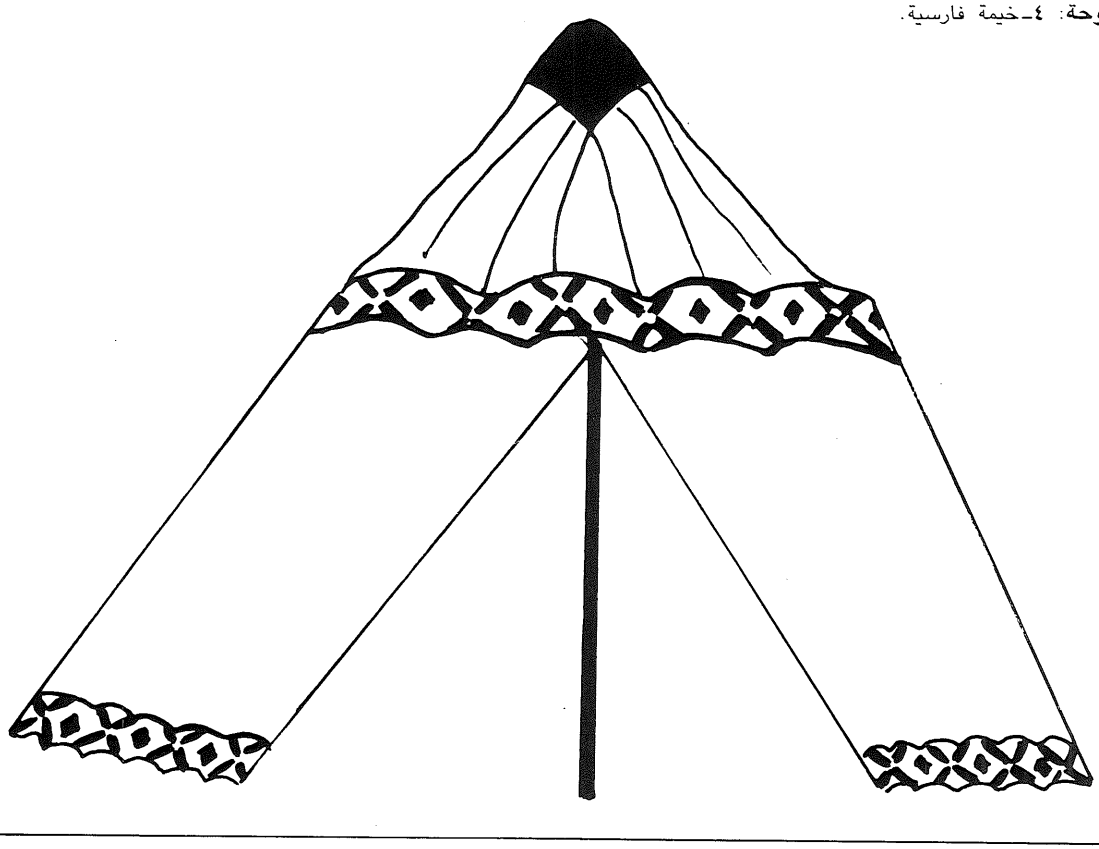

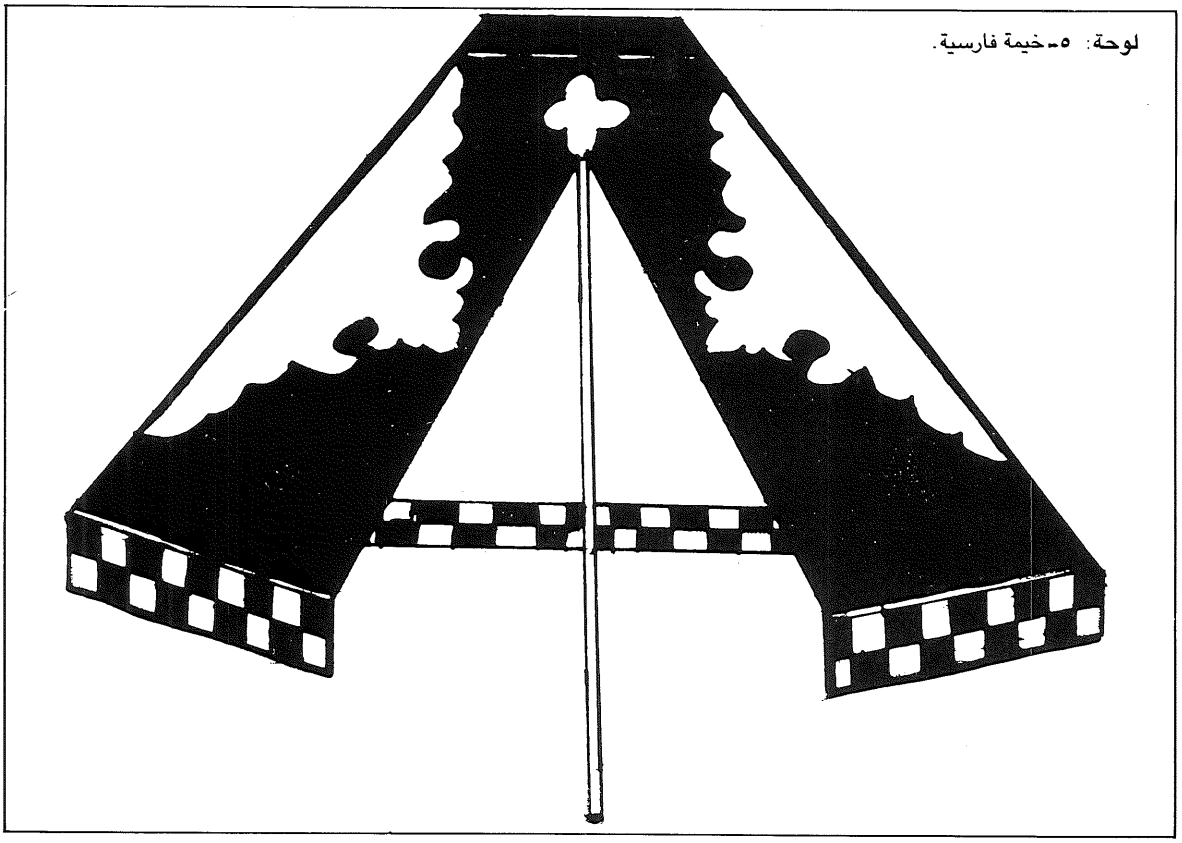

لوحة: ٥ـ خيمة فارسية.

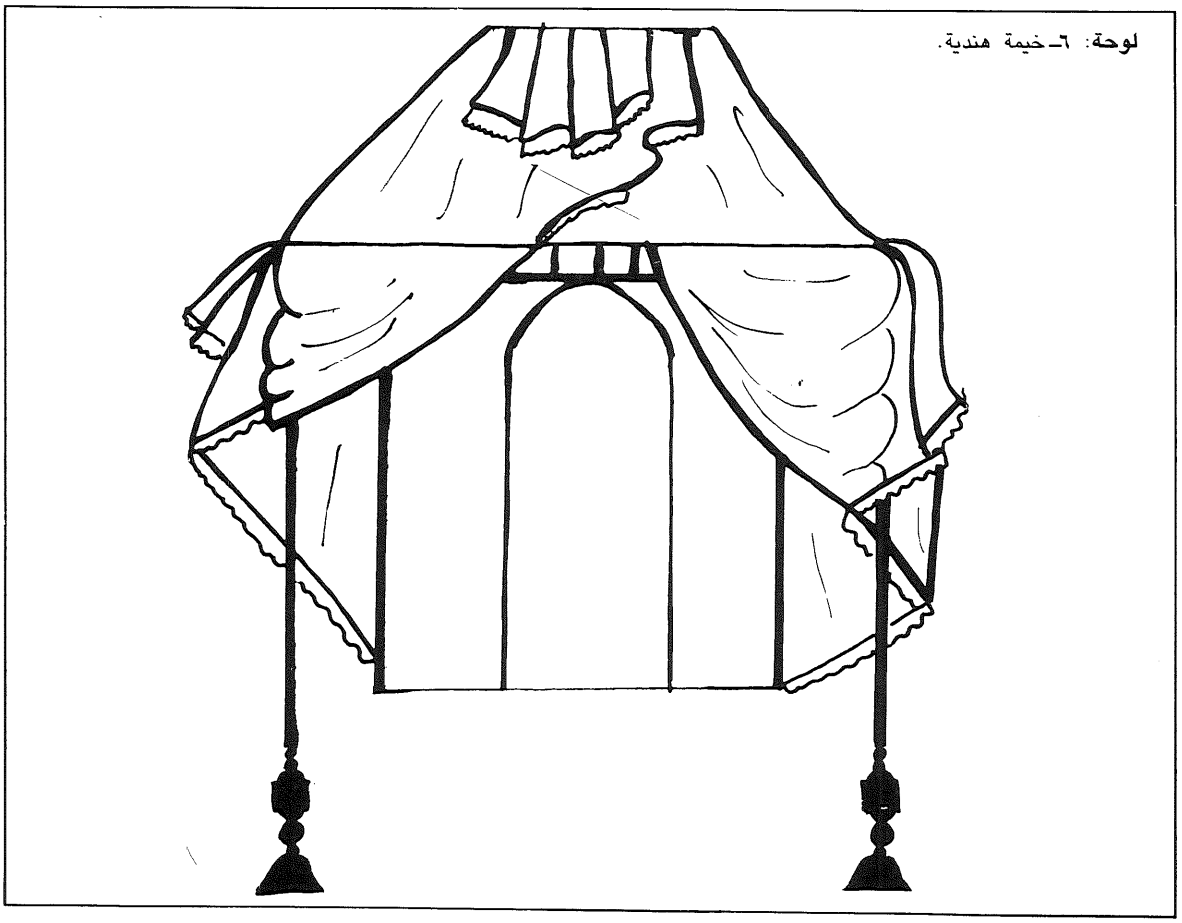

لوحة: ٦ـ خيمة هندية.

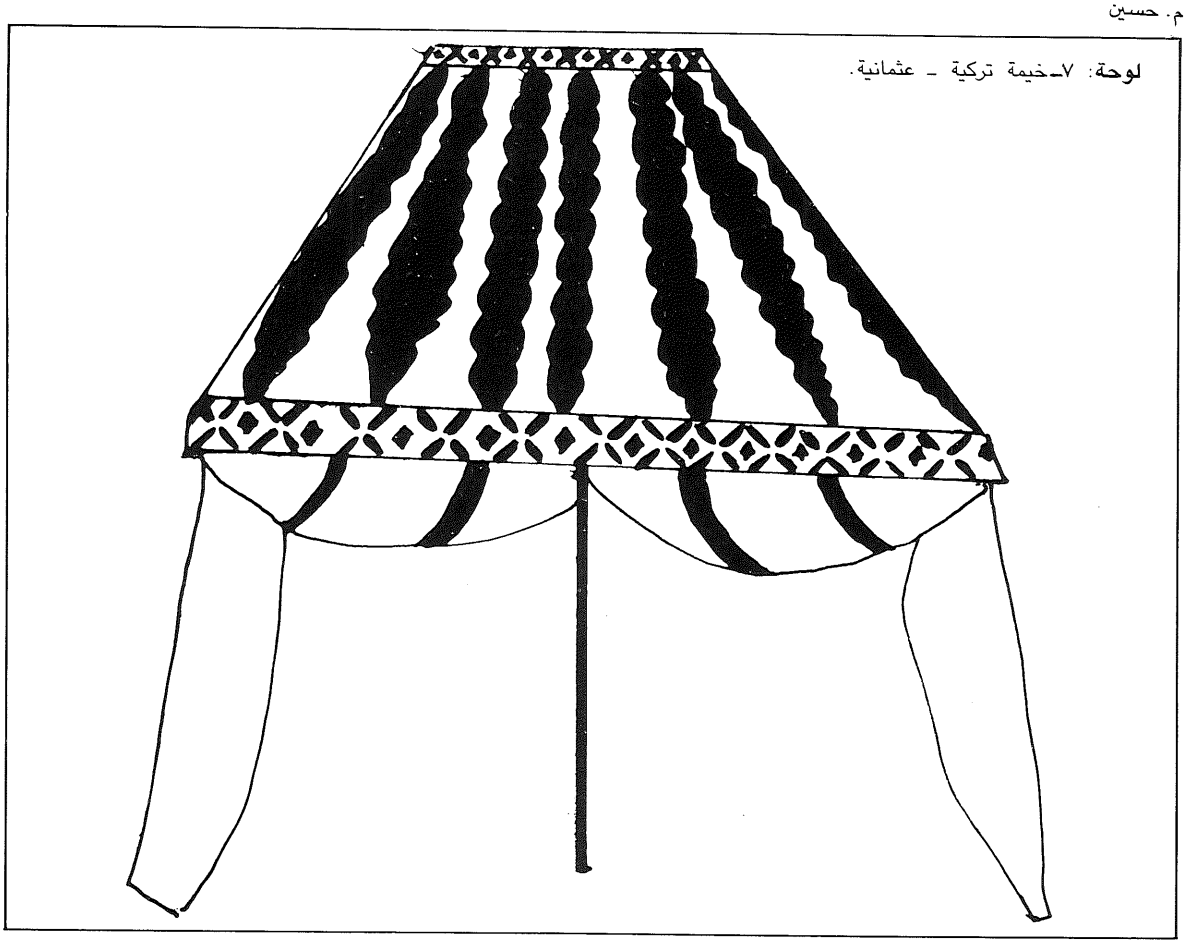

لوحة: ٧ـخيمة تركية ـ عثمانية.

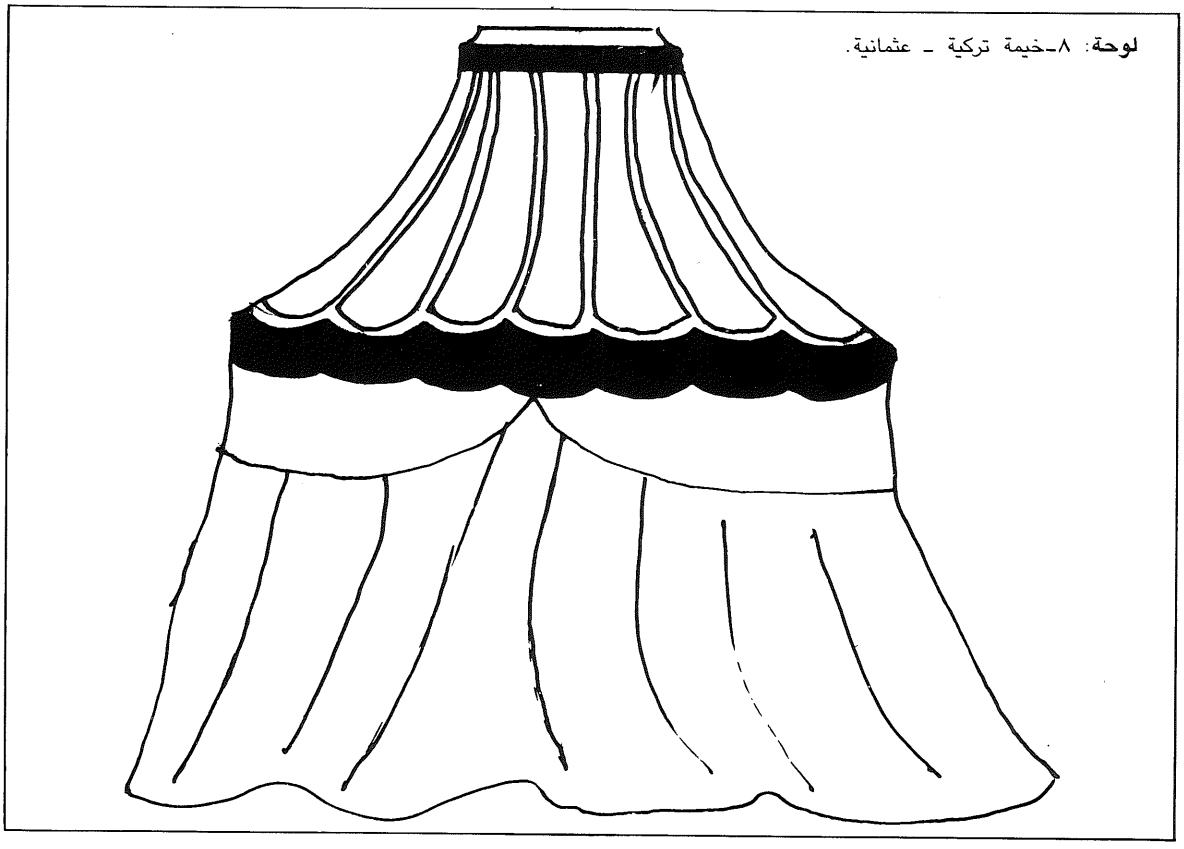

لوحة: ٨ـخيمة تركية ـ عثمانية.

لوحة: ٩ـ خيمة تركية ـ عثمانية

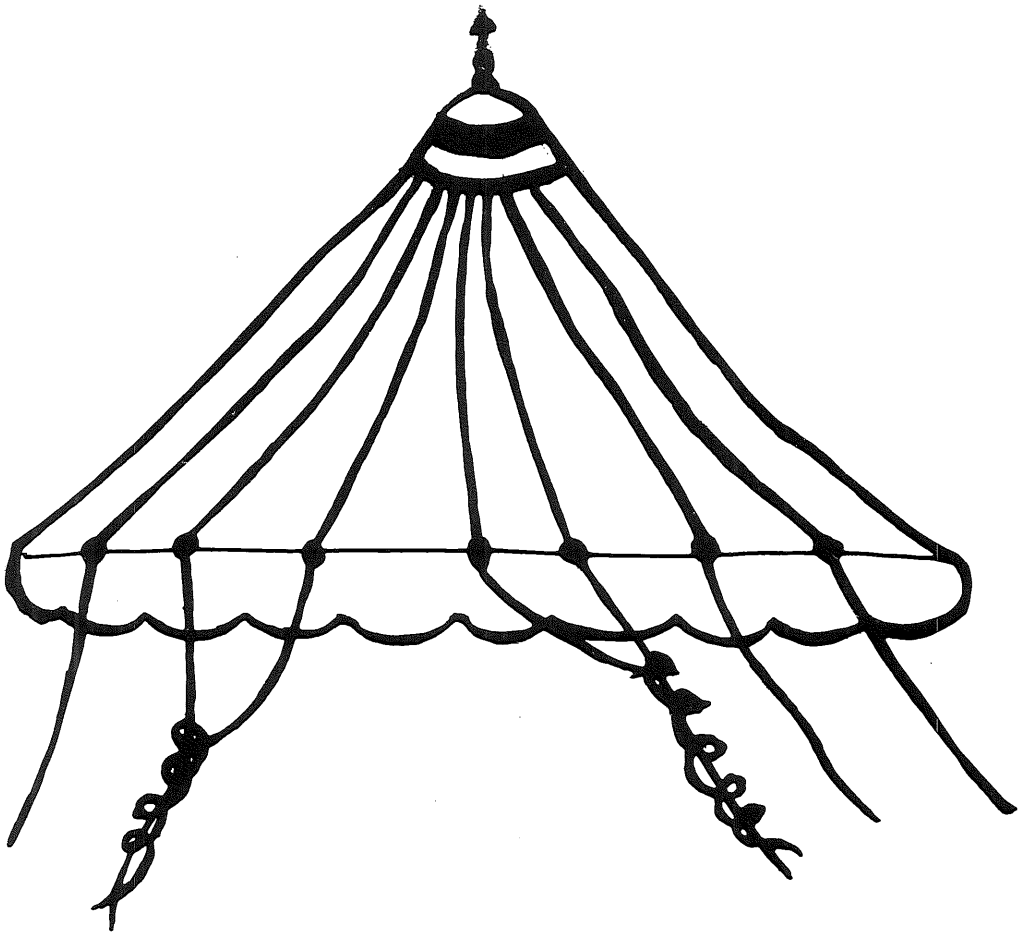

لوحة: ١٠ـ مظلة فارسية تحمل باليد.

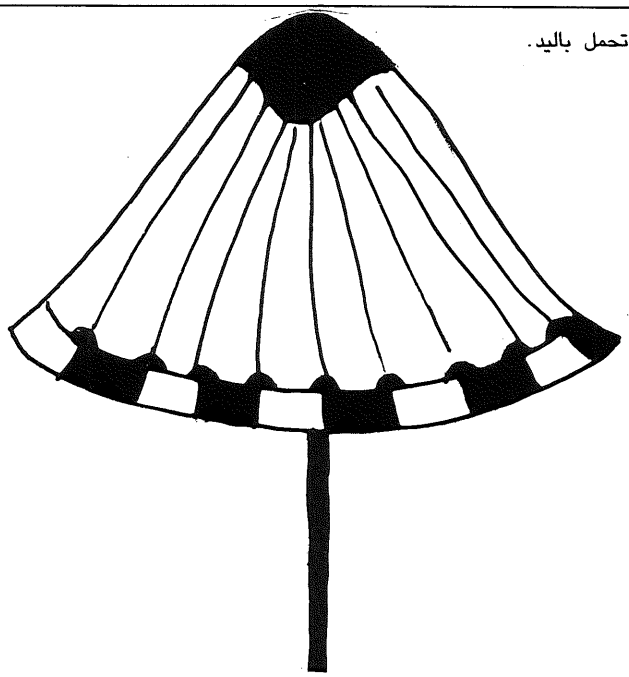

لوحة: ١١ـ مظلة فارسية.

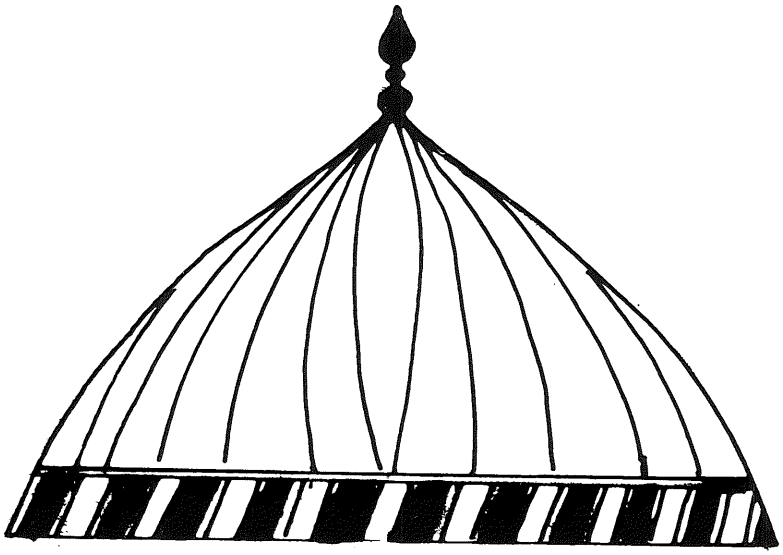

لوحة: ١٢ـ مظلة فارسية.

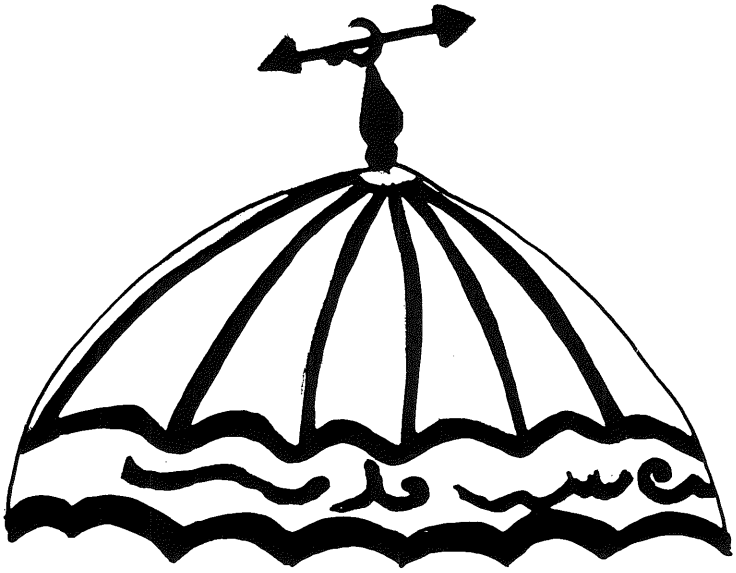

لوحة: ١٣–مظلة فارسية.

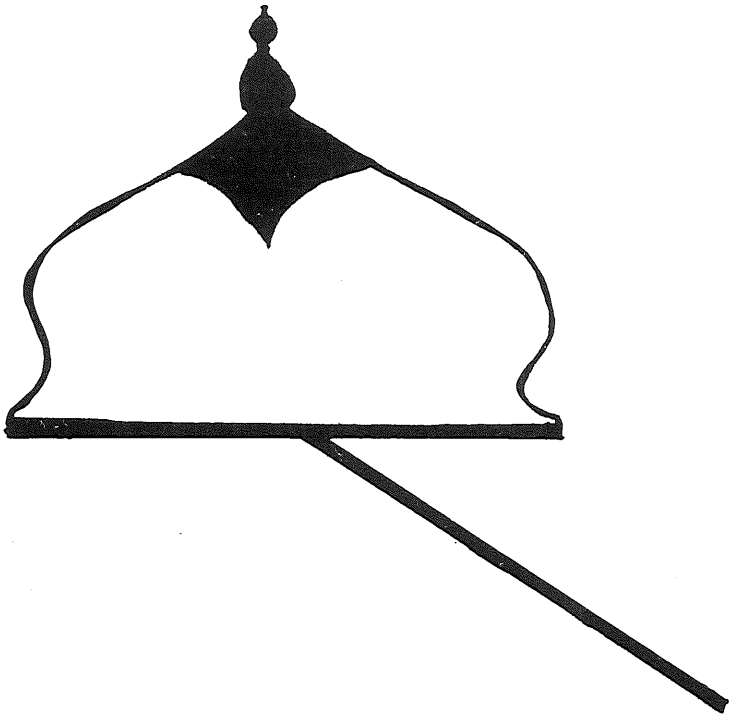

لوحة: ١٤–مظلة فارسية.

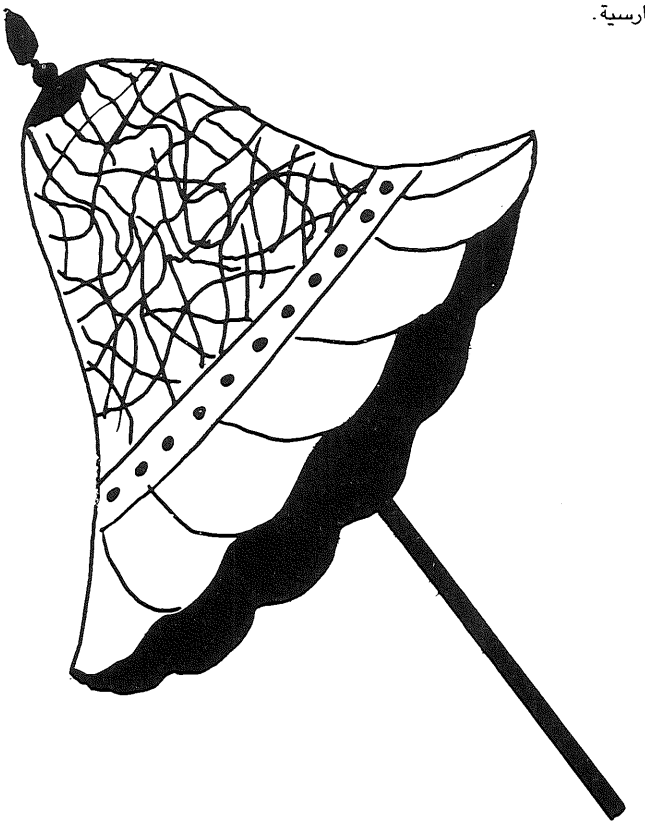

لوحة: ١٥ـ مظلة هندية ثابتة.

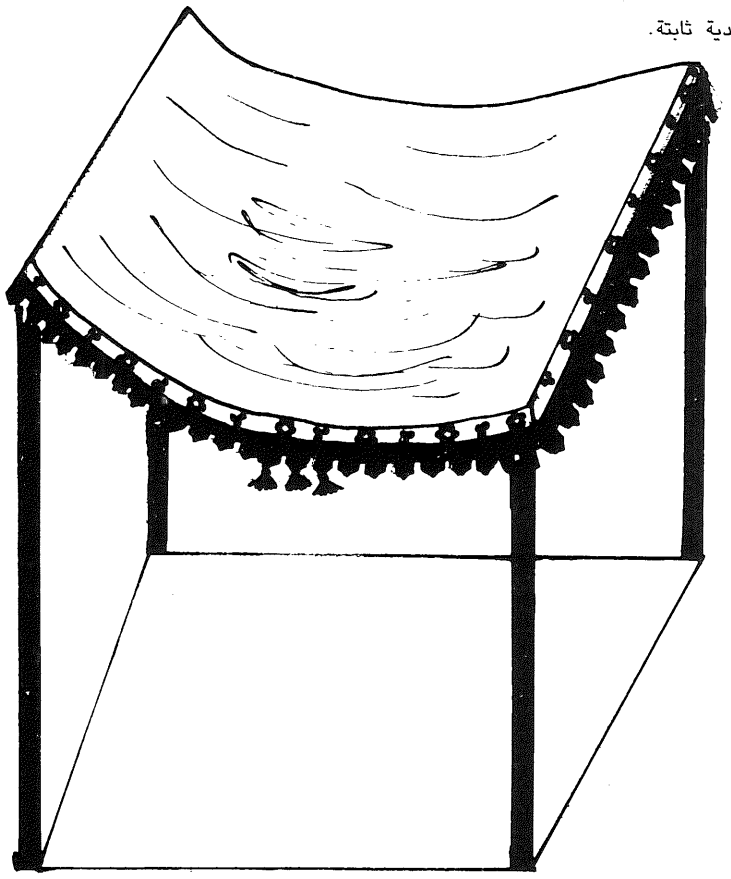

لوحة: ١٦ـ مظلة هندية ثابتة.

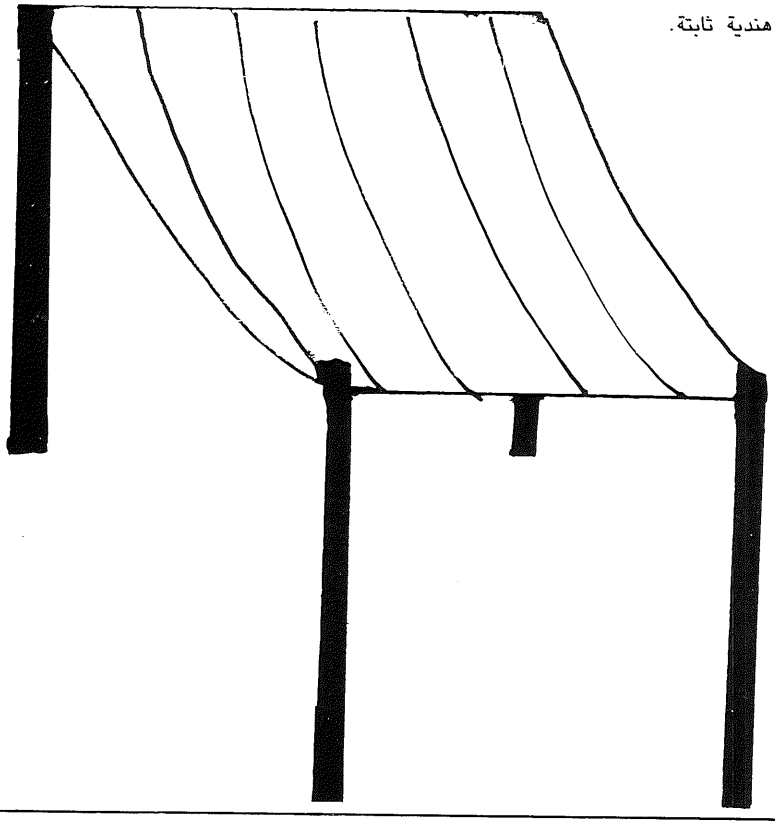

لوحة: ١٧ـ مظلة فارسية ثابتة.

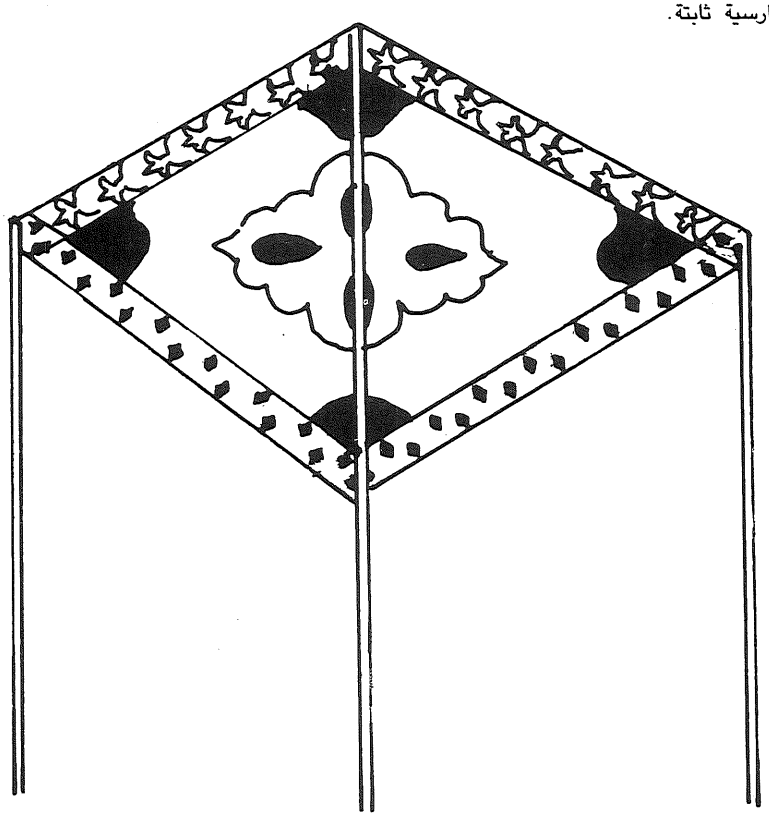

لوحة: ١٨ـ مظلة هندية ثابتة.

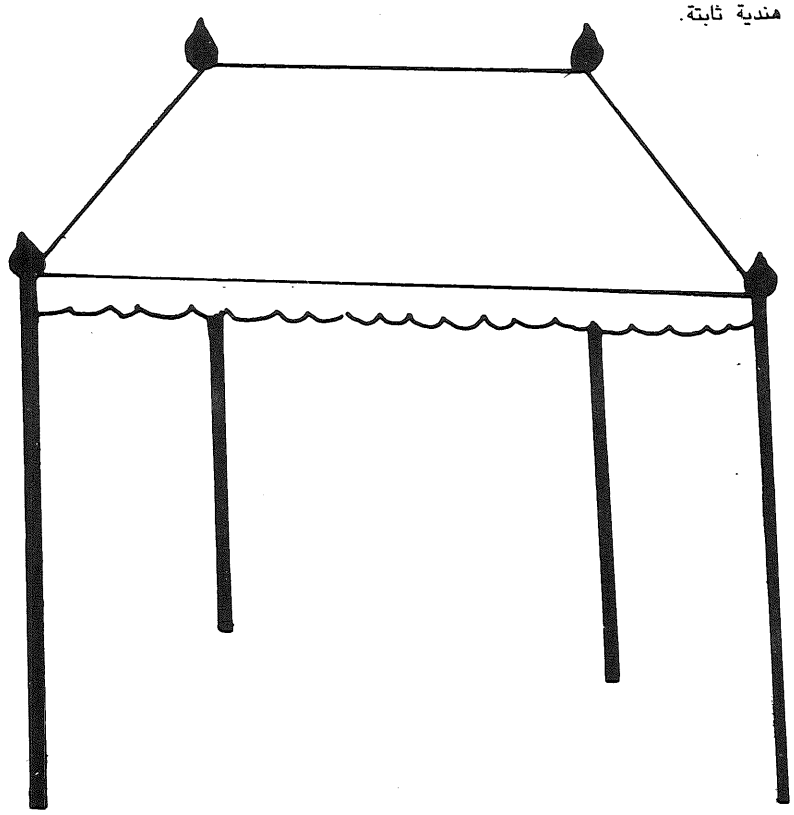

لوحة: ١٩ـ مظلة فارسية ثابتة.

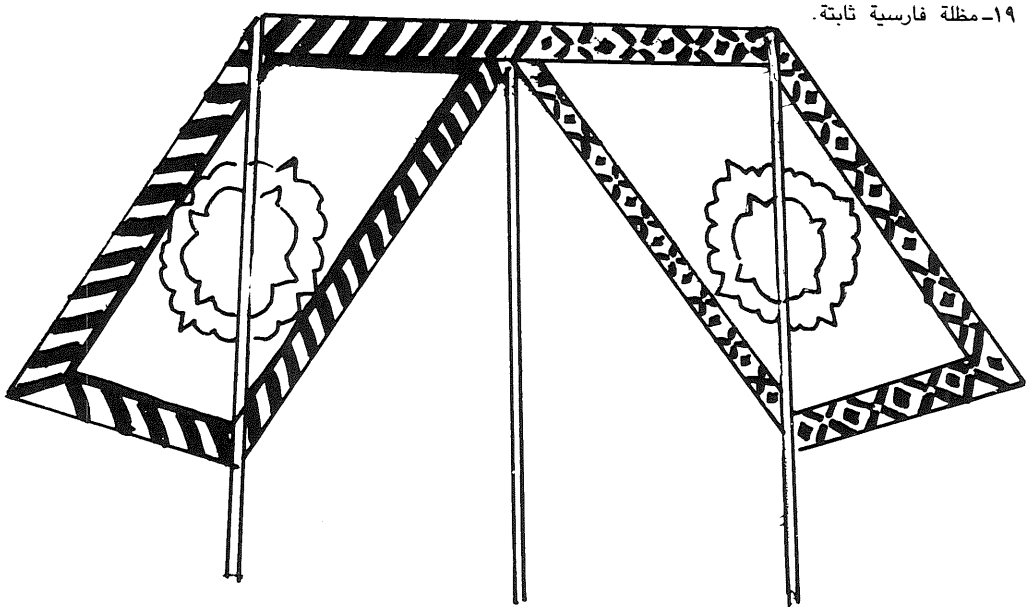

لوحة: ٢٠ـ مظلة عربية ثابتة.

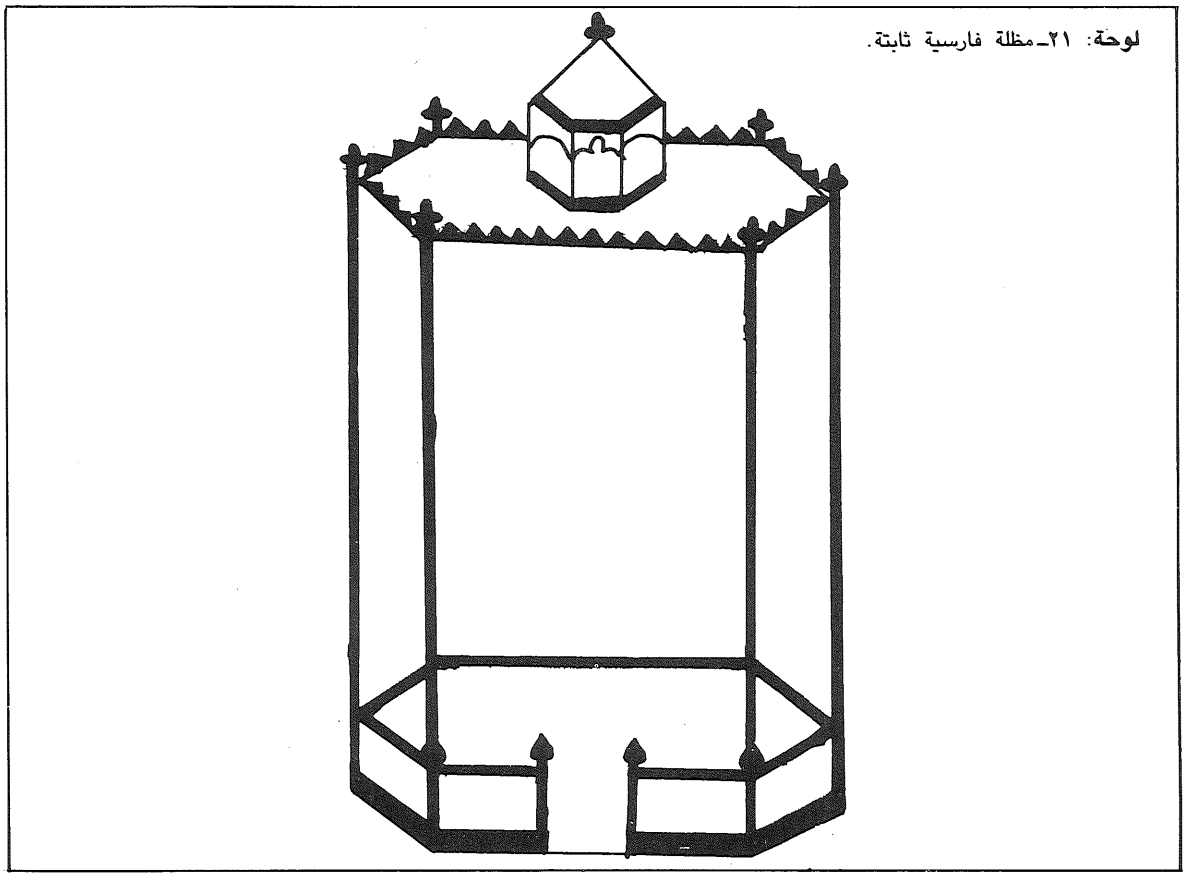

لوحة: ٢١ـ مظلة فارسية ثابتة.

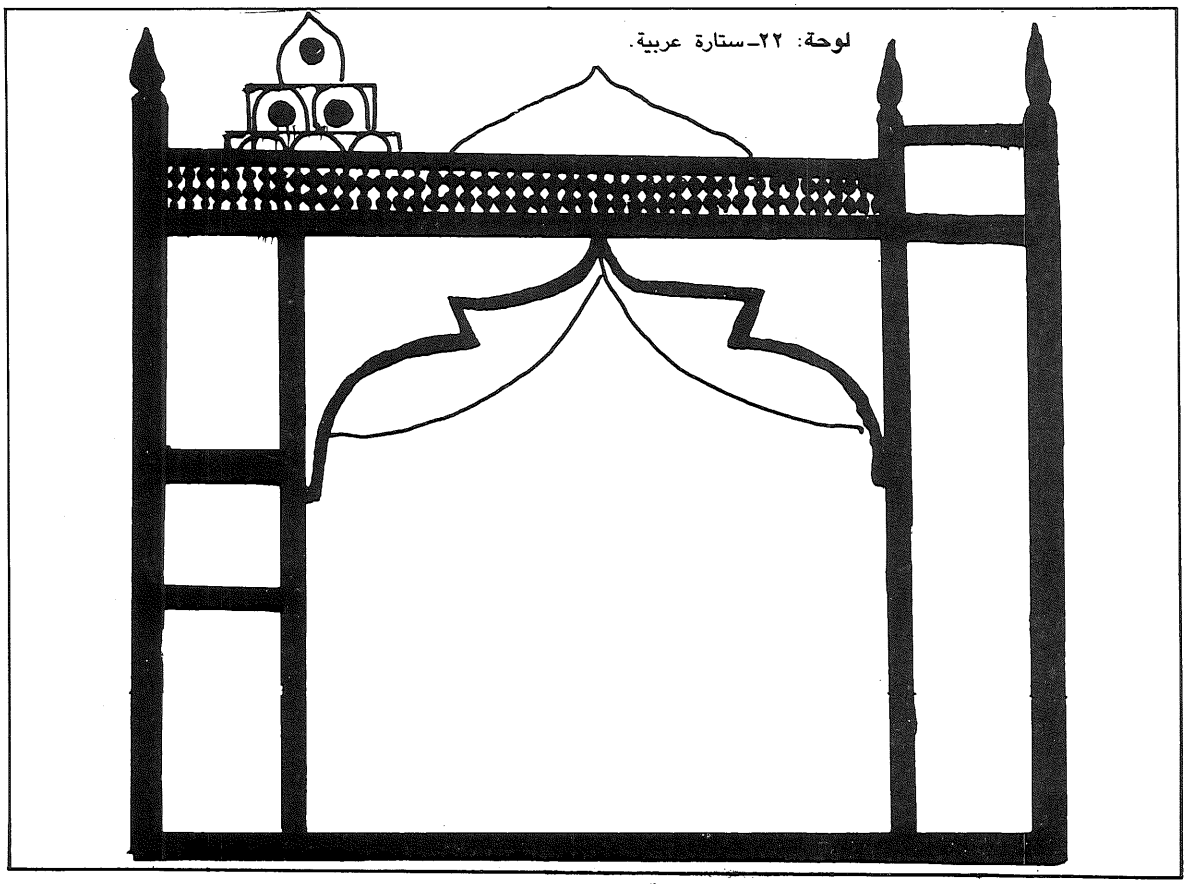

لوحة: ٢٢ـ ستارة عربية.

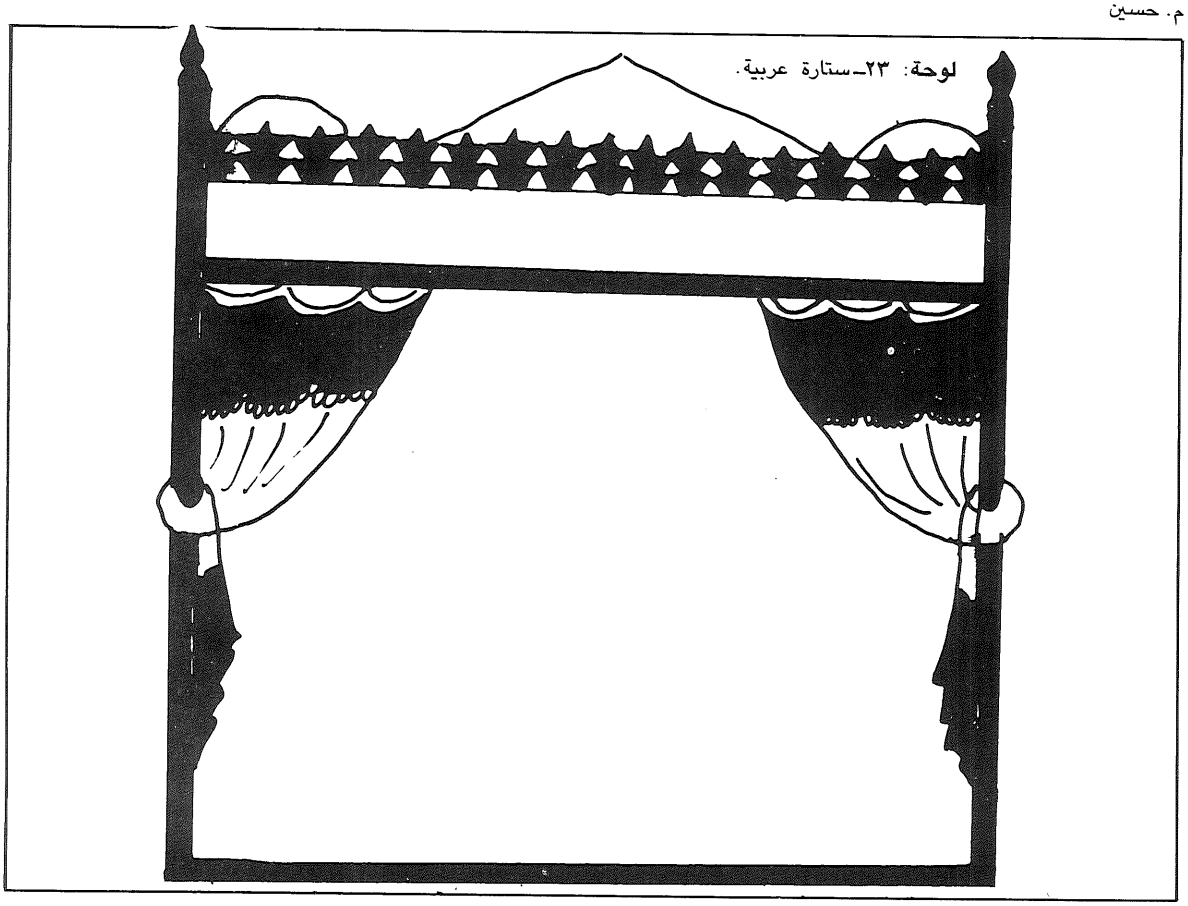

لوحة: ٢٣ـ ستارة عربية.

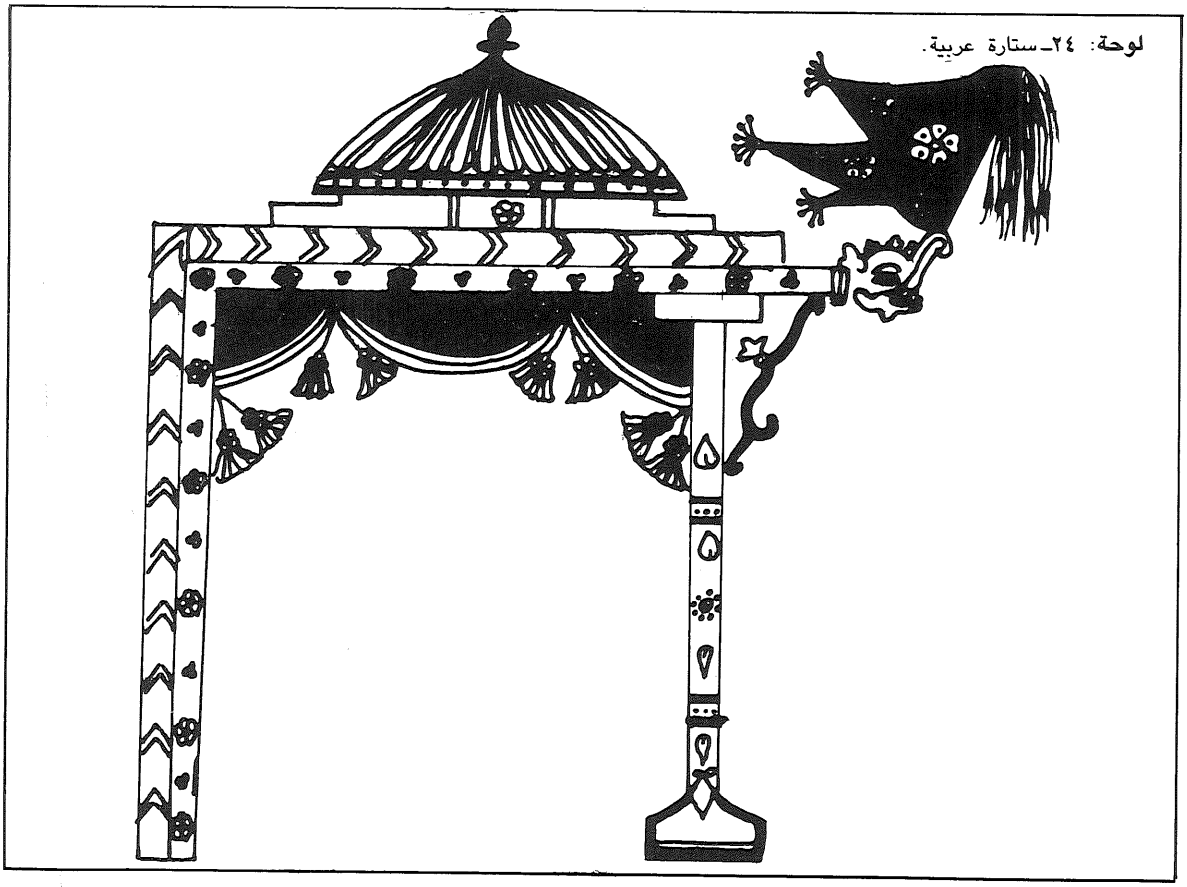

لوحة: ٢٤ـ ستارة عربية.

لوحة: ٢٥ـ أواني من المخطوطات العربية.

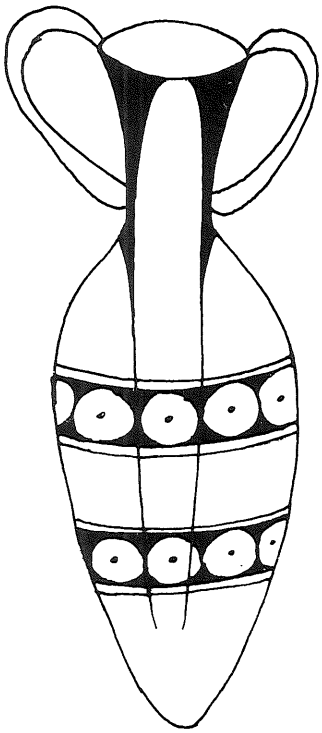

شكل (١)

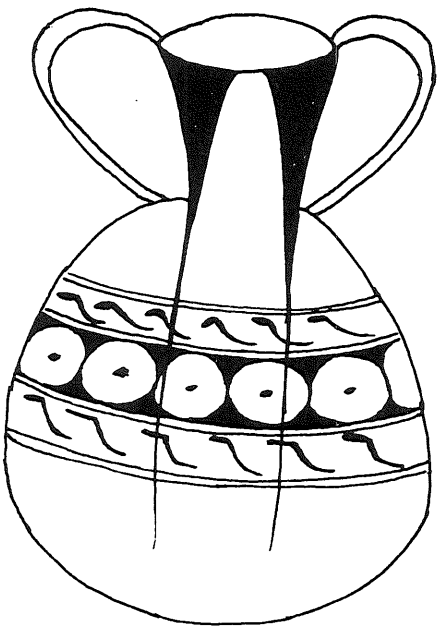

شكل (٢)

لوحة: ٢٦ـ آنية من المدرسة العربية للتصوير.

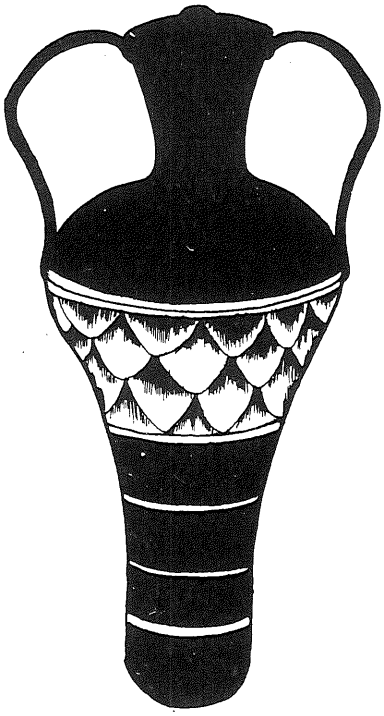

لوحة: ٢٧ـ أواني من المدرسة العربية للتصوير.

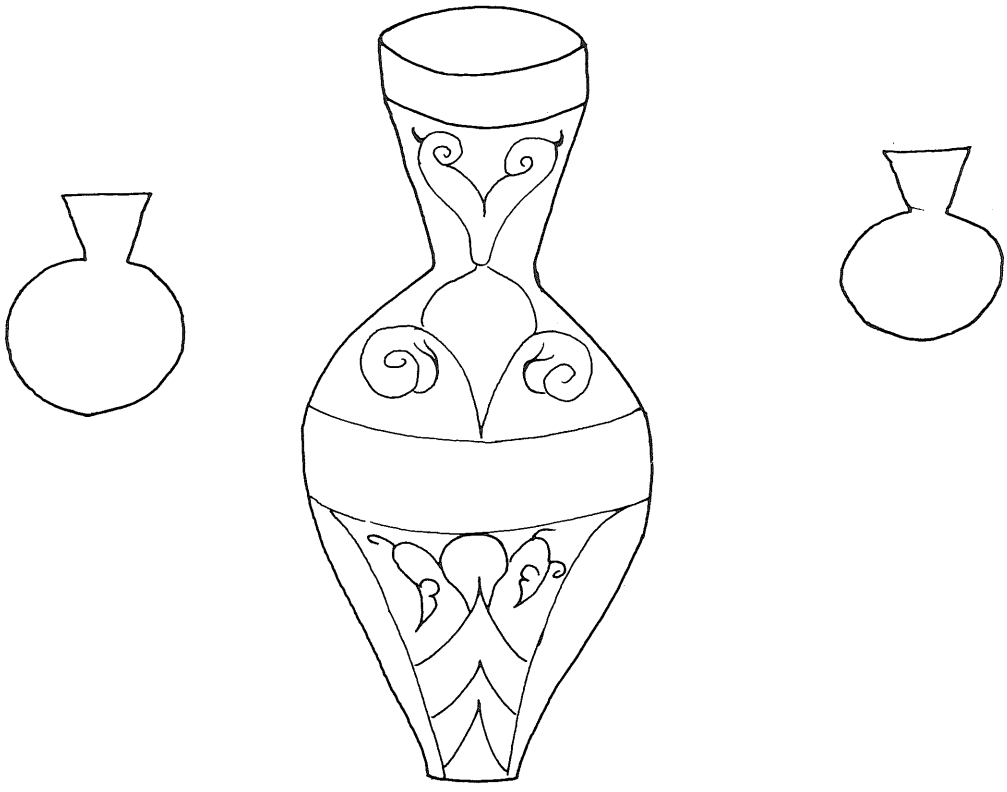

لوحة: ٢٨ـ أواني وكؤوس زجاجية عربية.

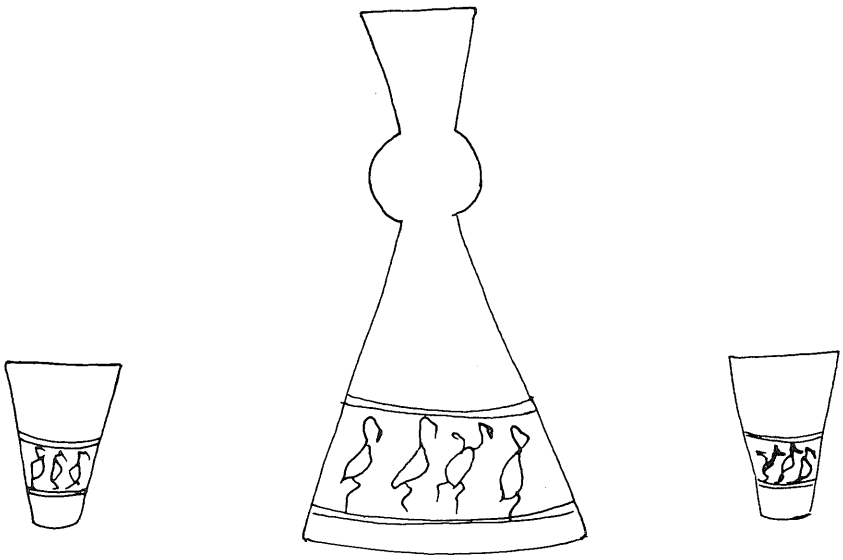

لوحة: ٢٩ـ زجاجات وكؤوس من المدرسة القجارية.

شكل (١)

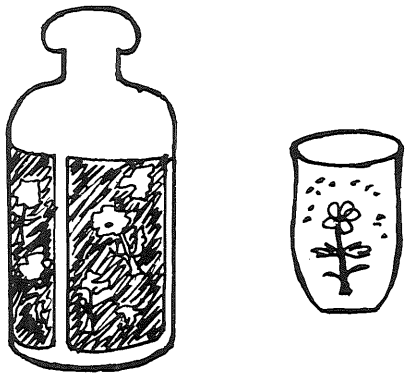

شكل (٢)

شكل (٣)

لوحة: ٣٠ـكؤوس وزجاجات من المدرسة القجارية.

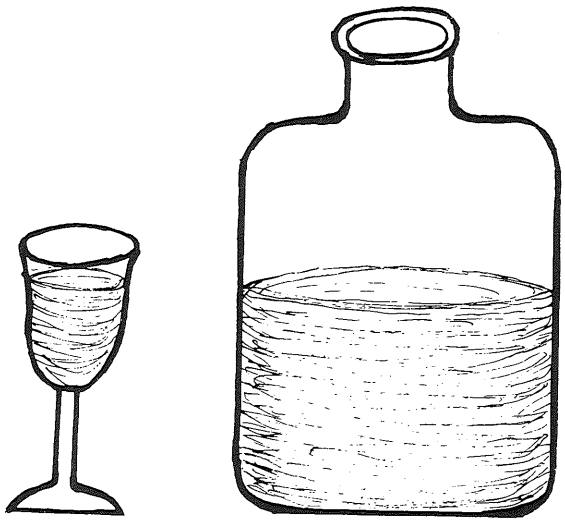

شكل (١)

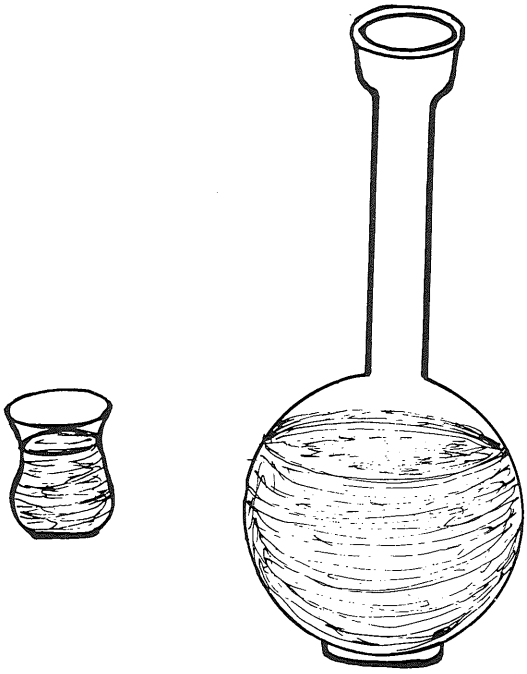

شكل (٢)

لوحة: ٣١ـزجاجات عطر من المدرسة الايرانية.

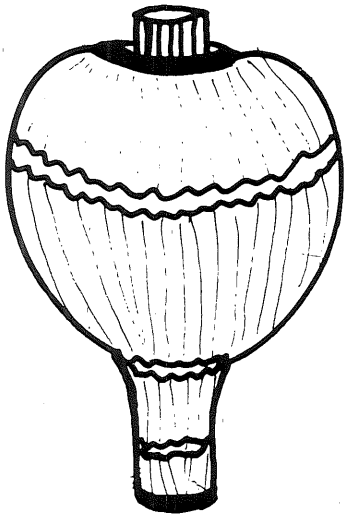

شكل (١)

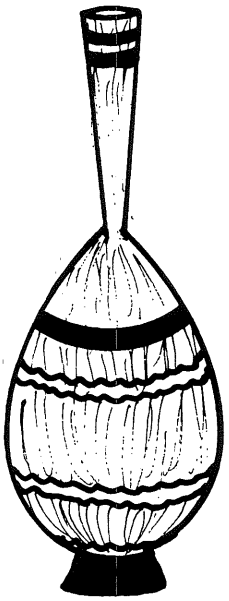

شكل (٢)

لوحة: ٣٢-قارورتان زجاجيتان من العصر القجاري.

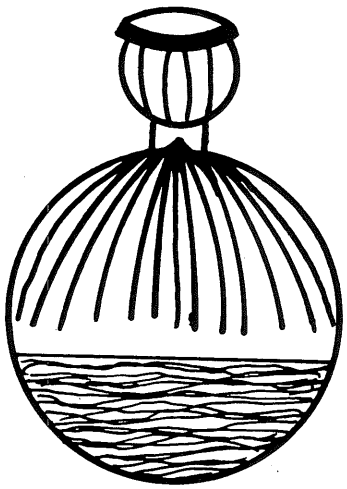

شكل (١)

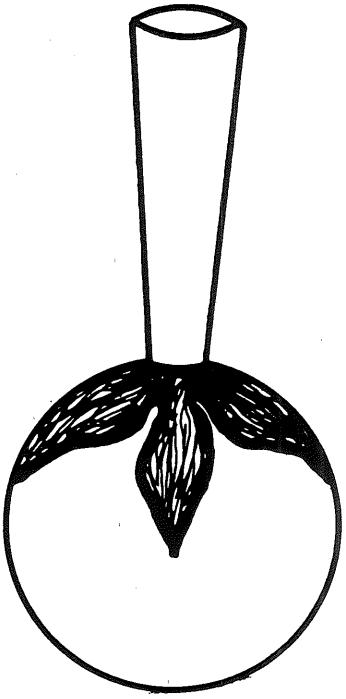

شكل (٢)

لوحة: ٣٣ـ

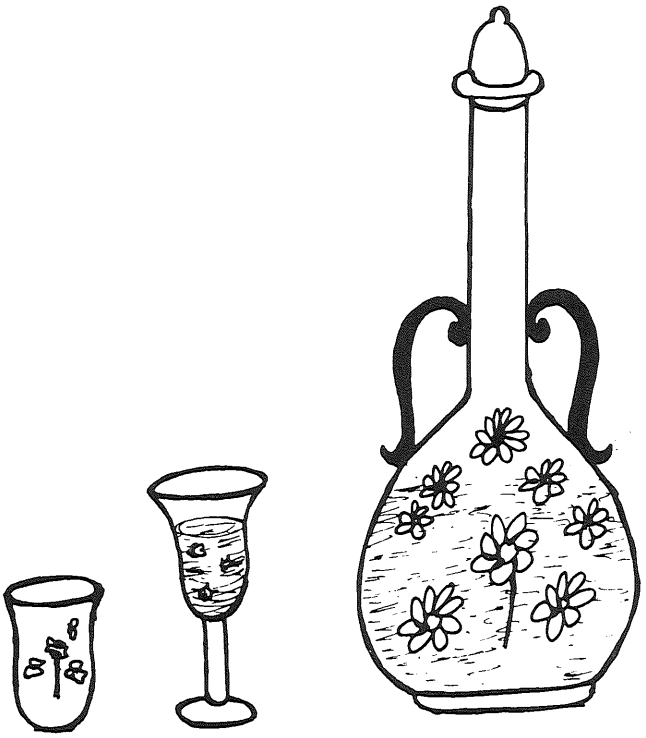

شكل (١)

قارورة وكؤوس زجاجية من العصر القجاري.

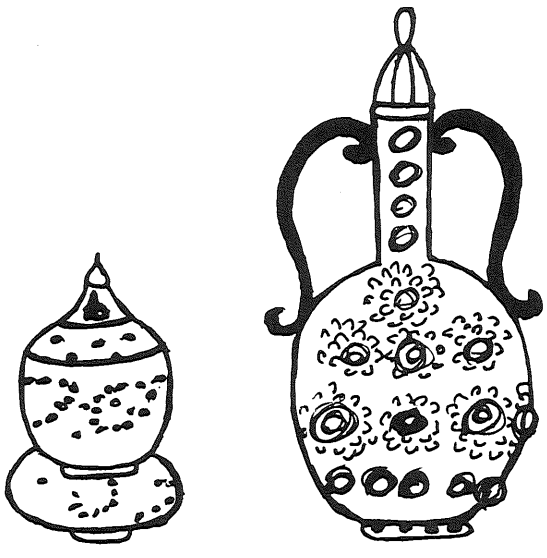

شكل (٢)

ابريق معدني من العصر القجاري.

لوحة: ٣٤-أواني خزفية لحفظ الزهور من المدرسة القجارية.

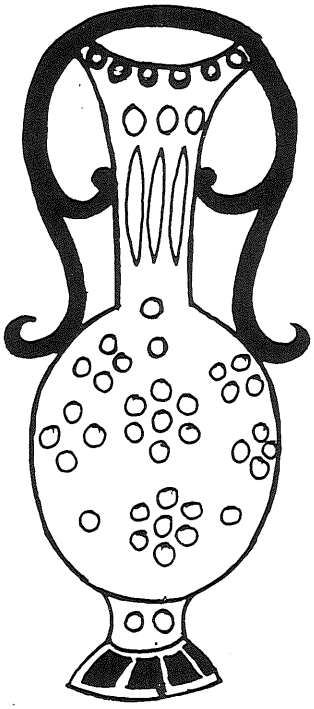

شكل (١)

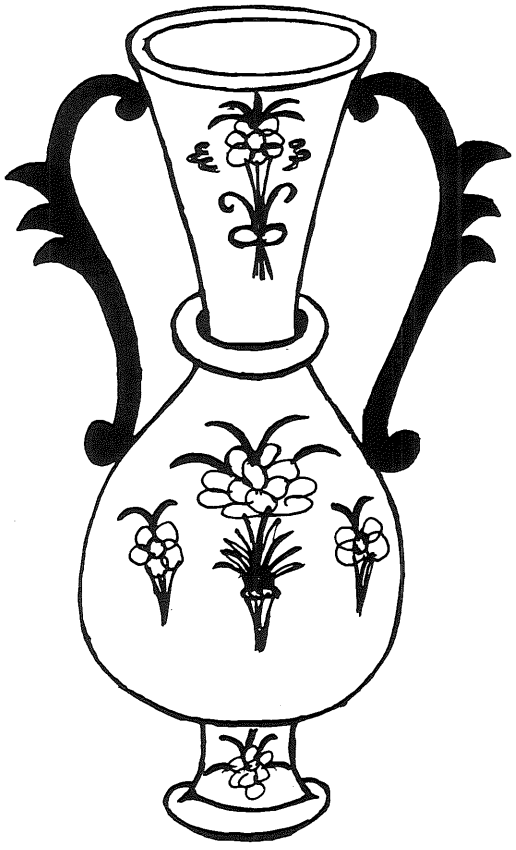

شكل (٢)

لوحة: ٣٥ـ أباريق وكؤوس معدنية وزجاجية من العصر القجاري.

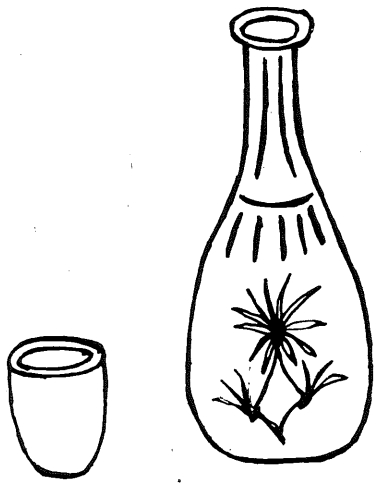

شكل (١)

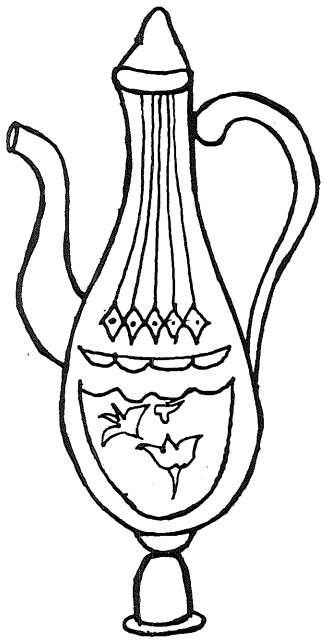

شكل (٢)

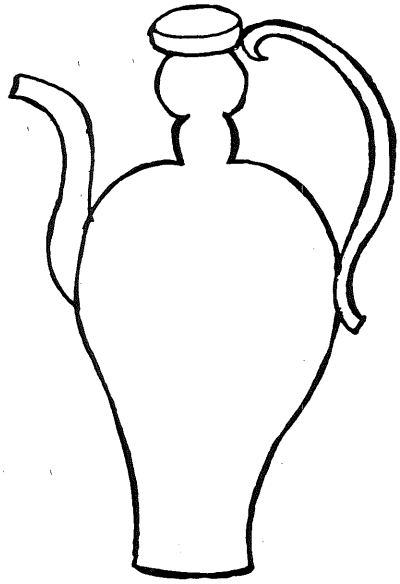

شكل (٣)

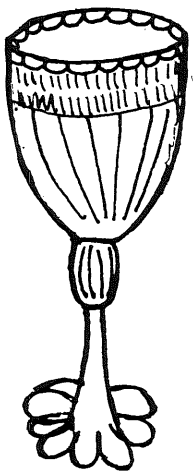

شكل (٤)

لوحة: ٣٦ـقواعد شمعدان معدنية ايرانية.

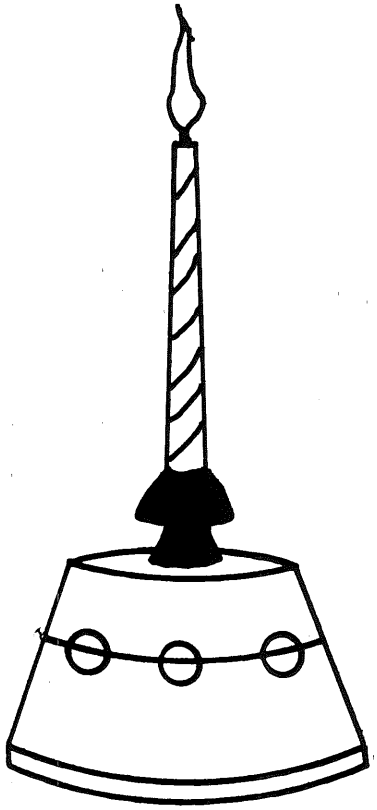

شكل (١)

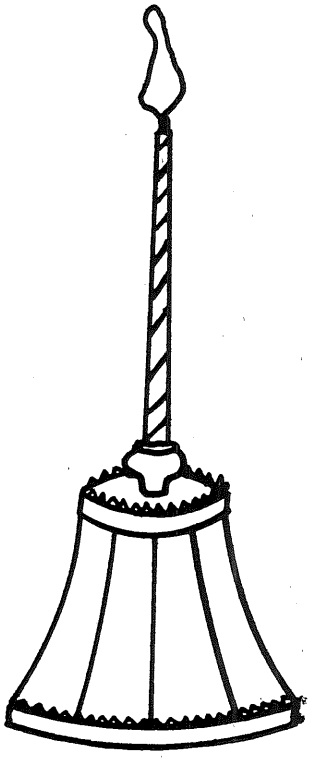

شكل (٢)

لوحة: ٣٧ـقواعد شمعدان من المعدن ترجع الى المدرسة الايرانية في التصوير (العصر التيموري).

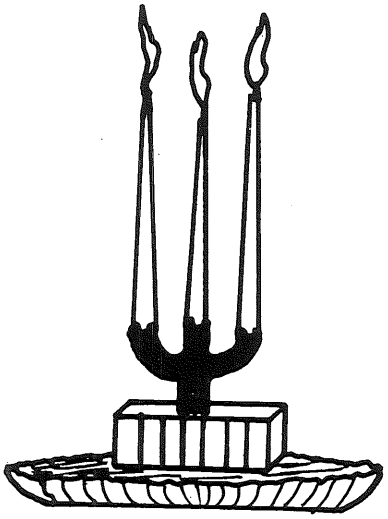

شكل (١)

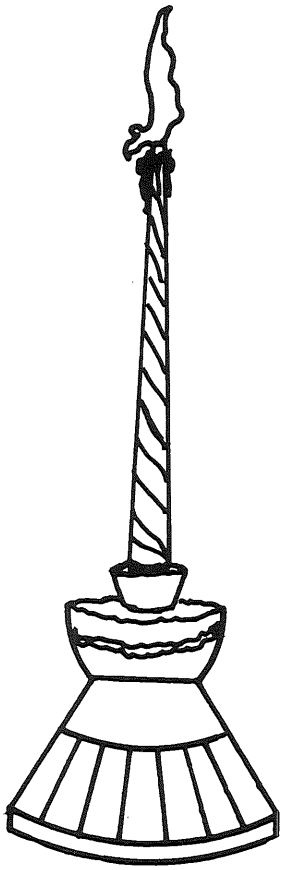

شكل (٢)

لوحة: ٣٨ـ

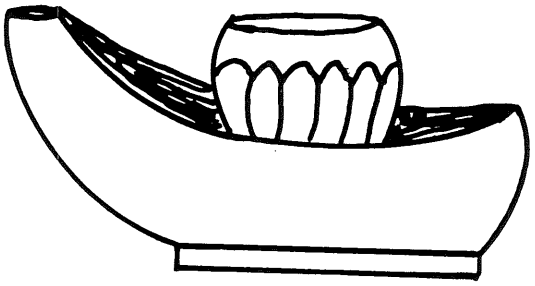

شكل (١)

آنية لحفظ الفاكهة ترجع الى المدرسة القجارية.

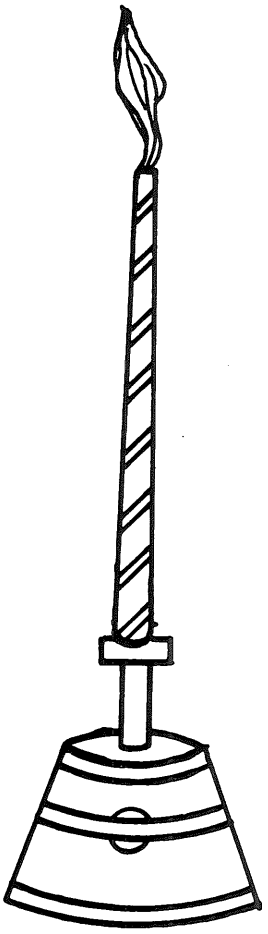

شكل (٢)

قاعدة شمعدان من المعدن من الفترة القجارية.

لوحة: ٣٩ـوسائل اضاءة متحركة ترجع الى المدرسة القجارية.

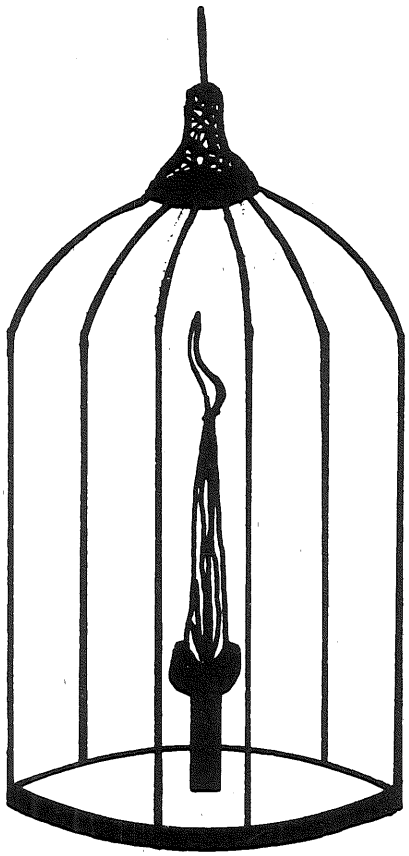

شكل (١)

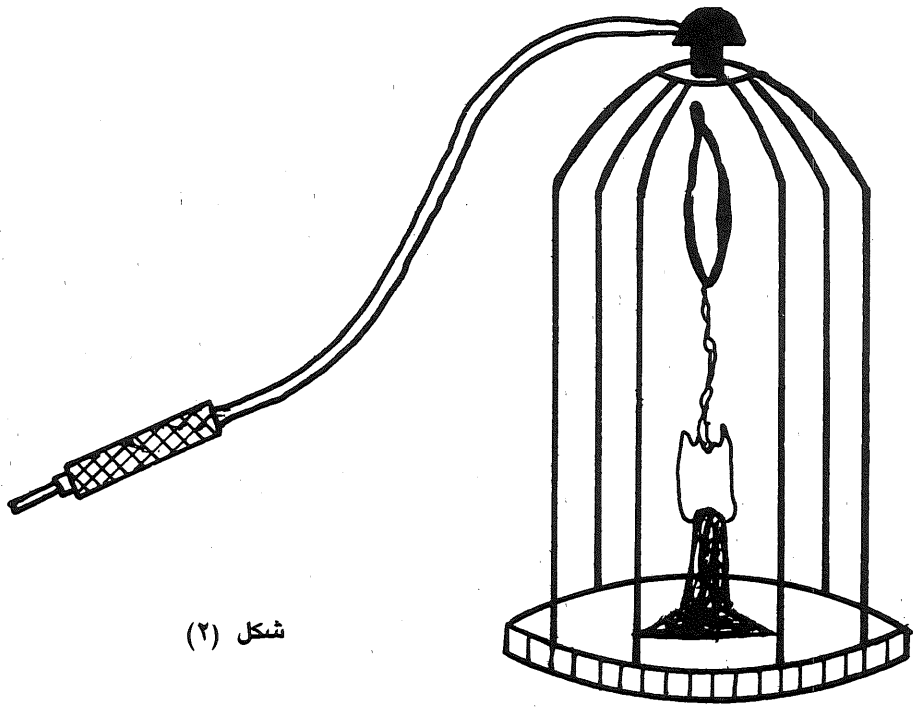

شكل (٢)

لوحة: ٤٠-سلال مصنوعة من خشب «البوص» ترجع الى الفترة القجارية.

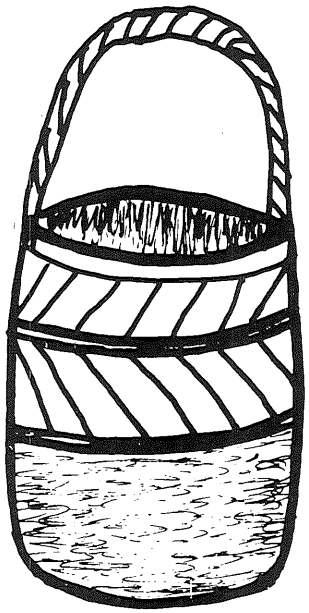

شكل (١)

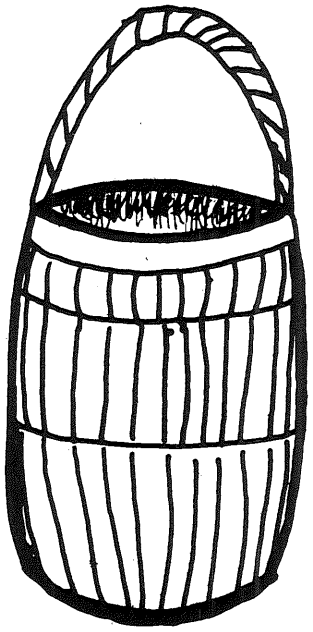

شكل (٢)

لوحة: ٤١ـ

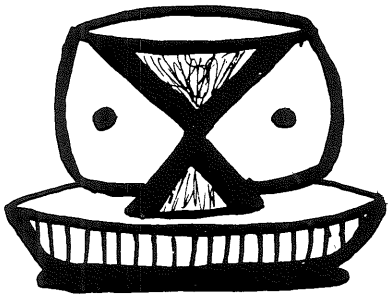

شكل (١)

سلطانية من الخزف لحفظ الطعام وتقديمه وترجع الى المدرسة القجارية.

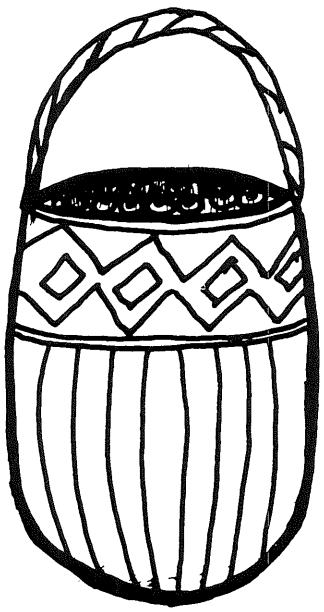

شكل (٢)

سلة لحفظ الطعام مصنوعة من خشب «البوص».

لوحة: ٤٢ـ

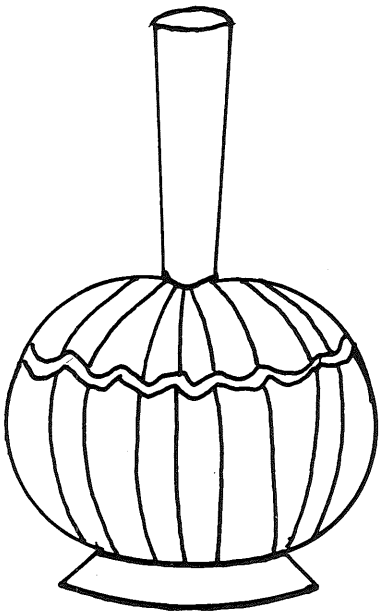

شكل (١)

قارورة من المعدن لحفظ العطر تعود الى المدرسة القجارية.

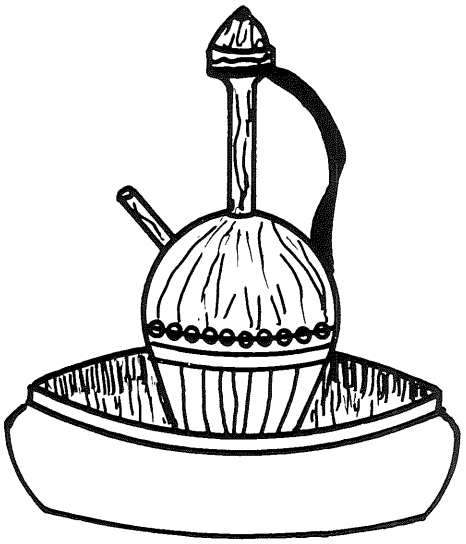

شكل (٢)

ابريق من المعدن يعود الى الفترة القجارية.

لوحة: ٤٣ـ

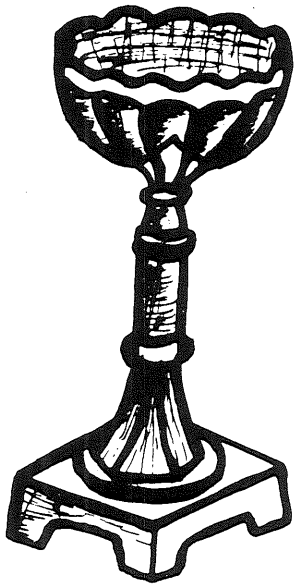

شكل (١)

موقد للنار من المعدن يعود الى المدرسة القجارية.

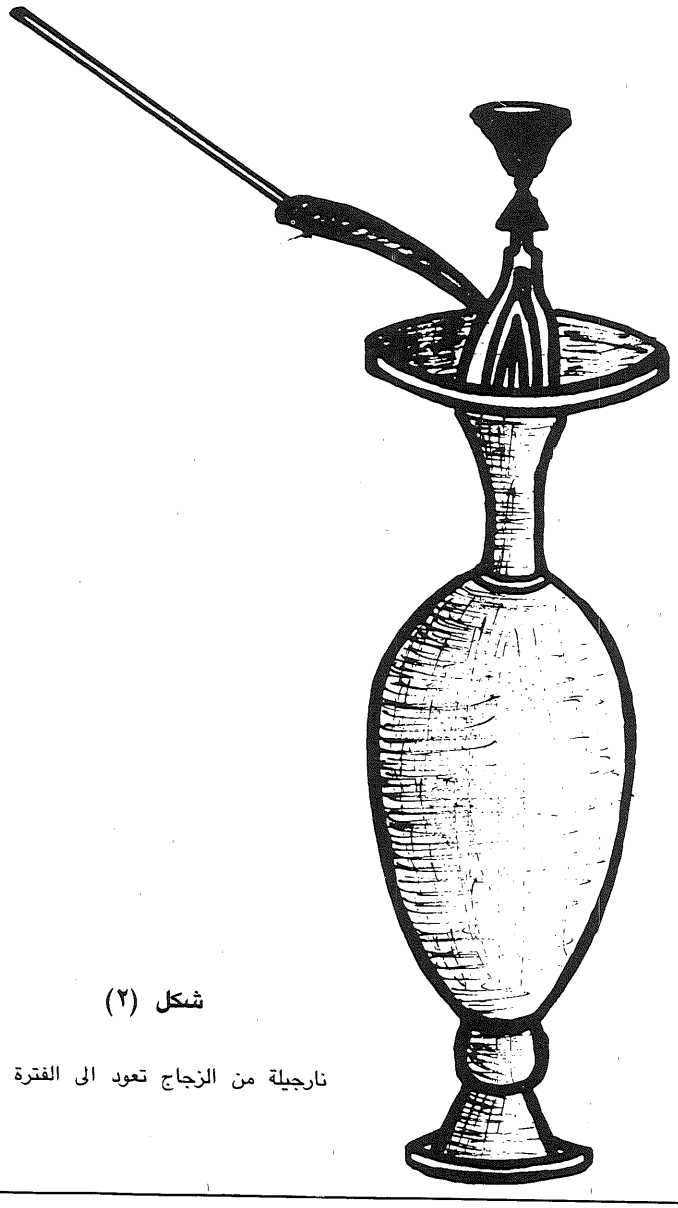

شكل (٢)

نارجيلة من الزجاج تعود الى الفترة القجارية.

لوحة: ٤٤ـنارجيلة من الزجاج والخزف تعود الى المدرسة الهندية.

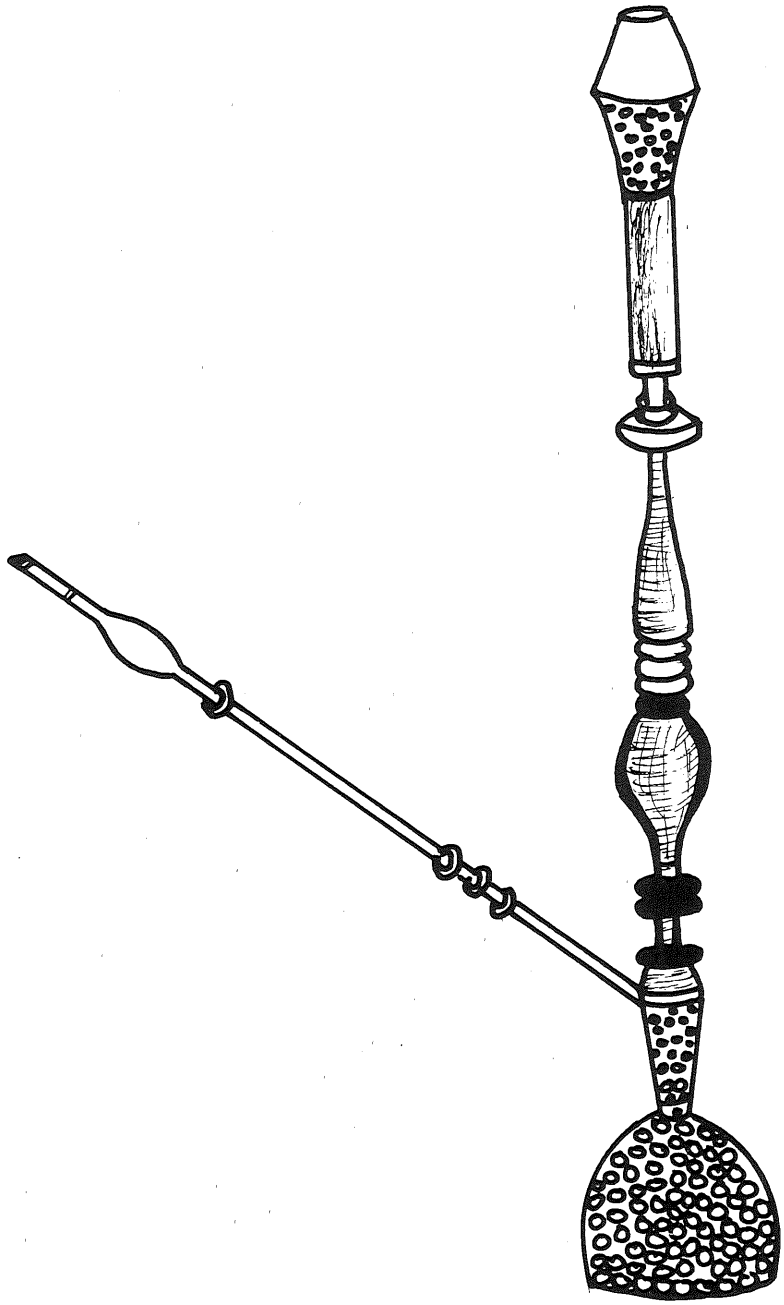

لوحة: ٤٥ـ

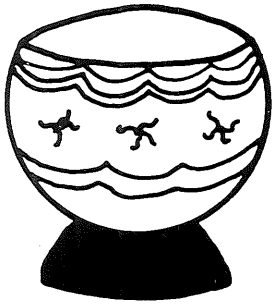

شكل (١)

صحن صغير من الخزف يعود الى المدرسة الهندية.

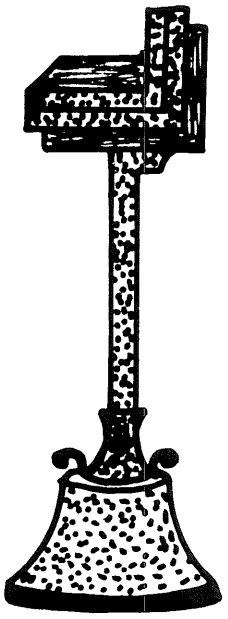

شكل (٢)

مرآة مثبتة على حامل ترجع الى المدرسة الايرانية.

ع. مجلي ـ لوحة: ١

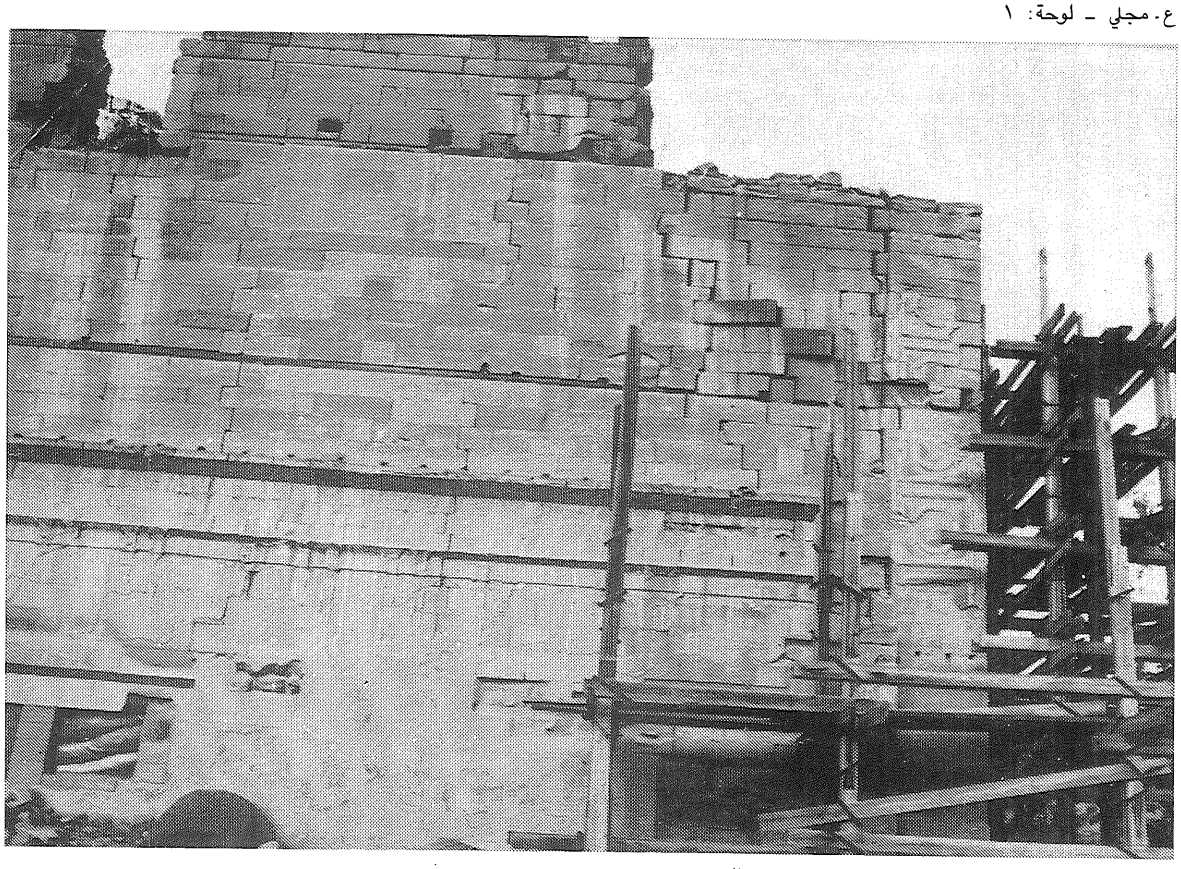

أ - قصر البنت، الزاوية الشرقية الشمالية قبل الترميم

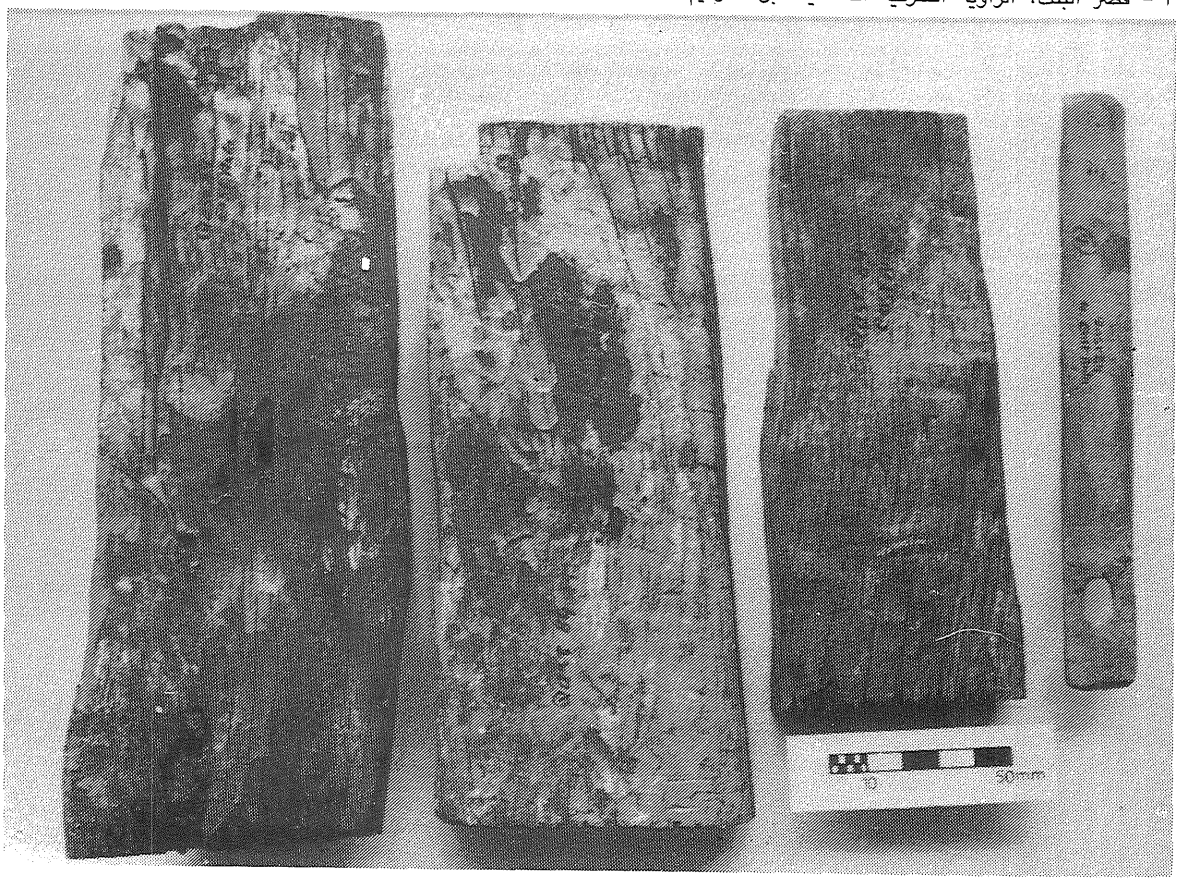

ب - أسافين من الخشب وجدت داخل الزاوية الشمالية الشرقية.

إ. عويس ـ لوحة ١

أ ـ مدفن روماني بيزنطي في جرش ـ من الشمال الغربي.

ب ـ المدفن الجنوبي من الداخل.

أ ـ القسم العلوي من المدفنين ـ من الشمال الشرقي

ب ـ داخل المدفن الشمالي ب

أ ـ حجر خاتم من العقيق عليه صورة الالهة أرتميس وجد في المدفن الشمالي.

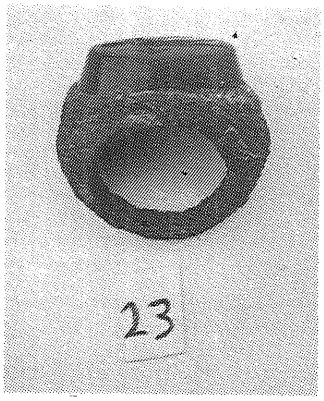

ب ـ خاتم من الفضه وجد في المدفن الشمالي ب.

ج ـ حجر خاتم محفوظ في الخزانة الملكية للمداليات في مدينة لاهاي/هولندا ـ رقم ١٠٤٢.

د ـ اسوارة برونزية وجدت في المدفن الجنوبي.

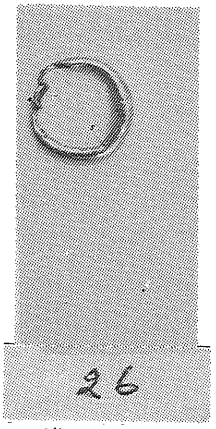

هـ ـ قرط من الذهب وجد في المدفن الشمالي.

و ـ حلقة وقطعة برونزية من المدفن الجنوبي.

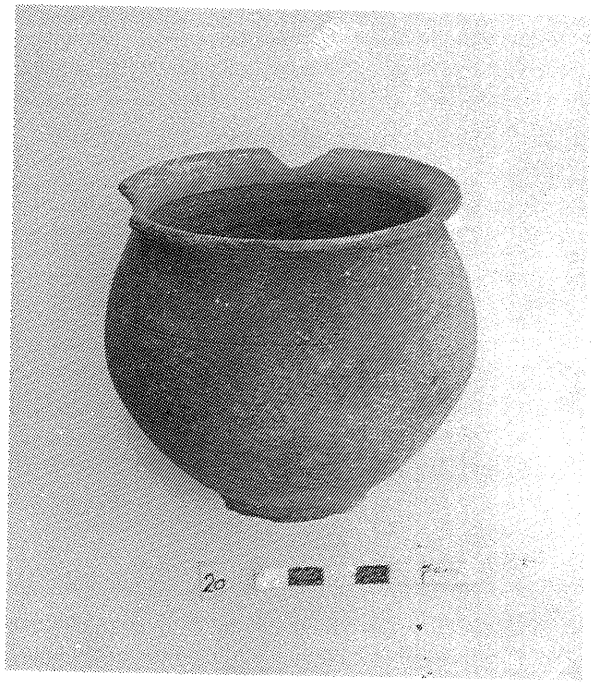

أ ـ فنجان وجد في المدفن الشمالي.

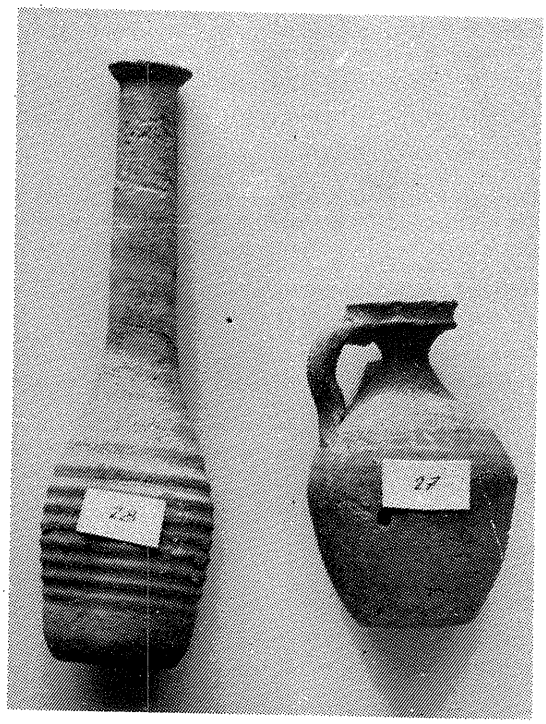

ب ـ قوارير فخارية في المدفن الشمالي.

ج ـ ابريق وجد في المدفن الشمالي.

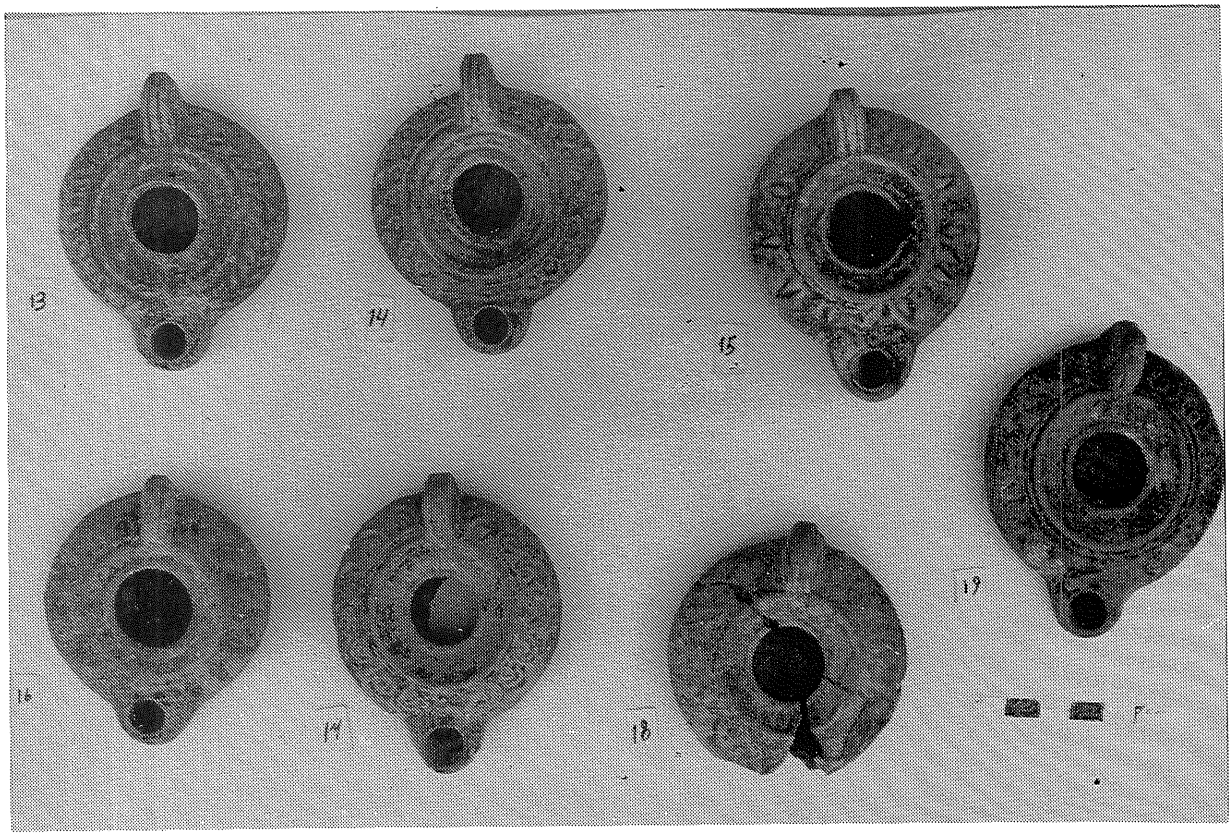

أ ـ مصابيح رومانية وجدت في المدفن الشمالي.

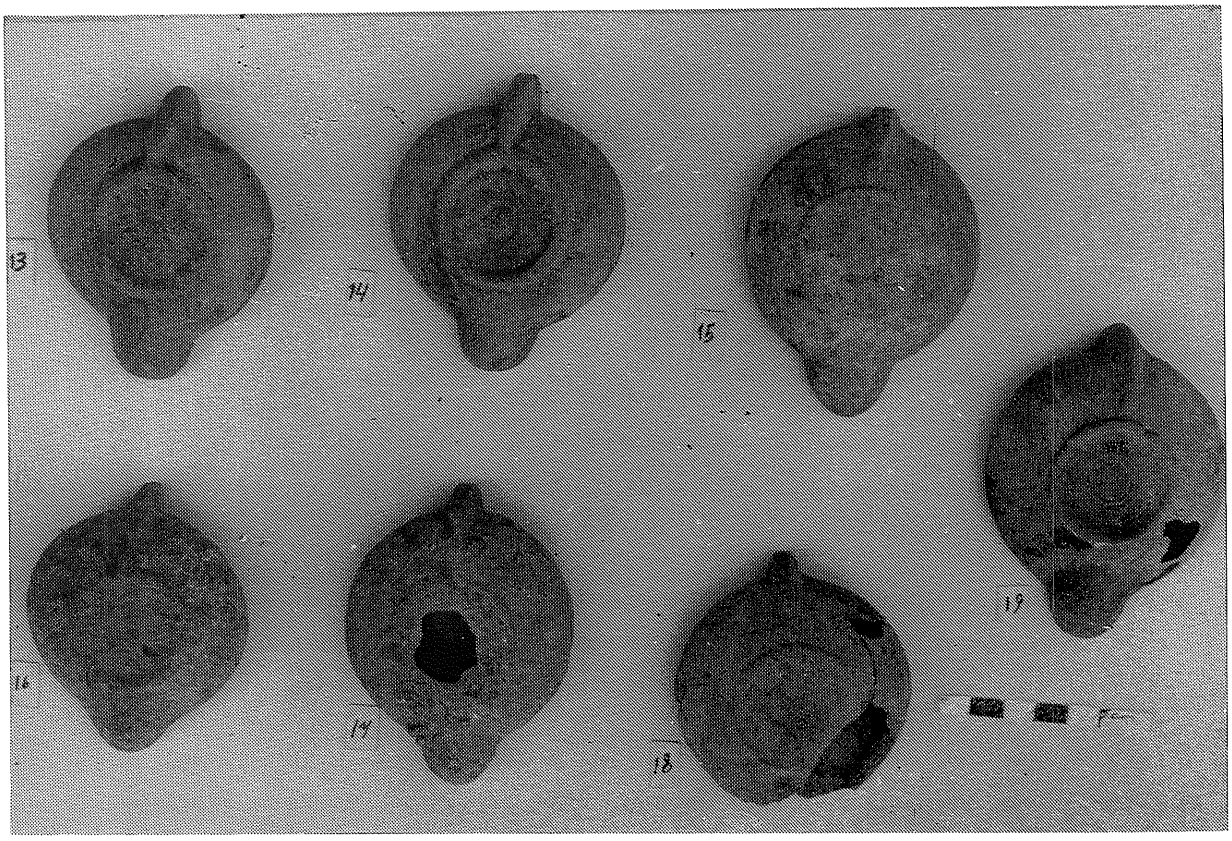

ب ـ قاعدة المصابيح الرومانية.

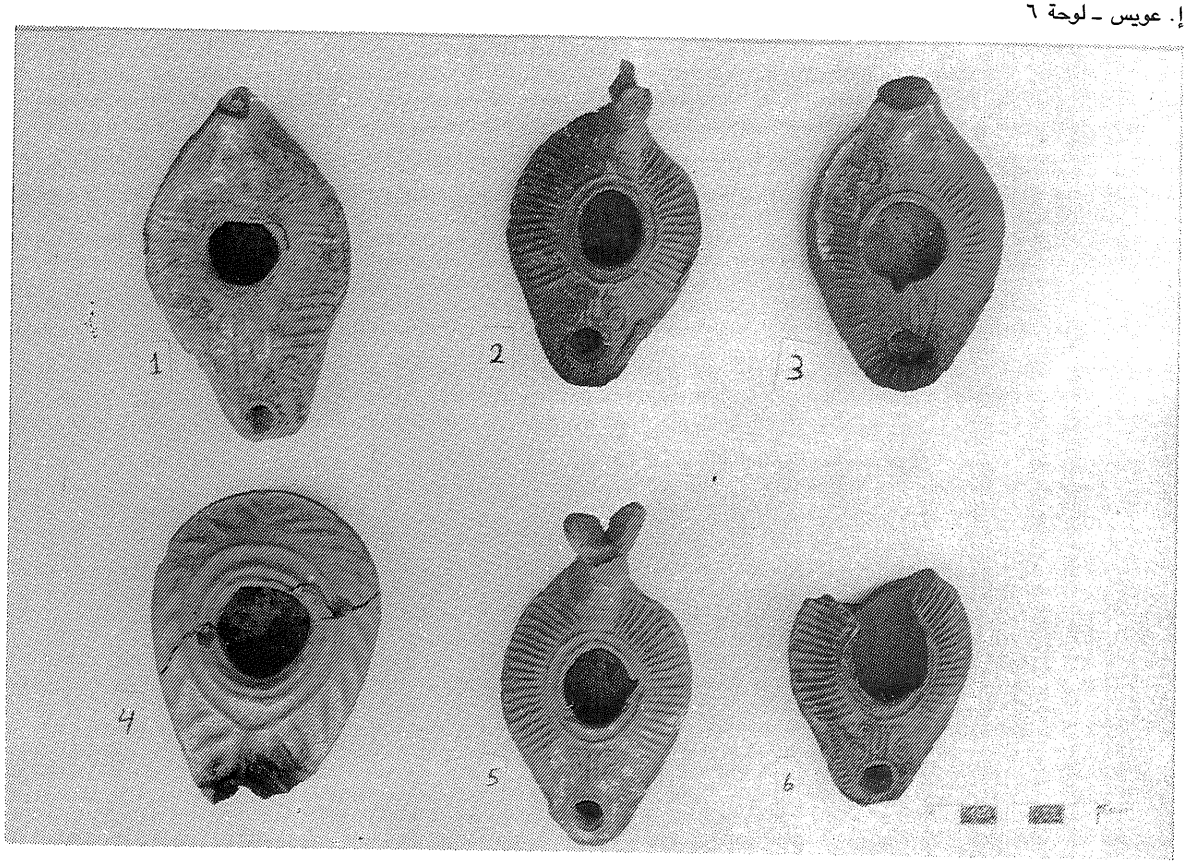

أ ـ مصابيح بيزنطية ـ أموية من المدفن الجنوبي.

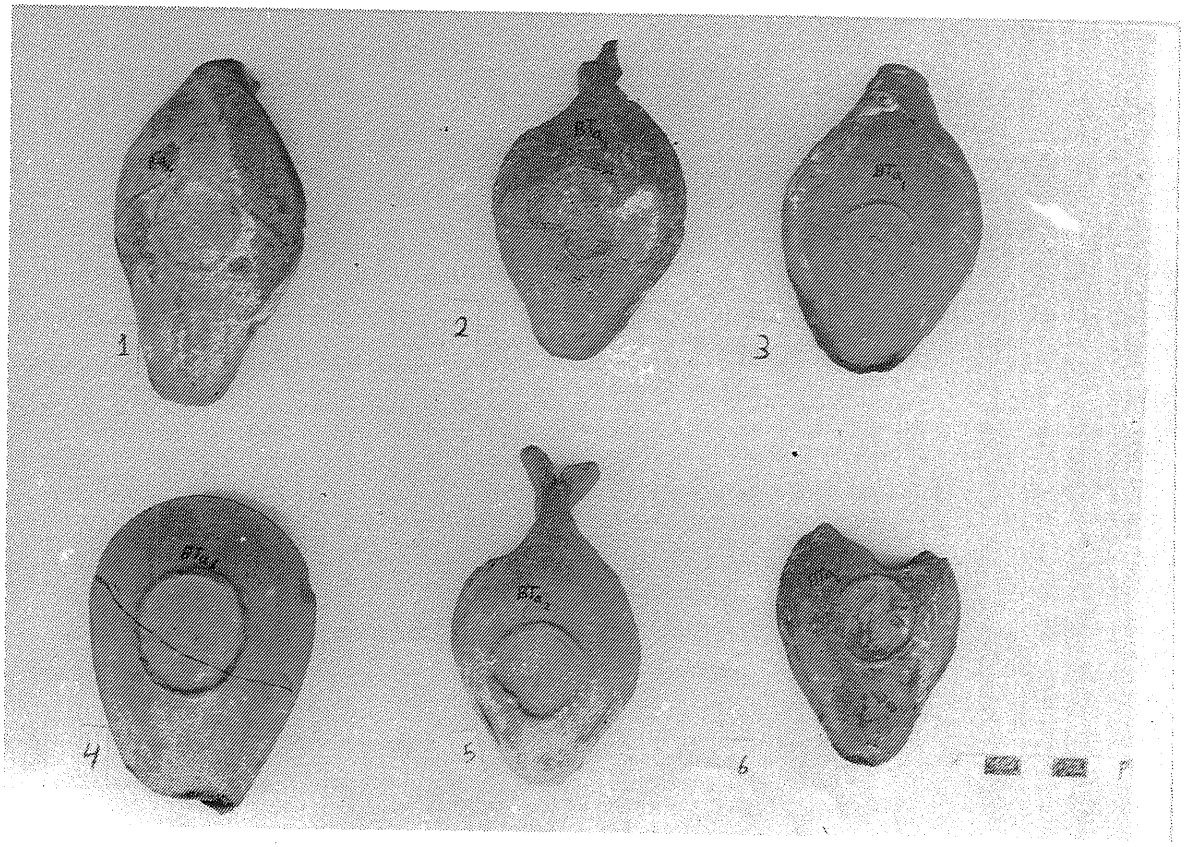

ب ـ مصابيح بيزنطية ـ أموية من المدفن الجنوبي.

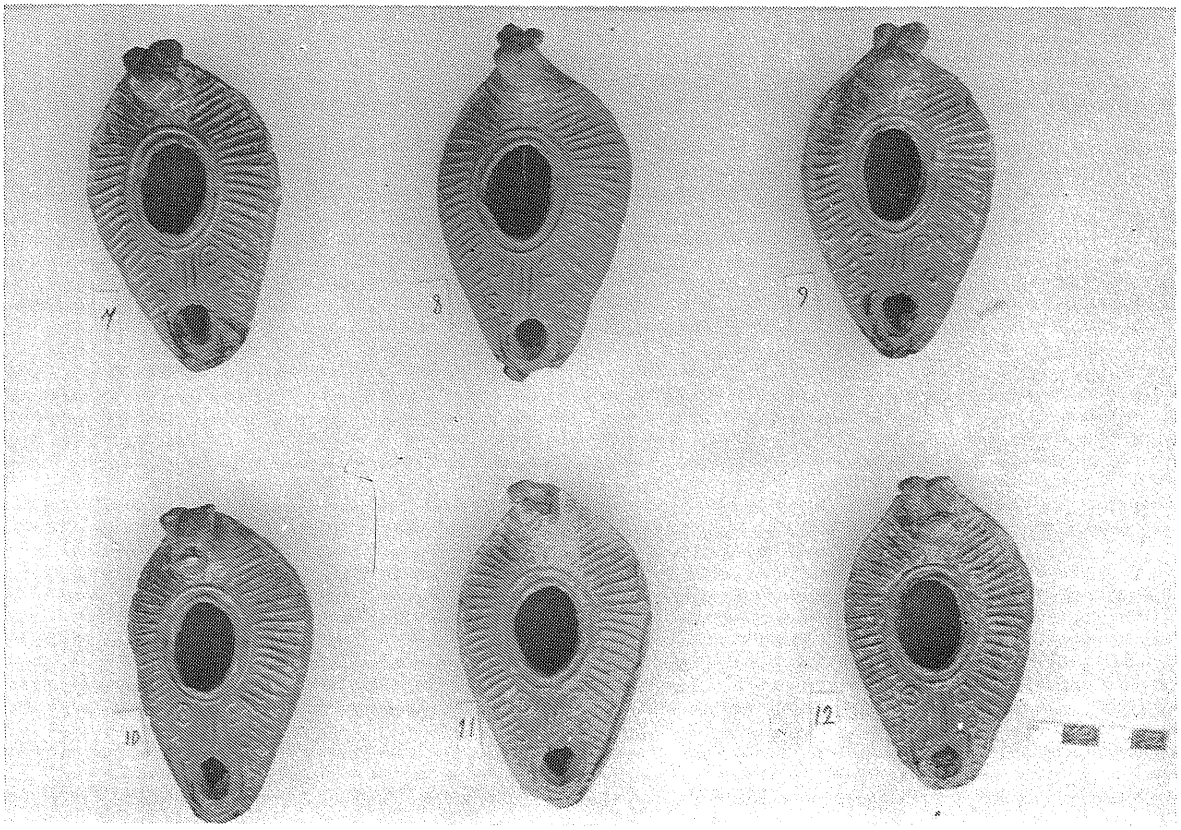

أ ـ مصابيح بيزنطية ـ أموية من المدفن الشمالي ـ "الوجه".

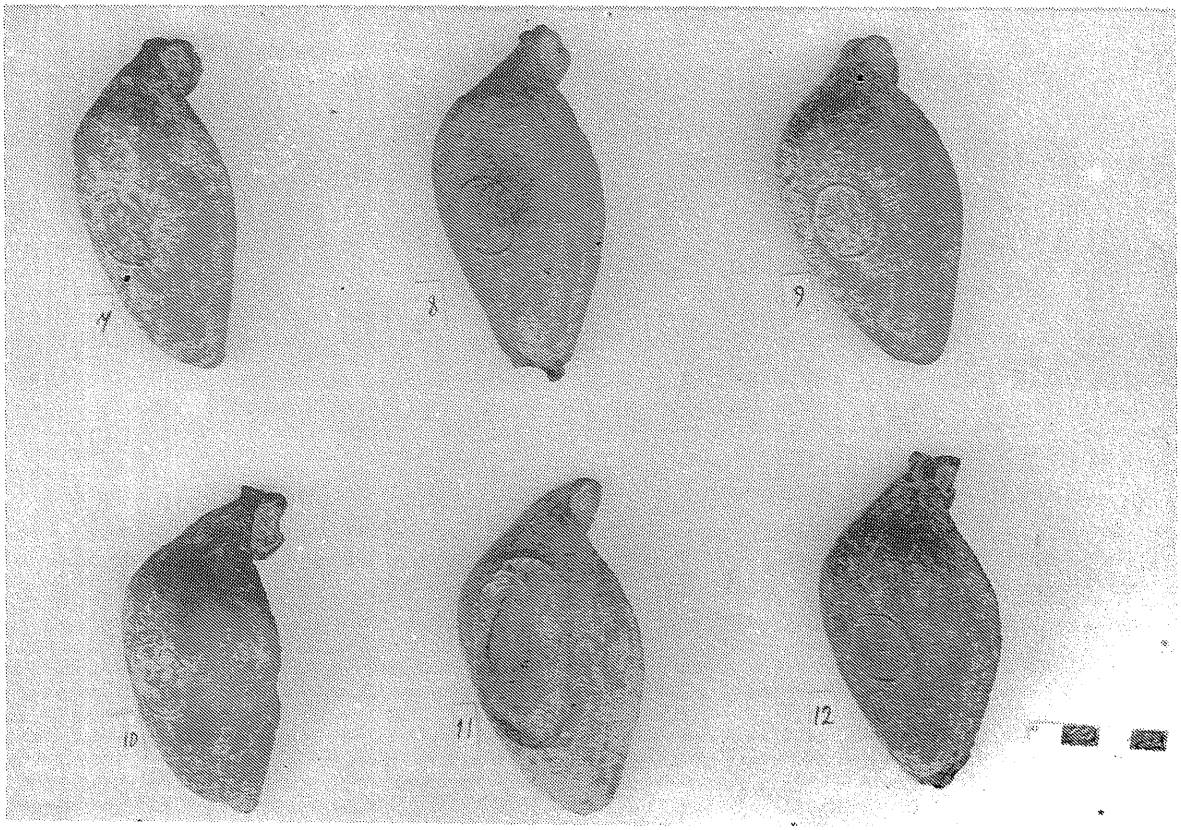

ب ـ مصابيح بيزنطية أموية من المدفن الشمالي ـ "الظهر".

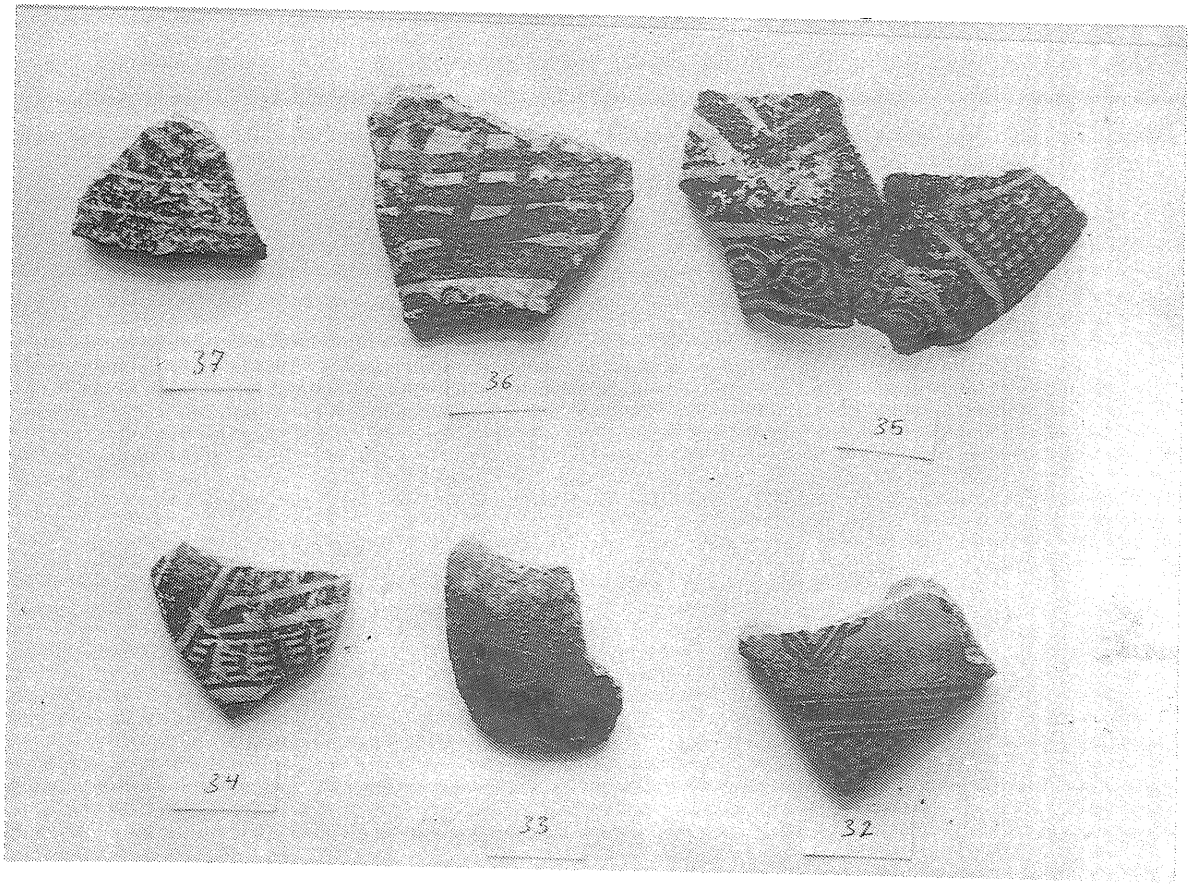

فخار من عهد المماليك وجد في المدفن الشمالي.

إ. سليمان ـ لوحة ١

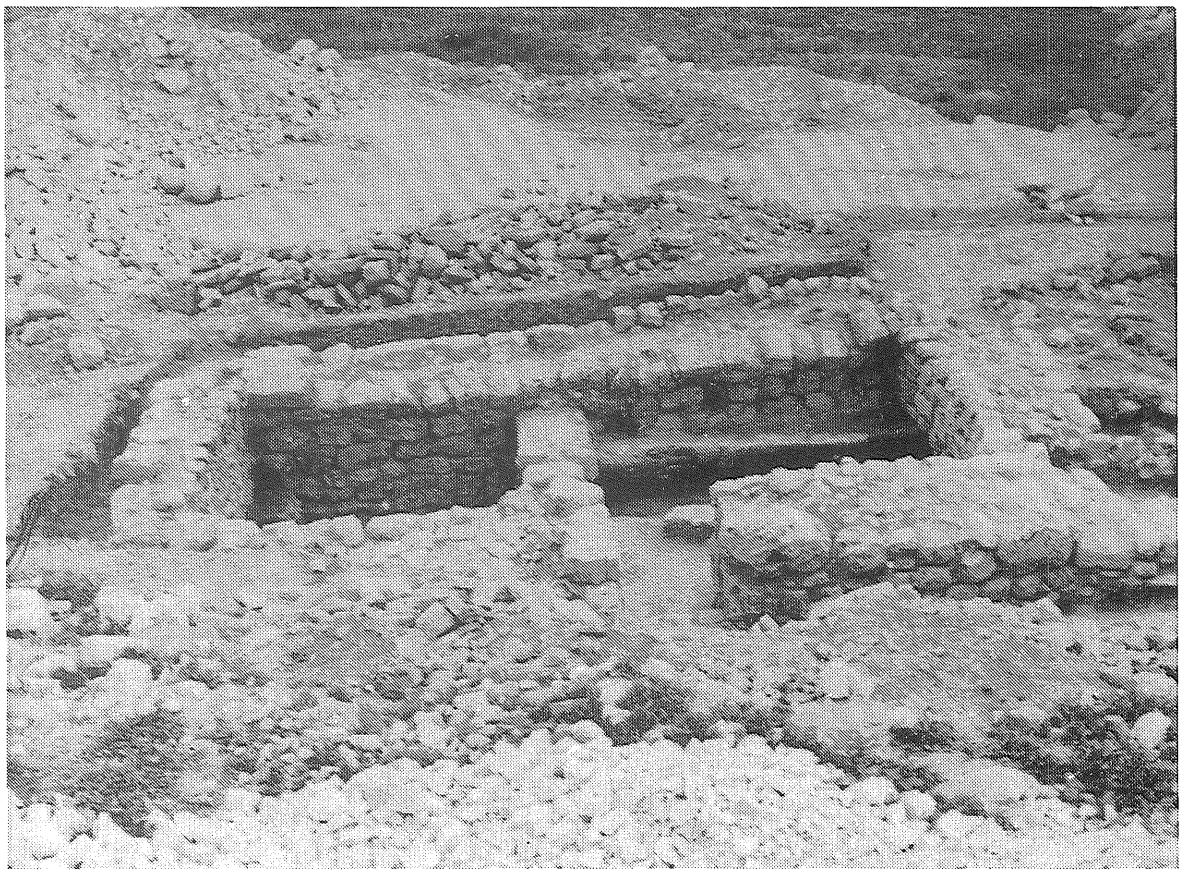

أ ـ تلاع العلي: مبنى قديم على شكل قبو كبير .

ب ـ مذود مبني من الحجارة .

درج حجري يؤدي الى داخل القبو.